

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

استمارة المخطوطة

رقم القرض:

اسم الدليل: Book AS 42 نقول إلى:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم الناشر:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات: ٣٢٤

طول الصفحة: ١٩٥ سم

عرض الصفحة: ١٦٥ سم

عدد الأسطر: ١٠ - ١٥

طول السطر: ١٠ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيدة

لون الورق: أبيض

اتجاه النقص:

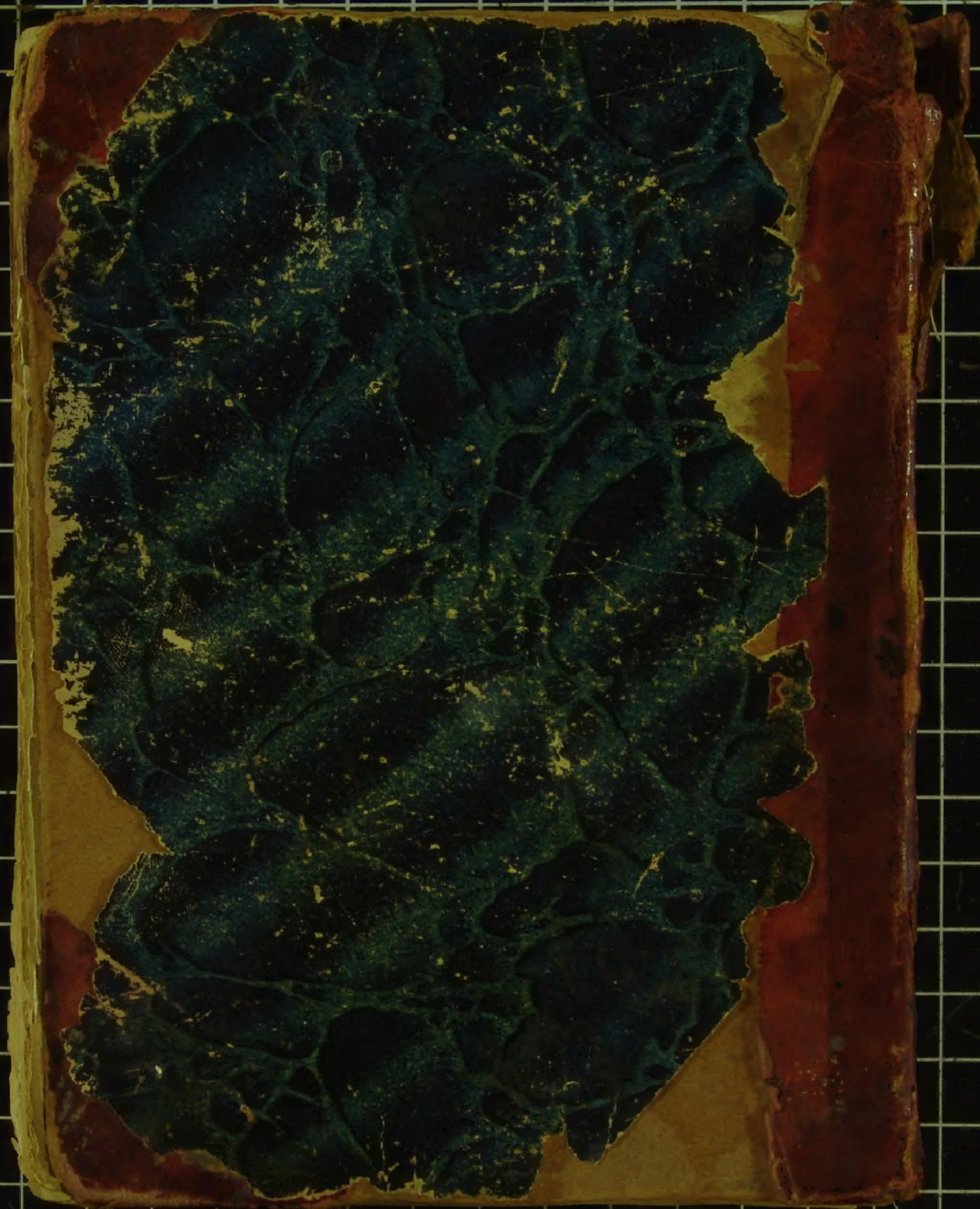
مصدر المخطوطة:

اسم الساحب:

اللغة:

تاريخ السحب: ٢٠١١

الملاحظات:



بالحمد لله الذي جعل
صدر الدين الحارثي

AS 42

ع

الملفوظ

مجالس المؤمنين

في
وفيات الأئمة المعصومين

وهو كتاب جليل قد احتوى على أصح الأحاديث النبوية وأحسن الفوائد
التي توجب سطوة بلوغ حجة الإسلام أيد الله الملك العلام سيادته

السيد حسن الصدر الدين

يقفنا الله بعلمه وعمله واسبغ علينا وجوده بمنه وكرمه انه رؤوف

رحيم وبالأجابة فهو جدير

آمين

الاحقر محمد صادق

الدين

١
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على عظيم الرزاياني آل الله الفاطمة الكاظمة
الفادحة الجائحة ونحمده حمد الشاكرين له على عظام
الامور وفجائع الدهور والم فجائع ومضاضة الوازع الحاذ
على محمد واله اصبر الصابرين وافضل المعصومين اشرف
البريات ومصايح الظلمات وهذات من في الارض والسموات
صلوات الله عليه وعليهم صبروا في الله صبرا اعجب ملائكة
السموات واجرى دموع الموجودات وحير عقول البريات
واللعنة الدائمة على اعدائهم اعداء الله الى يوم لقاء الله اللهم
انا لا نستغفر عذابك اللهم اطلب ثارهم وترهم
وذحلهم وعجل ظهور خاتمهم المدخر للقيام بطلب ذلك
واجعلنا من انصاره واعوانه والطالبين بثارهم معه
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الراجي
فضل ربه ذي المنن ابن السيد العلامة الهادي السيد حسن
صد الدين الموسوي الكاظمي قد التفتي بعض الاخوان

المؤمنين

٢
المؤمنين المخلصين في الدين ان اجمع من الروايات والاثار
المعتبرة عندي ما يصلح ان يتلى في مجالس المؤمنين المنفق
ايام وفاة المعصومين عليهم صلوات الله اجمعين فانه لم يرتب
في ذلك مصنف صالح لذلك فاستخرجت الله سبحانه وتعالى
الروايات عن الاسناد وادخلت بعضها في بعض وجمعت
لكل واحد منهم عليهم السلام ما ينبغي روايته يوم وفاته
وذيلته بفصل مفصل في تواريخه واولاده وازواجه
والله ولي التوفيق وسيمتة مجالس المؤمنين في وفات
المعصومين عليهم سلام الله اجمعين وهو حسبي ونعم الوكيل
واسئله ان ينفع المؤمنين المخلصين في الدين

المجلس الاول في وفاة سيد الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم لك الحمد اثارين لك على مصابنا برسول الله
 صلى الله عليه واله قال الصادق اذا اصبحت بمصيبة فاذا
 مصابك برسول الله فان الناس لن يصابوا بمثله ولن
 يصابوا مثله ابد او قال هو صلى الله عليه واله يا علي
 من اصاب بمصيبة فليذكر مصيبتك في فاتها من اعظم
 المصائب اسند الكليني عن سدير الصيرفي قال سمعت
 ابا عبد الله يقول نعت الى النبي صلى الله عليه واله وهو صحيح صحيح
 ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى لقوة
 جامعة وامر المهاجرين والانصار بالاجتماع فاجتمع الناس
 فصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر ونعى اليهم نفسه الحديث وجعل
 يقوم مقام ما بعد مقام في المسلمين يحذرهم الفتنة
 بعده والخلاف عليه ويؤكد وصاياهم بالتمسك بسنة
 والاجماع عليها والوفاق ويحثهم على الاقتداء بغيره

والطاعة

والطاعة لهم والضرورة والحراسة والاعتصام بهم في الدين
 وبزجرهم عن الاختلاف والارتداد وقال قد امرت
 بالاستغفار لاهل البقيع فانظفروا معه حتى اذا وقف
 بين أظهرهم قال السلام عليكم اهل القبور ليهنكم ما اصبحت
 فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع
 اخرها اولها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على
 امير المؤمنين فقال ان جبرئيل كان يعرض على القران
 كل سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين ولا اراه الا
 لحضور اجلي ثم قال اتى خيبر بين خزان الدنيا والخلو
 فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا مت فاستر
 عورتي فانه لا يراها احدا الا امه ثم عاد الى منزله فمكث
 ثلاثة ايام موعوكا وعنده امير المؤمنين بوصيه بوصايا
 وبملى عليه وامير المؤمنين يكتب كل ما على رسول الله
 شيئا شيئا ونزلت من عند الله الوصية كتابا مسجلا نزل
 به جبرئيل مع امناء الله من الملائكة كما رواه الكليني

فاظفروا
 ٤

باسناده عن الكاظم عن ابيه الصادق عليهما السلام فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الاوصيك ليقبضها
منك وتشهدنا بدفعك اياها له ضامناتها الحديث قال
امير المؤمنين في حديث السيد بن طاووس عن الصادق
عن امير المؤمنين دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان
عنده في البيت غيري والبيت فيه جبرئيل وميكائيل اسمع
الحسن ولا اري شيئا فاخذ رسول الله كتاب الوصية من يد
جبرئيل مخومة فدفعها الي وامرني ان اقضها ففعلت
وامرني ان اقراها فقراتها فقال ان جبرئيل عندي انا في
بها الساعة من عند ربي فاذا بها كل ما كان رسول الله
يوصي به شيئا شيئا ما اغادر حروفا وقال عليه السلام كان
في وصية رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما عهد به محمد بن عبد الله واوصى به واسناده بامر الله
الي وصية علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر
الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل علي ما اوصى به

نحو

محمد الي علي بن ابي طالب وقبضه وصيته وضمانه علي
ما فيها علي ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران وعلي
ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وعلي ما ضمن لاوصيا
قبلهم علي ان محمد افضل النبيين وعليما افضل الوصيتين
واوصى محمد وسلم الي علي وقبض الوصية علي ما اوصى به
الانبياء وسلم محمد الامر الي علي بن ابي طالب وهذا
امر الله وطاعته وولاية الامر علي ان لا بنوة لعلي ولا غيره
بعد محمد وكفى بالله شهيدا قال امير المؤمنين والذي فلق
الحبة وبرء النسمات لقد سمعت جبرئيل يقول للبتى يا محمد
عرفاه انه تذكرك حرمته وهي حرمته الله وحرمته رسول
الله وعلي ان تحضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير
المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل
حتى سقطت علي وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انت تكتف
الحرمة وعظمت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة
وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدانته

واقره عليا

٧
اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل ما قال امير
المؤمنين فحتمت الوصية بنحو ما يتم من ذهب لم تمت النار قال
الراوي فقلت لابي الحسن الكاظم بابي انت وامي لا تذكر
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت
اكان في الوصية توحيهم وخلافهم على امير المؤمنين قلنا
نعم والله شيئا شيئا وحوافرا وقال صلى الله عليه وآله
يا علي ما انت صانع لو قد قام القوم عليك وتقدوا عليك
وبعث عليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لبست بثوبك
تفاد كما يفاد السارد من الابل مذموما محذولا محزوما
مهموما وبعد ذلك ينزل بهمة وأشار الى فاطمة الذل
فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت فبكى
رسول الله لبكائها وقال يا بني لا تبكين ولا تؤذين
جلسناك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل
وصاحب سرا الله اسرافيل يا بنيته فقد بكت السموات والارض

بكت

٨
لبكائك فقال علي يا رسول الله انقاد القوم واصبر على
ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز
على القوم فقال رسول الله اللهم اشهد ثم قال الكاظم
قال النبي يا علي ويا فاطمة هذا خوطي من الجنة دفعه
الى جبرئيل وهو يقرنك السلام ويقول لك اقتماه واغزل
منه ولكما قالت فاطمة لك ثلثة وليكن الناطق في لباقي
علي بن ابي طالب فبكى رسول الله وضماها الى صدره
وقال موفقة وشيدة مهدية ملهمة يا علي قل في البقا
قال نصف ما بقي لها ونصف لمن توى يا رسول الله فقال
هولك فاقبضه ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي اضمنت
ديني تقضيته عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي
تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعني بصره قال علي ولم
يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى
عورتي غيرك الا عني بصره قال علي فكيف قوى
عليك وحدي قال بعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل

٩
وملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا قلت فمن
بنا ولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى
شيئ متى فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء
النظر الى عورتى وهى حرام عليهم فاذا فرغت من غسل
فضعنى على لوح وافرغ على من بثرى بثر غرس اربعين
دلو مفتحة الافواه قال الراوى او قال اربعين قربة شككت
انا فى ذلك وكان فيما اوصى به صلى الله عليه ^{والله} ان يدفن
فى بئته الذى قبض فيه ويكفن بثلاثة اثواب احدهما
بما فيه ولا يدخل قبره غير على ثم قال صلى الله عليه واله
يا على كن انت وابنتى فاطمة والحسن والحسين وكبروا حسنا
وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان
يؤذن لك فى الصلوة قال على بابى انت واتى من يا ذن
عدا قال جبرئيل يا ذنك قال صلى الله عليه واله ثم
من جاء من اهل بيتى يصلون على فوجا فوجا ثم نسائهم
ثم الناس بعد ذلك ولما قربت وفاة رسول الله وقيل

كهنه

١٠
مرضا استدعى امير المؤمنين والعباس وكان راسه فى حجر
على عليه السلام والبيت مملوء من اصحابه من المهاجرين
والانصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف رداءه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغمى عليه ساعة ويبقى ساعة ثم
وجد خفا فاقبل على العباس فقال يا عباس يا عم البقي
اقبل وصيتى فى اهلى وفى ازواجى واقض دينى وانجز
عدائى وابره ذمتى فقال العباس يا نبي الله انا شيخ
ذو عيال كثير غير ذى مال محدود وانت اجود من السحائب
الهاتل والرجح المرسله وليس فى مالى وفاء لدينك
وعدايتك فلو صرفت ذلك عني الى من هو اطوق له مقى
فقال النبي ذلك يعيده عليه والعباس يحسبه فى كل ذلك
بما قال اول مرة فقال رسول الله اما انى ساعطهم
من ياخذها بحمها ومن لا يقول مثل ما تقول يا على
هكها خالصة لا يخالفك احد يا على اقبل وصيتى وانجز
مواعيدى وادى دينى يا على اخلفنى فى اهلى وبلغ

١١
عنى من بعدى قال على عليه السلام فحنقنى العبرة واربع
جسدى ونظرت الى راس رسول الله يذهب ويجئ في حجرى
فقطرت دموعى على وجهه ولم اقدر ان اجيب ثم عاد لى
فقال يا على او تقبل وصيتى قال نعم فقلت وقد حنقنى
العبرة ولم اك ان ابين نعم يا رسول الله باجى واتى فقال
اجلسنى فاجلسه فكان ظهروه فى صدرى فقال يا على
انت اخى فى الدنيا والاخرة ووصيتى وخليفتى فى اهلى
فصاح رسول الله يا بلال على بالمغفرة وهو المستى ذات
الجبين ودرعى ذات الفضول ورايتى لعقاب وسيفى
ذى المنقار وعمامتى لسحاب والبرد والبرقة والقضيب
قال العباس فوالله ما رايتها قبل ساعتي لعنى الابرة
كانت تحطف لابصارها فاذا هى من ابرق الجنة فقال صلى
الله عليه واله يا على ان جبرئيل اتانى بها فقال يا محمد
اجعلها فى حلقة الدرع واستوفى بها مكان المنطقة ثم دعى
بزوجى فقال عرابيتى احدهما مخضوفة والاخرى غير مخضوفة

والجنى

١٢
والقميص الذى اسرى به فيه والقميص الذى خرج فيه يوم
احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيد بن
وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول
الله يا بلال على يا بغلتيين الشهباء والدلدل والناس
العضباء والصهباء والفريسين الجناح وحيزوم والحمار اليعفور
فقال يا على قم فاقبض قال فقم وقام العباس فجلس مكانى
والبيت غاض يومئذ بمن فيه من المهاجرين والانصار ثم قال
يا على قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال فى حياة منى وشهنا
من فى البيت لكيلا ينازعك احد من بعدى قال على فقم
وما اكاد ان امشى على قدمى حتى استودعت جميع ذلك
منزلى ثم جئت فقم بين يدى رسول الله ص قائما فظفر الى
ثم عمدا الى خاتمة فزرعه ثم دفعه الى فقال هاك يا على هذا
لك فى الدنيا والاخرة والبيت غاض من بنى هاشم والمسلمين
وراس رسول الله ليشد ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل
البيت وادناهم يا بنى هاشم يا معشر المسلمين لا تخافوا عليا

ففضلوا ولا تحذوه فكفروا ثم قال يا عباس قم من مكان
على فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها عليه ثلاث مرار
فقام العباس فنهض مغضبا وجلس على مكانه فقال رسول
الله يا عباس يا عم رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط
عليك فيدخلك سخطي عليك النار فوجع وجلس قال على ثم
قال ما ضجعتي يا على فا ضجعتي فقال يا بلال استنى بولدي
الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره قال
على فظننت انهما قد غماه يعني كراه فذهبت لآخذهما
عنه فقال دعهما يا على يشباني واسمهما ويزودا مني واتزو
منهما فسيلقان من بعدى زلزالا وامرا عسلا فلعن الله
من يخالفهما اللهم اني استودعكما وصالح المؤمنين
ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين
بيمنه يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى
صعد المنبر وجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني
خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندى عده فليأتني

اعطه

اعطه آياها ومن كان له على دين فليخبرني به معاشر
الناس ليس بين الله وبين احد شئ يعطيه به خيرا او يضر
به عنه شرا الا العمل ايها الناس لا يدعى مدع ولا يمتنع
متنع والذي لعنتي بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة
ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالنا
صلاة خفيفة ثم دخل بليته وكان اذ ذاك بيتا ثم سلمة
فاقام به يوما او يومين فجاءت عايشة اليها فسئلتها
ان تنقله الى بيتها وسئلت نساء النبي في ذلك فاذا
لها فانقل الى البيت الذي تسكنه عايشة واستمر المرض به
اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور
بالمرض فنادى الصلوة برحمتك الله فاوذن رسول الله بئذ
فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت
عايشة مرها يا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله
حين سمع كلامهما وراى حرص كل واحدة منهما على التوبة
بايניהما وافئسا منهما بذلك ورسول الله حتى اكففت فانه فكنت

صويحات يوسف ثم قام صلى الله عليه واله مبادرا خوفا من تقدم
احدا الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة حتى لا يبقى
في المدينة عند وفاته من يطعم بالنقد على امير المؤمنين
وليتيم الامر للوصي ولم يكن عند رسول الله ص انهما قد تخطفا
عن اسامة وعن ما امرهما به فلما تم غايته وحفضه ما سمع
علم انهما متاخران عن امر فبذل صلى الله عليه واله لكف نفسه
وازالة الشهية فقام وهو لا يستقل على الارض من الضعف
واخذ بيد علي والفضل فاعتمدا عليهما ورجلاه يخطان الارض
من الضعف فلما خرج الى المسجد وجدا بابكر قد سبق الى المحراب
فاوى اليه بيده ان تاخرونا فخرعنا وقام رسول الله مقامه
فقام وكبروا ابتداء الصلوة التي كان ابتدأها ابوبكر ولم يكن
على ما مضى من افعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستغنى
ابابكر وعمر وجاعة من حضر من المسلمين ثم قال الم امر
ان تفيذوا جيش اسامة فقاوا بلى يا رسول الله قال فلم
تاخروتم عن امرى قال ابوبكر اني خرت ثم رجعت لاجد ديك

المهد

المهد وقال عمران اني لم اخرج لاني كرهت ان اسئل عنك
الركب فقال النبي نفذوا جيش اسامة نفذوا اسامة يكررها
ثلاث مرات ثم اغشى عليه من القبل الذي لحقه والاسف
فلما هينئذ مضى عليه وبكى المسلمون وارتفع الحجب
من اذواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر فافان
رسول الله فنظر اليهم قال مسلم في الصحيح قال رسول
الله استوفوا بالكف والدواة والروح والدواة اكتب
لكم كما بالن تفضلوا بعده ابد افعال عمران رسول الله
بما جرد وقال البخاري قال عمران النبي عليه الوجع وعندكم
القران فحسنا كتاب الله واختلف اهل البيت واخصموا
فمنهم من يقول قوبوا بكتبكم رسول الله صلى الله عليه
واله كما بالن تفضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه
واله قال قوموا عني اخرجني في باب النهي عن التحريم ودو
في باب هل يستشفع الى اهل الذمة فقالوا هجر رسول الله

والمجمل يحمل على المبين قال ابن عباس قام اليه عمار بن ياسر
وعنده اصحابه فقال له فذاك ابي وامى يا رسول الله من يغفلك
منا اذا كان ذلك منك قال ذاك على بن ابي طالب لانه
لا يهتم بعضهم اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك
فقال فذاك ابي وامى يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا
اذا كان ذلك منك قال من رجعك الله ثم قال لعلي بن
ابي طالب اذا رايت روى قد فارقت جسدى فاغسلنى
وكفنى فى طوى هذين اوفى بياض مصر وبوديمانى ولا
تعال فى كفنى واحملنى حتى تصنعونى على شفير قبرى فاقل
من يصلى على الجيارجل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل فى جنود من الملائكة لا يحصيهم الا
الله جل وعز ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء
فسماء ثم جل اهل بيتى ونسائى الاقربون فالاقربون
يومون ايمانهم ويسلمون تسليمًا لا يؤذونى بصوت
نادبة ولا مونة ثم قال يا بلال هلم على بالناس فاجمع

الثانى

الناس وخرج رسول الله ص معصياً بعامته موكباً على قوسه
حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي
اي نبي كنت لكم ام ابا هك بين اظهركم الم تكسروا بعيتي
الم يفرض جنتي الم تسئل الدماء على خروجهى حتى كنت الحيت
الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة
على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابداً
ومن منكر بلائ الله ناهياً فخرتك الله عنا افضل
الجزاء قال وانتم جزاكم الله وجرى حديث سواده
والقضيبة المشوق ثم خرج من المسجد فدخل
بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم ام سلمة
من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة
يا رسول الله مالي اراك مغموماً متغير اللون
فقال نعت الى نفسي هذه الساعة فسلام لك
فلا تسمعين بعد اليوم صوتي ابد فقالت

واخبرناه لا تدركه الندامة عليك يا رسول الله
 ثم قال لها ادعى لي حبيبة قلبي وقررة فني فاطمة تهيئ
 ثم انحى عليه فجاثت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء
 ووجهي لوجهك الوقا يا ابنا ه الا تكفني كلمة فاني
 انظر املك مفارقت الدنيا فادري عساكر الموت
 تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقتك
 بسلام عليك مني وفي خبر المضيق فانكيت عليه
 فاطمة تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول والبيض
 يستقي الفمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للا دامل
 فتفتح رسول الله عينه وقال بصوت خليل يا بنية
 هذا قول عمك ابي طالب لا تقولي له ولكن قولي
 وما يحل الاسود قد خلت من قبيل المرسل
 اذ ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبيكت
 طويلا وما اليها بالدفن منه قد فت منه
 حاس اليها شيئا ثم لك وجهها له وصبط جبرئيل
 وملك الموت

في ملك الموت فمعهما ملك فقال له اسمعيل في الهواء على سبعين
 الف ملكك فبقم جبرئيل فقال يا احد ان الله عز وجل
 ارسلني اليك كرامة لك وتفضلا لك وخاصة بيملك
 بالهوا علم به منك فقال كيف تجرك يا احد قال اجدني
 يا جبرئيل مغمويا واجدني يا جبرئيل بكروبا فاستذن
 ملك الموت فقال جبرئيل يا احد فعلم ملك الموت
 يتاذن عليك لم يتاذن على احد قبلك ولا يتاذن
 على احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل
 حتى وقف بين يدي رسول الله فقال يا احد ان الله
 ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تأمرني ان
 امرتني بقبض نفسي قبضتها وان كرهت تركتها
 فقال النبي اتفضل ذاك يا ملك الموت قال نعم بذلك
 امرت ان اطيعك فيما تأمرني فقال جبرئيل يا احد
 ان الله تبارك وتعالى قد اثناك الى لقائك
 فقال رسول الله يا ملك الموت امض لما امرت به
 وقال لعلي ضع ياعلى راسي في حجرى فقل جاء امر الله
 فاذا ما خت نفسي قننا ولها بيدك واسمع بها جهك

ثم وجهني الى القبلة ثم مد يد ه الى علي فجد به اليه حتى دخله
تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فان علي فيه وجعل
يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة ويد علي
تحت عنقه الشريف فانس على من تحت ثيابه وقال عظم الله
اجوركم في بيوتكم فقد قبضه الله اليه وارفعت الاصوات
بالصيحة والبكاء ووجهه وعرضه وحل عليه ازاره
واشتغل بالنظر في امره حيا اوصاه مع الملائكة
المقربين والروح الذي ينزل ليلية القدر فضجت
الارض والافنية بالملائكة ملائكة وملائكة
يعرج حتى واره حتى ضايعه ديات آل محمد طول الليل
حتى طنف ان لاسماء تظلم ولا ارض تغلم لان
رسول الله وشر الاقربين والابعدين في الله
فيها لهم كذلك اذا هم ات يسمعون حبه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس
ذاتة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في
الله غمزا من كل

مصيبه

مصيبته وخلفا من كل هالك ودر كما من كل ما فات فبالله
فقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الاجر والثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال امير المؤمنين هل
تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام وكانت وفاته
صلى الله عليه واله في يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر
وعمره حينئذ ثلاث وستون سنة بالاتفاق سنة عشرين
الهجرة وقد روى الصادق في البصائر والعياشي في تفسيره
باسانيد معتبره عن الصادق ان النبي مات شهيدا
مسموما وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون
فصل في تواريخ سيد الانبياء حلت به امه بمكة وقيل بمي
عند الحجرة الوسطى ليلة الجمعة لاثني عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة
او في ليلة تسعة عشر من جمادى الآخرة وكان مولده بمكة في شعب
يا في طالب او في بيت ابى طالب عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في الثامن
عشر من ربيع الاول على الصحيح سنة عام الفيل ومات ابوه وهو حمل
وقيل بعد ما اتى عليه ثمانية وعشرون شهرا وقيل شهران وقيل

سبعة اشهر وهو شاذ ومات امه وعمره الشريف اربع سنين وقيل ث
 سنين وكان مع جده عبدالمطلب ثمان سنين ثم كنهه عمه ابو طالب وقا
 عبدالمطلب وتزوج بالسيدة خديجة بنت خويلد في عاشر ربيع الاول وهو
 ابن خمسة وعشرين سنة وكانت عذراء كما صرح به البلاذري وابوالقاسم
 الكوفي والمرئسي والشيخ الطوسي ولم يولد منها غير القاسم وفاطمة واما
 رقية وزينب فانهما بنتا تبتى على ما كانت عليه العرب قبل البعثة امرهما
 هالة اخت خديجة ماتت انما فبناها النبي وخديجة كما حققنا في كتابنا
 خلف الرجال وولد له ابراهيم من ماريه ولد سنة ثمان من الهجرة ومات وعمره
 سنة وست اشهر ونزل عليه الوحي فيما يتعلق بنفسه وهو ابن سبع وثلثين
 سنة وتحمل الرسالة يوم السابع والعشرين من رجب سنة الاربعين من ع
 من الازواج خمسة عشر دخل ثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع وكان مقامه بمكة
 بعد سنة واقام فيها عشر سنين واصطفاه ربه اليه بالمدينة كما عرفت مسموعا منهم
 بعد تسمي اليهود يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر من الهجرة وثلاث
 وستون سنة الا تسعة عشر يوم لقي سبعة عشر من شهر التولد وبقيا يومين من شهر
 صفر ودفن في الحجر التي توفي فيها وكانت من جريد النخل كساها بوقدانه

بعد

(١) البلاذري هو القاسم
 (٢) ابن خزيمة بن حمار البغدادي
 (٣) كتابات انساب الاشراف
 (٤) الكوفي والمرئسي والشيخ الطوسي
 (٥) ابو القاسم الكوفي
 (٦) هو علي بن احمد صاحب
 كتاب الاختلاف المتوفى
 (٧) هو ابو القاسم علي بن
 الحسين بن موسى بن ابراهيم
 (٨) يوم مرسى الماء على مكة
 (٩) المتوفى لا يعرف
 (١٠) هو شيخ الطائفة
 (١١) هو الحسن الطوسي المتوفى
 (١٢) هو علي بن محمد بن
 بن الملقف بن
 البعثة ثلاثة عشر سنة ثم
 هاجر الى المدينة وهو ابن
 ثلاث وخمسين ثم

تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
 في شهادة سيد الوصيين وامير المؤمنين ويعسوب الدين
 وجبل الله المتين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
 والمشركين وقائدا لغر المحجلين والصراط المستقيم وابوالقاسم
 المرضي ومن خلقه الله قبل ادم باربعمائة الف من السنين
 وخلق نوره ونوراخيه سيدا النبيين قبل الاشياء اجمعين
 واخذ الله العهد بولايته على جميع النبيين كما اخذها السيد
 المرسلين وقد اخبر الله بشهادته في الكتب التي انزلت على
 موسى عليه السلام كافي حديث راسل اليهود الذي اسلم على
 يده وفي خبر اخر عن الباقر عن اليهودي الذي جاء يسئل
 امير المؤمنين عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصي نبيكم
 بعده قال عليه السلام ثلاثين سنة قال ثم انه يموت او يقتل
 قال لا يقتل يضرب على قومه فتخضب لحيته قال صدقت
 والله انه لن يخطه هرون واملاء موسى وبكى رسول الله فخطبه

في فضل شهر رمضان فقال له امير المؤمنين يا رسول الله
ما يبكيك فقال ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كآفة
بك وانت تصلي للربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين
شقيق عاقر ناقة صالح فضربك ضربة على قرونك تحضب
منها الحيتك ودخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في وفد مصر
الذين اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد فلما
ترا امير المؤمنين باسم عبد الرحمن بن ملجم قال انت عبد الرحمن
قال نعم يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله ما تحبني
ثلاثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلاثة ايمان اني احبك وتحلف
ثلاثة ايمان اني لاحبك قال عليه السلام وبذلك اود بحبك
ان الله خلق الارواح قبل ان يخلق الاجساد بالف عام فاسكنها
في الهواء فما عارف منها هناك اسلف في الدنيا وما تناكر
منها هناك اخلف في الدنيا وان روي لا تعرف روحك
فلما ولي قال عليه السلام اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي
فا نظروا الى هذا فقال بعض القوم اولا تقتله او قال تقتله

فلا من الجحيم

اما والله ثم

فقال من يحب من هذا تأمروني ان اقتل قاتلي يعني قبل
ان يقتلني وكذلك الحسن والحسين كانا يعلمان ذلك روى
الصغار في البصائر ان امير المؤمنين دخل الحمام فسمع صوت
الحسن والحسين عليهما السلام قد علا فقال لهما ما لكما
فذا كما ابى وامى فقالا ابتعك هذا الفاجر فظننا انه يريد
ان يضربك فقال عليه السلام دعاه والله ما اطلق الا له
ولما قتل امير المؤمنين اهل النهروان هرب منهم جماعة فيهم
ابن ملجم لا يؤمنهم من امير المؤمنين شيئا فاجتمع منهم بمكة
وتعاهدوا عند انقضاء الحج على قتل امير المؤمنين ومعه
وابن العاص فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكنيكم عليا وفا
البراء بن عبد الله انا اكنيكم معاوية وقال عمر بن بكر
انا اكنيكم عمر بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على
الوفاء وان يكون ذلك في شهر رمضان في ليلة تسع عشر
منه سنة اربعين من الهجرة ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم
حتى قدم الكوفة متحقيقا عند رجل من تميم الرباب من الخوارج

وصار يلتمس من يساعده على ذلك ممن هو على راي الخوارج
بالكوفة حتى وافقه وردان بن مجاهد من تميم وشبيب بن
بجيرة من اشجع قومه والاشعث بن قيس وقطامة بنت الاخضر
فكنوا امرهم وهم ينتظرون شهر رمضان ولما دخل شهر
رمضان صعد امير المؤمنين المنبر وقال اناكم شهر رمضان
وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا لعام صفيا
واحدا واية ذلك اني لست فيكم وخرج عليه السلام ليلة الى
خارج الكوفة واستمر برامية هناك وصف قد ميه فاطال
المناجات ثم قال اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك
وصفيك فظلموني وقتلت المنافيين كما امرتني فجهلوني
وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم يبق خلة
انتظرها الا المرادى اللهم فاجل لما اسقأ وتعمدني
بالسعادة اللهم قد وعدتني ببيتك ان توفاني اليك
اذا سئلتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك وكان
يفطرني هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة

عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على
ثلاث لعم فقبل له في ذلك فقال يا بني امر الله وان
خيمص اتماه ليلة اوليلتان واجتمع ابن مليم مع شبيب
وتذاكرا الامر فقال شبيب يا ابن مليم هبلك الهول لقد
جئت شيئا اذ اكيف تقدر على ذلك فقال له ابن مليم نكن له
في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكابه وان نحن
قتلناه شفيانا النفسا وادركنا نارنا واقبل معه حتى دخلنا
المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم
قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع رايانا على قتل
هذا الرجل فقالت لهما اذ اردتما ذلك فاتياني في هذا
الموضع فالضرفان عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما
الاخوة ليلة الاربعاء تسعة عشر خلت من شهر رمضان سنة
اربعمين من الهجرة فدعت لهم بحجور فغصبت به صدورهم
وتقلدوا السيوفهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي
كان يخرج منها امير المؤمنين الى الصلوة قالت ام كلثوم

وهي زينب الكبرى بنت امير المؤمنين لما كانت ليلة تسعة
عشرين شهر رمضان قدمت الى ابي عند افطاره طبقا فيه
قوصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما
فرغ من صلوة اقبل على فطوره فلما نظر اليه قال يا بني
انقد مين لوني في طبق واحد تريد ان يطول وقوفي
بين يدي الله انا اريد ان اتبع اخي وابن عتي رسول الله
فانه ما قدم اليه ادا مان على طبق واحد الى ان قبضه الله اليه
يا بني ان الدنيا حلالها حاسب وحرامها عقاب يا بني ما من
رجل طاب مطعمه ومشربه الا طال وقوفه بين يدي الله
تعالى يوم القيمة وقد اخبرني رسول الله ص ان جبرئيل
نزل ومعه مفاتيح كنوز الارض فقال يا محمد ان الله
يعزوك السلام ويقول ان شئت سيرت معك جبال
تمامه ذهبا وفضة وخذ مفاتيح كنوز الارض وما ينقص
ذلك من حقل يوم القيمة قال يا جبرئيل ثم ما يكون
بعد ذلك قال الموت فقال لا حاجة لي في الدنيا دعني

اجوع

اجوع يوما واشبع يوما فالיום الذي اجوع فيه انصرت الى
الله ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اجد ربي واشكوه
فقال له جبرئيل وقتت لكل خير ثم قال عليه السلام
يا بني ان الدنيا دار غرور وزوال ومن قدم منها لآخرته
شيئا وصل نفعه اليه يا بني والله لا انا ولا شيئا حتى
ترفعي احدها قالت ام كلثوم فرفعت اللبن فاكل من الخبز
والمالح ثم قال صلى صلوته ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا
وراكعا وساجدا وينصت ويبتهل الى الله تعالى ثم نجيح
ساعة بعد ساعة ينظر الى الكواكب ويقلب طرفه الى
السماء ويبكي ثم تلى سورة يس الى اخرها ثم نام
قليلًا وانته فرعاهم عوبافنا ولد رداة وقام قائدا
اللهم بارك لي في الموت واكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قلت قال الرضاء خير عليه السلام
تلك الليلة لتمضي مفاديرا لله عز وجل يعني خير بين
البقاء واللقاء فاخار اللقاء لما علم رضا الله في ذلك

ولم يجتز ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة ينظر الى الكواكب ويتلب طرفه الى
السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت انها الليلة التي
وعدي بها رسول الله ثم يعود الى صلوته وهو يقول اللهم
بارك لي في الموت ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويصلي على النبي ويستغفر الله كثيرا وفي الارشاد انه
لم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم
ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقبول لو قد أصبحت فاتاه ابن
النجاح فاذنه في الصلوة فشي غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم
مر جعدة بن ابى هبيرة فليصلي بالناس الحديث وشله في الجلاء
قال سهر امير المؤمنين تلك الليلة فكثر الخروج والنظر الى السماء
وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها
ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول
استدحيا ربك للموت فان الموت لا يتكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بنا ديك فاستقبله الوتر في صحن الدار فضحى في وجهه

فقال

فقال دعوهن صواح يقبها نواح والظاهر من حديث ام كلثوم
وغيره خروجه في اخر الليل قبل الصبح قالت وسار امير المؤمنين
حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد نورها فصلى في المسجد
ركعات وعقب بعدها ثم انه عليه السلام اذنه واذن ولما فرغ
نزل يوقض الناس لصلوة الصبح وينادي الصلوة الصلوة حتى
انتهى الى ابن ملجم وهو مكب على وجهه فقال له قم الى الصلوة
ولانتم هكذا فانه لوم الشياطين ثم قال له لقد ظهرت امرا
عظيما تكاد السموات يتفطرون منه والارض وتخر الجبال
هذا ولو شئت لاخبرتكم بما اخفيت تحت ثيابك ومضى
عليه السلام الى محرابه وكان الاشعث بن قيس قد حضر المسجد
لمعونتهم على ما اجمعوا عليه من قتل امير المؤمنين وكان حجر بن
عدى في تلك الليلة باثنا في المسجد فسمع الاشعث يقول
يا ابن ملجم الجنا الجنا لاجلك فقد افضحك الصبح فاحس بحجر
بما اراد الاشعث فقال له قلته يا اعدو وخرج مبادرا لبعضي
الى امير المؤمنين لينجيه الخبر ويجذره من القوم وخالفه

فَضْرِبَهُ بِالسِّيفِ وَأَقْبَلَ
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ قَتَلَ
امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الصَّلَاةَ
مَجَّ

امير المؤمنين من الطويق فسبقه ابن ملجم واطال ركوعه وسجوده
كما هي عادته فجاء اللعين ابن ملجم ووقف حذاء الاسطوانة التي
كان يصلي عندها وامهله حتى صلى الركعة الاولى وسجد
السجدة الاولى فلما رفع رأسه منها رفع اللعين سيفه وضربه
وقال لله الحكم لا لك يا علي ولا الاصحابك وتعمد بالضربة
رأسه فوفعت الضربة في الموضع الذي ضربه عمر وابن
ود فشتت الضربة رأسه الى موضع سجوده فقال بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله فزنت ورتب لكعبة فلما سمع
اهل المسجد صوته وزلزلت الارض وماجت البحار ورجفت
السماء واصطكت ابواب المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين
ورأوه قد شد رأسه بميزره والدم يجري على لحيته وجهه
وهو يقول اني امر الله وصدق رسول الله هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وضجت الملائكة في السما
بالدعاء وهبت ريح مظلمة سوداء ونادى جبرئيل بين السما
والارض بصوت لسمعته كل مستبصر ومستيقظ تهتمت

والله

والله اركان الهدى وانظمت اعلام التقى وانقضت العروة
الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبي قتل علي المرتضى
قتله اشقى لاشقياء وكانت الضربة مسمومة وقد جرى
السم في رأسه وبدنه وجاء الحنان باكيين معولين قائلين
وابقاء واعلياه ليت الموت اعد منا الحيات ولا نرى يومك
هذا فاقبلنا الى المحراب فوجدنا اباهما طريحا في المحراب وجدنا
والجاعة يعالجونه للصلوة بهم وهو لا يستطيع فلما رأى
ولده الحسن جعله في موضعه وامره ان يصلي بالناس
وأتم به جالسا مؤمينا للصلوة والدم يجري على وجهه
وهو يبيل يمينا وشمالا فلما فرغ الحسن من الصلوة وضع
رأس امير المؤمنين في حجره ثم غشى عليه فبكى الحسن
ودموعه تنثر على خديته فسقط من دموعه على خد
امير المؤمنين ففتح عينه فوجده باكيا فقال يا بنى لاخوتك
على ابيك بعد اليوم ثم اخبره انه مقتول بالسهم وان
اخاه الحسين يقتل بالسيف هكذا ثم اغشى عليه وحمل

٢٥
والناس حوله قد اشرافوا على الهلاك من البكاء والعويل حتى ادخل
داره ووضع في مصلاه من حجرته واقبلت زينب والنساء ونادت
يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه
حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى فضج الناس من وراء الحجرة
بالبكاء والنجيب وفاضت دموع امير المؤمنين عند ذلك وفي
قرب الاسناد باسناد معتبر عن الباقر ان امير المؤمنين خرج
يوقض الناس لصلوة الصبح فضر به عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
بالسيف على رأسه فوقع على ركبتيه واخذه والتمسه حتى
اخذه الناس وحمل على حتى افاق ثم قال للحسن والحسين
اجسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اسره فان
عشت فانا اولي بما صنع فان شئت استعذت وان شئت عفوت
وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بداكم ان
تقتلوه فلا تمشوا به انتهى وجعل امير المؤمنين يقلب طرفه
وينظر الى اهل بيته ثم دعى الحسن والحسين وجعل يحضنهما
ويقبلهما ثم اغشى عليه ساعة طويلة ثم افاق ولما افاق

نزل

٢٦
ناولته الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاها
عن فيه ولما حمل امير المؤمنين الى منزله جاؤا بابن
ملجم مكثوا الى بيت من بيوت القصر فمجنوه فقالت
ام كلثوم وهي تبكي يا عدو الله قتل امير المؤمنين
فقال لها انما قتل اباك فقالت ارجو من الله تعالى
ان يشفيه ويخزيك في الدنيا وان مصيرك الى النار
خالدا فيها فقال لها اللعين ابكي ان كنت باكية فوالله
لقد اشرت سيفي بالف وسممته ولو كانت ضربتي
على اهل الارض ما بنى منهم احد وجاء الاصمغ بن
نباته والحارث الحمداني وسويد بن غفلة وجماعة
من اصحاب امير المؤمنين وقعدوا على الباب وسمعوا
البكاء من داخل الدار فبكوا فخرج اليهم الحسن عليه
السلام وقال لهم يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى
منازلكم قال الاصمغ بن نباته فانصرف القوم غيري
فاشد البكاء من منزل امير المؤمنين فبكى وخرج

الحسن لما سمع بكائي وقال له اقل انصرفوا فقلت له لا والله
يا بن رسول الله لا نطأ وعنى نفسي ولا تحملى رجلى
ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين قال وبكيت فدخل
فلم البث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين
فاذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزل
منه الدم واصفر وجهه ما ادرى وجهه اصفر ام العمامة
فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبع فانها
والله الجنة فقلت جعلت فداك انى اعلم والله انك رخصير
الى الجنة وانما ابكى لفقدانى اياك يا امير المؤمنين الحديث
وامسى امير المؤمنين ليلة عشرين وقد نزل السهم الى
جميع بدنه الشريف وصلى من جلوس ولم يزل فى تلك
الليلة يوصى بوصاياهم ويعزى اهل بيته عن نفسه فلما
اصبح استأذن الناس عليه فاذن لهم فدخلوا عليه
واقبلوا ويسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام وقيل يا امير
المؤمنين اوص فقال اشواى وسادة ثم قال الحمد

لله حق قدره متبقي امره احمد كالحق ولا اله الا
الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب اليها الناس كل امرئ
لاقى فى قراره ما منه يفر ولا اجل ساق النفس اليه
والهروب موافاةكم اطردت الايام اجثها عن مكنون
هذا الامر فابى الله عن ذكره الا اخفاء هيئات
علم مكنون اما وصيتى فان لا تشركوا بالله جل شأنه
شيئا ومحمد صلى الله عليه واله فلا تضيقوا سنته اقيموا
هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم
دم تترود واحمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الحمل
رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم
واليوم عبرة لكم وغدا صفار فكم ان تبث الوطأة فى هذه
المنزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا فى افياء
اغصان وذوى رباح وتحت ظل غمامة اظلمل فى الجو
متلفها وعفى فى الارض محضها وانما كنت جارا جادكم
بدنى ايا ما وستعقبون جثة خلاء ساكنة بعد حركة

٤٩
وكاظمة بعد نطق لمعظمكم هدى وخفوق اطرافي وسكون
اطرافي فانه او غط لكم من الناطق البليغ وود عنكم وذاع
مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل
عن سرايري ولا تعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري
مقامي ان ابق فانا ولي دي وان افن فالقضاء ميعادي
وان اعف فالعفولي قربه ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا
الاتجئون ان يغفر الله لكم فيها حرة على كل غفلة
ان يكن عمره عليه حجة او توديه ايامه الى شقوه جعلنا
الله واياكم ممن لا يتصبر به عن طاعة الله وغبته او تحل
به بعد الموت نفقة فائما نحن له و به ثم اقبل على
الحسن فقال يا بنتي ضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم
دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال يا بنتي امرني
رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي اليك وان
ادفع اليك كبتى وسلاحي كما اوصى الى رسول الله ص
ودفع الى كنبه وسلاحه وامرني ان ائتمرك اذا حضرك

تذكر

٤٠
الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه
الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعه الى علي
بن الحسين وامر علي بن الحسين ان يدفع وصيته الى
ولده محمد بن علي فاقرئه من رسول الله ومضى السلام
ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بنتي انت ولي الامر بعد
ولي الدم فان عفوت فلك فان قتلت فضربة مكان
ضربة ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصي
به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله
الى اخو الوصية رواها المحمدون الثلاثة والمفيد
وغيرهم ثم قال عليه السلام ايها الناس سلوني قبل
ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم فبكم
الناس عند ذلك بكاء شديدا واسفوا ان يسئلوه
تحفيضا عنه فقام جبر بن عدي الطائي فلما نظر اليه قال
كيف بك يا حمر اذا دعت الى البرائة متى فاعساك
تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت اربا اربا

واضرم لي النيران والقيت فيها لا اثرت ذلك على البرائة
منك صلى الله عليك فقال وقتت لكل خير يا حمر وجراك
الله عن بيتك خيرا ثم تناول شربة من لبن
فشرها وقال هذا اخر شرابي من الدنيا واسمى
ليلة احدى وعشرين وقد احترت بداه ورجلاه
جميعا فبكوا ذلك على اولاده واهل بيته وعرضوا عليه
الاكل فابي وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسه بيده
ويقول ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه
وسكن اينه ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا
وكبيرا واحدا واحدا وقال لهم الله خليفتي عليكم وهم
يبكون ثم التقى الى اولاده من غير فاطمة ووصى
لهم ووصاهم بان لا يخالفوا الحسن والحسين ثم
قال احسن الله لكم العزاء الا واتي منصرف عنكم
وراحل في ليلتي هذه والحق بحبيبي رسول الله
كا وعدني فاذا انا مت فغسلني يا ابا محمد وكفنني

وصف

وخطني ببقية حنوط رسول الله ثم ضعني على
سريري ولا يحمل احد منكم مقدم السرير واحملوا
مؤخره فحيث وضع السرير فهو موضع قبري وعن
الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين امر ابنه الحسن
ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي
الغري وفي الرحبة وفي دار جعدة بن هبيرة وانما
اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه بموضع قبره ثم
قال ثم صلى على يا ابا محمد سبعا واعلم انه لا يجوز
ذلك لاحد غري الا للمهدي من ولد اخيك الحسين
فاذا صليت على يا ابا محمد فحني السرير عن موضعه
ثم اكشف التراب عنه فترى قبره محفورا ولحدا مشقوقا
وساجه منقوش فاضجعني فيها ثم اهل التراب على
القبر واخف موضع القبر ثم قال يا ابا محمد يا ابا
عبد الله كافي بكما وقد خرجت عليكما الفتن من
بعدي من ههنا ومن ههنا فاصبروا حتى يحكم الله وهو

خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ودخل عليه جيب
بن عمرو فخل امير المؤمنين عن جراحته فقال له جيب
ما جرحك هذا بشئ وما بك من بائس فقال له امير المؤمنين
عليه السلام انا والله مفارقكم الساعة قال جيب فبكيت
عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال
لها ما يبكيك يا بنته فقالت ذكرت يا ابنتي انك
تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنته لا تبكين فوالله
لو ترين ما راي ابوك ما بكيت قال جيب فقلت له وما
الذي ترى يا امير المؤمنين قال يا جيب ارى ملائكة
السموات والبنين بعضهم في اثر بعض وقوا الى
ان يلقوني وهذا اخي محمد رسول الله جالس عندي
يقول اقدم فان امامك خير لك من ما انت فيه
ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم
الله سددكم الله حفظكم الله الله خليفتي عليكم وكفى

به خليفة ثم قال وعليكم يا رسل ربي السلام ثم
قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ثم استقبل القبلة
وغض عينيه ومد يديه وقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه صلوات الله عليه قال
جيب بن عمرو فما خرجت من عنده حتى توفي صلى
الله عليه وآله وسلم فارتحل الموضع بالبكاء ودهش
الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وجاء الخضر عليه السلام باكيا وهو يقول
اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على الباب
وانشأ الزبارة المعروفة المروية في الكافي
وغیره

فصل في تواريخ امير المؤمنين ولد عليه السلام
يوم الجمعة بالاتفاق في الكعبة ولم يولد فيها غيره

ثالث عشر رجب على المشهور وروى سابع عشر شعبان
سنة ثلاثين من عام الفيل قبل البعثة بعشر سنين
وقيل قبلها باثني عشر سنة والاول هو الأشهر
وظفه رسول الله اليه في مجاعة أصابت قريشا وهو ابن
ست سنين وغبده الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين
ورسول الله حينئذ صامت ما اذن له بالانذار
والتبليغ ورواه رسول الله وعلمه حتى كان في سن
الثلاثين يسمع صورة الملك ويبصر الوضوء عاش
مع النبي بعد البعثة بمكة ثلاثة عشر سنة وبالمدينة
عشر سنين وهاجر وعمره اربع وعشرين سنة
وجاهد بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل
الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر
وعمره ثمان وعشرون سنة واعطاه الله الامامة
وعمره ثلاث وثلاثون سنة وكانت امامته
ثلاثون سنة منع منها اربع وعشرين سنة سنتان

واربعة اشهر منها ايام ابى بكر وتسع سنين واشهر
منها ايام عمر وقيل عشر سنين وثمانية اشهر
واثني عشر سنة منها ايام عثمان وخمس سنين واشهر
منها ممتحا بجهاذا الناكثين والقاسطين والمارقين
من المنافقين وتزوج بفاطمة ليلة الخميس ليلة احدى
وعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة وقيل بعد
رجوعه من بدر بعد ايام خلت من شوال وقيل
في شهر صفر بعد الهجرة بسنة والاول اظهر وتزوج
بعدها بامامة بنت زينب بوصية من فاطمة
عليها السلام وكان له سبعة وعشرون ذكرا
وانثى والعقب له من خمسة الحسن والحسين عليهما
السلام ومحمد بن الحنفية والعباس ابى الفضل ابن
فاطمة المعروفة بأم البنين بنت خزام بن خالد بن
ربيعه الكلابية وعمر الاطراف المتخلف عن اخيه
الحسين وعمر خمساً وثمانين سنة وكان عمر امير المؤمنين

بفتح ضاء

عليه السلام يوم قتل خمس وستون سنة وقيل ثلاث
وستون سنة ودفن بالغرقي موضع قبره الان وكبت
السيد عبد الكريم بن طاوس كتاب فوحيه الغرقي
في بيان ذلك وكبت انا كتاب نزهة اهل الحرمين
في عمارة المشهدين الغرقي والحائر
فراجعهما

الجلس

الجلس الثالث من مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين
وفاة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء سلام الله عليها
بسم الله الرحمن الرحيم
استد الشيخ الطوسي في التهذيب عن ابي جعفر الثاني عليه
السلام انه قال لابراهيم بن محمد العريضي ذات يوم اذا
صرت الى قبر جدتك فاطمة عليها السلام فقل يا امتحنة
امتحك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك فوجدك
لما امتحك صابرة وجاء في زيارتها ايها الصديقة
الشهيدة المحمدية العليمة المغصوبة المظلومة المضطربة
المهتورة وجاء ايضا اللهم انها خرجت من الدنيا
مظلومة مغشومة قد ملأ قلبها داء وحسرة وكدا و
غصة تشكو اليك والى ايها ما فعل بها وعلمها
السلام غياث المستغيثين كما دل قول ^{عليه} ابي عبد الله
الصادق عليه السلام اذا كان لك حاجة واشتد
اضطراك اليها تقول بعد صلاة ركعتين يا مولائي

٢٩
يا فاطمة اغيثنى مائة مرة الى اخر الحديث وهو مقام لا يكون
الا لمن هو غوث لكل مستغيث باق مكان من مشرق الدنيا
ومغربها لسمع كل من بنا دية ويقدر على اغاثة داعية وهي
مخدومة الملائكة كما في حديث الرعي برواية سلمان وابي
ذر واسامة وام سلمة مرات متعددة وفيها قال رسول
الله ان ابنتي فاطمة املاء الله قلبها وجوارحها ايماناً و يقينا
الى ما شاء ففرغت لطاعة ربها فبعث الله ملكاً رحمةً فاذا ر
لها الرعي وقال سلمان ايت ذات يوم منزل فاطمة فوجدتها
نائمة قد نطقت بعبادة ونظرت الى قدر منصوبة بين يديها
تعلو من غير نار فانصرفت مبادراً الى رسول الله ص فلما ابصر
ضحك ثم قال يا عبد الله اعجبك ما رايت من حال ابنتي فاطمة
قلت نعم يا رسول الله قال اعجب من امر الله تبارك وتعالى
علم الله ضعف ابنتي فاطمة فايدها بمن يمينها على يدها
من كرام الملائكة وكذلك كانت الملائكة تتحدثها وتلقى عليها
العلوم حتى جبرئيل كان ياتيها بعد وفاة ابيها فيحسن عزائها

٣٠
على ابيها ويطب نفسها ويخبرها بما يكون بعدها في
ذريتها وكان على يكب ذلك كما في حديث عبيدة عن الصادق
وسئل حماد بن عثمان ابا عبد الله عن مصحف فاطمة فقال ان
الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته
من الحزن ما لا يعلم الا الله عز وجل فارسل اليها ملكاً يبلى
عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها
اذا حسيت بذلك وسمعت الصوت قولي فاعلمته فجل يكب
كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً فيه علم ما يكون ومن
كرامتها على الله ان وكل بها رعيلاً من الملائكة قال رسول
الله في حديث طويل في فضل فاطمة وقد وكل الله بها رعيلاً
من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن
يمينها وعن شمالها وهم معها في حيوتها وعند قبرها
وعند موتها الحديث وكذلك حضرتها الملائكة المقربون عند
وفاتها قال الصادق قال امير المؤمنين عليها السلام ولما
كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت نحو

عن ابيها ومكانه

وعليكم السلام وهو يقول يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلماً
وقال لي السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرته
اليوم للحقين بالربيع الاعلى وجنة الماوى ثم انصرف عني
ثم سمعنا هاتين تقولين وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا
والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه الى اخر ما ساني وقد اخبر
رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فقال ص واما ابنتي فاطمة فانها سيده نساء
المالين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني
وهي ثمرة فؤادي وهي روحى التى بين جنبي وهي الحوراء
الانسيتة متى قامت في محل بها بين يدي ربها جل جلاله
زهر نورها الملائكة السماء كاي زهر نور الكواكب لاهل
الارض ويقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي انظروا
الى امي فاطمة سيده اماني قائمة بين يدي ترتعد
فرائضها من خيفتي وقد قبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم
اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت
ما يصنع بها بعدى كاتي بها وقد دخل الذل بيدها وانت هلك

محمد

حرمها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسوجينها واسقط
جنيها وهي نادى يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تنشأ
فلا تزال بعدى محزونه مكروبه باكيه تتذكر انقطاع الوحي
عن بيتها مرة وتتذكر فراقى اخرى وتستوحش اذا جئها
الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمع اليه اذا التفتت
بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام
ايها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة
فتنادي بها ناديت به مريم ابنت عمران فقولي يا فاطمة ان الله اصطفاك على نساء
العالمين بافاطمة
اقنتي لربك واسجدى وادكعي مع الراكعين ثم يبتدي
بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم ابنت
عمران تمرضها وتونسها في علمها فقول عند ذلك
يا رب اني قد سمعت الحياة و تبرمت باهل الدنيا
فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل لي فتكون اول من
يلحق من اهل بيتي فتقدم على محزونه مكروبه مغومة
مغصوبة مقولة فاقول عند ذلك اللهم لعن من ظلمها

وعاقب من غضبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من خسر
جنهها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين
وفي حديث سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام
قال بدؤ مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ومكث اربعين يوما مريضة كما
سيا في فعلت انها الوفاة فاجتمعت لذلك تامة عليا
بامرها وتوصيه بوصيتها وتهد اليه عهودها وامير
المؤمنين يخرج لذلك وليطيعها في جميع ما تامة فقالت
يا ابا الحسن ان رسول الله صعد الى وحدتني في اول
اهله لمحو قابه ولا بد منه فاصير لامر الله وارض بقضائه
وعن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليه السلام قال لما
حضرت فاطمة الوفاة بكيت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي
ما يبكيك ابكي لما تلقى بعدى قال لها لا تبكي فوالله ان
ذلك لصغير عندي في ذات الله تعالى فلما نعت ليها
نفسها دعت ام ايمن واسما بنبت عيسى ووجهت خلف

ما لا بد

فقال

ع

علي واخضرتة فقالت يا ابن عم قد نعت الى نفسي والى
لا ارى ما بي الا اتى لاحقة باي ساعة بعد ساعة وانا
اوصيك باشيء في قلبي قال لها على عليه السلام اوصيني
بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج
من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة
ولا خائنة ولا خافك منذ عاشرتني فقال عليه السلام
معاذ الله انت اعلم بالله وبر والتقى واكرم واشد خوفا
من الله من ان او تحك بخالفني قد عز علي فراقك وتفقدك
الا انه امر لا بد منه والله جدت علي مصيبة رسول
الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما انفجها والمها وامضها واخرها هذه والله
مصيبة لا غزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا
ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال
اوصيني بما شئت فانك تجدني امضي فيها كما امرني به
واختار امرك علي امرى ثم قالت جراك الله عني خير الجزاء

يا ابن عم رسول الله اوصيك أولا ان تتزوج بعدى بامامه
 بنت ابي العاص فانها تكون لولدى مثلى واوصيك ان تتخذ
 نعتا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه
 فوصفته فاتخذها لها ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد
 جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقى فانهم عدوي
 وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلى على احد منهم ولا
 من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدت العيون ونامت
 الابصار واسند المفيد والصدوق عن علي بن الحسين
 عن ابيه الحسين عليهما السلام قال لما مرضت فاطمة
 بنت رسول الله وصت الى علي بن ابي طالب ان يكرم
 امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احد بمرضها ففعل ذلك
 وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسما بنت عميس
 فلما حضرتها الوفاة اوصت امير المؤمنين ان يتولى
 امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها واوصت لازواج
 النبي لكل واحدة منهن باثني عشر اوقية ولنساء بني هاشم

بصدفها ومانع
 البيت واوصت
 م

من

مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابي العاص بشئ ومكثت
 في مرضها اربعين ليلة وعن ابي جعفر قال مكثت فاطمة
 في مرضها خمسة عشر يوما ولعل الشدة كانت في غمة
 عشر يوما وبدؤ مرضها الى وفاتها اربعين يوما فلا منافاة
 بين الخبرين والاصح في يوم وفاتها ما رواه ابو بصير
 عن ابي عبد الله الصادق قال قبضت فاطمة في جمادى
 الاخرة يوم الثلاثاء الثالث خلون منه سنة احدى
 عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر بن
 بنصر السيف باؤره فاستطت محسنا ومرضت من ذلك
 مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها ان يدخل عليها
 الحديث قال الصادق قال امير المؤمنين لما كانت لليلة
 التي اراد الله ان يكرمها ويتبضعها اليه اقبلت تقول وعليكم
 السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما
 وقال لي السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله
 وثمره فواداه اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة الماوى

ثم انصرف عني ثم سمعنا ها ثانية نقول وعليكم السلام
فقلت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول ^{جبرئيل} ^ص
ثم نقول وعليكم السلام ورايناها قد فتحت عينيها
فتحاشد يد اشم قالت يا ابن العم هذا والله الحق وهذا
عزرائيل قد نشر جناحه بالشرق والمغرب وقد وضعه
ابي وهذه صفته فسمعتها نقول وعليك السلام يا ^{بن} ^ي
الارواح عجّل لي ولا تقذّ بني ثم سمعتها نقول اليك ربي
لا الى النار ثم غصت عينيها ومدت يديها ورجليها كأنها
لم تكن حية قط وكان ذلك بين المغرب والعشاء فاخذ
امير المؤمنين في جهازها من ساعة كما وصته فلما فرغ
من جهازها وضعها على السرير فصاحت المدينة صيحة واحدة
 واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة
كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقبلن يا
سيدنا يا بنت رسول الله واقبل للناس مثل عرف المرء
الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان
بنينا

فبكي الناس وخرجت ام كلثوم وعليها برقعته تجوز بلباسها
متجلفة برداء عليها تسجها وهي نقول يا ابتاه يا رسول الله
الان حقا فقد ناك فقد الالقاء بعده ابدا وخرج ابوذر
وقال للناس انصرفوا فان ابنته رسول الله قد اخرجوا منها
في هذه العشي فقام الناس وانصرفوا قال ابن عباس ولما
قبضت فاطمة ارجحت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء
ودعش الناس يوم قبض في رسول الله فاقبل ابو بكر وعمر
يعزيان عليا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة على
ابنت رسول الله فلما كان الليل دعا علي العباس والفضل
والمعتاد وسلمان واباذر وعمار فقدم العباس وصلى عليها
ودفنها ليلا فلما أصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس
يريدون الصلوة على فاطمة فقال المعتاد قد دفننا فاطمة
البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال المراق لك انهم سينعلون
قال العباس انما اوصت ان لا تضليها عليها فقال عمر لا تكون
يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي

في صدودكم لن تذهب والله لقد همت ان ابشرها فاصلى
عليها فقال علي والله لو رميت ذلك يا ابن صهاك لارجعت
اليك يمينك لئن سللت سيفي لاعذته دون ازهاق
نفسك فانكسر عروسك وعلم ان عليا اذا حلف صدق
واسند ثقة الاسلام في الكافي عن ابي عبد الله الحسين
بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة م دفنها
امير المؤمنين سرا وعفى موضع قبرها ثم قام فحول وجهه
الى قبر رسول الله ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني
والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والباينة في الرضى
ببعتك والمختار الله لها سرعة التحاق بك قل يا رسول
الله عن صفتك صبرى وعفى عن سيئة نساء العالمين
تجلدى الا ان فى الناسى لى بشتك فى فوقك موضع تفر
فلقد وسدتك فى ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين
نخري وصدري بلى وفى كتاب الله لى انعم القول انا لله
واقا اليه راجعون قد استرجعت لوديعته واخذت الروحينة

داخل

واخلست الزهراء فما اقيع الحضراء والغبراء يا رسول الله اما
حزنى فسرمد واما لىلى فسهيد وهم لا يبرح من قلبى
او بخار الله لى دارك التى انت فيها مقيم كمد مقيع وهم
مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستبئك
ابنتك بظا فراقتك على هضمها فاحضرها السؤال
واستجبرها الحال فكم من غليل مقبل بصدورها لم تجد الى
بته سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلا
عليك سلام مودع لا قال ولا سم فان انصرف فلا عن
ملال وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبت المستولين
لجعلت المقام واللبث لزاما معكوف ولا عولت احوال
الشكى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتراظم
حقها وتمنع ارضها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك
الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله
احسن الغراء صلى الله عليك وعليها السلام والرحمة والرضوان

٧١
فصل في تواريخها عليها السلام تولدت يوم الجمعة لعشرين
 من جمادى الآخرة سنة اثنين من البعثة وروى خمسة من البعثة
 وقيل خمسة قبل البعثة والاول هو الاشهر الاقوى وكانت فاطمة
 تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي
 في السنة واما تزويجها فقد ذكره المفيد وابن طاروس في ليلة
 الخميس احدى وعشرين من محرم سنة ثلاث من الهجرة وروى
 الشيخ انه لا يام خلت من شوال بعد وقته بدو قيل انه
 كان في شهر صفر بعد الهجرة بسنة واما مدة بقائها بعد
 ايها فقي الكافي عن الصادق خمسة وسبعين يوما وفي كتاب
 سليم بن قيس انها بقيت بعد وفاة ايها رسول الله اربعين
 ليلة وقال ابو الفرج الاضمرها في كانت وفاة فاطمة بعد وفاة
 رسول الله بمدة يختلف في مدتها في مبلغها فالمكثر يقول
 ثمانية اشهر والمقل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك
 ما روى عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده بثلاثة
 اشهر انتهى وقال السيد في الجلا الذي عليه الاكثر انه يعني

الوفاة

٧٢
 الوفاة اليوم الثالث من جمادى الآخرة سنة احدى عشرين
 وهو الاظهر فيكون بعد خمس وتسعين يوما من وفات رسول
 الله يومين من صفر وثلاثة من جمادى الثانية وربيع
 الاول والثاني وجمادى الاولى تسعين وهو المروى عن الصادق
 في دلائل الامامة رواه ابو بصير عنه كما عرفت ويؤيده ما
 رواه ابو الفرج عن الباقر انه بعد ثلاثة اشهر بل هو بعينه عند
 التامل من حيث الشهر وكذلك رواية انه بعد وفاة رسول الله
 بنحو من مائة يوم فان الحسن وتسعين بنحو من مائة هذا مع ان
 المطون ان سبعين في رواية الكافي عن الصادق مصحفة عن
 تسعين فان سبعين وتسعين بالخط الكوفي متماثلة وما حكاه
 علي بن عيسى لاربلي في كشف الغمّة من ان وفاتها كان في الليلة
 الثالثة من شهر رمضان فان ذلك مبني على رواية البخاري
 عن عايشة ان فاطمة عاشت بعد ايها ستة اشهر وهو عندنا
 ساقط كسقوط ما حكاه ابن شهر آشوب ان ذلك في الثالث
 عشر من ربيع الاول لانه لا يتأتى على شيء من الروايات وكذلك

ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب المصباح عن ابن عباس ان
 وفاتها كانت في اليوم الحادي والعشرين من رجب واختلفت
 الاقوال في مقدار عمرها ففي الكافي عن الباقر انها توفيت ولها
 ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً قلت وهذا هو الاصح
 الا شهر عندنا وقيل عاشت تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثون
 سنة وقيل سبع وعشرون وقيل عشر ون سنة وقيل خمس وعشرون
 سنة اما مكان قبرها فالاصح انها دفنت في بلدتها وهو الان
 في الروضة لان دار علي ادخل كله في المسجد النبوي وقيل انه في البقيع
 حول قبور ائمة البقيع وقيل انه بين قبر النبي ومبصره والله اعلم وحديثي
 ثقة الاسلام المولى حسين بن العلامة النوري ان بعض علماء علم الحجة
 الاعاظم في ذلك بيانات وافيه ودلائل شافية فرائي امير المؤمنين في المناء
 كانه ورد عليه وهو جالس بين كتبه وبه كراسه يكتب فيها شي من ذلك
 فقال له امير المؤمنين ماذا تضع قال قلت يا بني انت واتي اريد ان ما ترفع
 الاختلاف في تاريخ وفاة الصديق ومكان قبرها الشريف فقال لي لا
 ذلك ابقه على حاله فان في حاله مصلحة فانبهت من النوم وترك ما عرفت
 انتهى ما حدثني به النوري قدس سره

عزم على كتابة كتاب
 يعني فيه يوم الوفاة
 والقبر الشريف ورفع
 هذا الاختلافات
 الكتب

الجلس

المجلس الرابع في وفات الامام الحسن المجتبي عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم
 في وفات الامام الحسن وهو السبط المجتبي سماه الله بالوحي
 الحسن وسماه في التورات شير وكناه امير المؤمنين بابي محمد
 والقابه السبط والحجة والزكي والامين وكان اشبه الناس
 لغة وخلقا وخلقا برسول الله ولده طاهرا مطهرا ورباه
 رسول الله وتولى تعليمه وتلقينه بنفسه ونص عليه مع اخيه
 بالامامة ومضى رسول الله وله سبع سنين واشهر واقام
 مع ابيه امير المؤمنين ثلاثين سنة وبعده عشر سنين
 وقام ابو محمد بامر الله جل وعلا وابتعه المؤمنون واتاه
 الناس فبايعوه وقالوا له يا ابن رسول الله نحن السامعون
 المطيعون لك قال عليه السلام كذبتم فوالله ما ارفتم لمن كان
 خيرا مني فكيف تفنون لي وكيف اطئن اليكم ان كنتم
 صادقين فوعد ما بيني وبينكم المعسكر في المدين فركب
 وتخلف عنه اكثر الناس فقام خطيبا فحمد الله واشفي عليه وذكروه

٢٤

بايام الله ثم قال ايها الناس قد غرتموني كما غرتم من
 كان قبلي فلا جزاكم الله عن رسول الله واهل بيته خيرا مع ابي
 امام تقابلون بعدى مع الظالم الكافر الزيدى الذى لم يؤمن
 بالله وبرسوله قط الا اظهر الاسلام ومن تقدمه من الشجرة
 الملعونة فى كتاب الله بنى امية الآخرفا من السيوف الحق
 ولولم يبق منهم الا عجز رداء لبغت لدين الله العوائل ثم
 نزل وصار يوجه العساكر الى حرب معوية وكل ما وجه سريره
 بعث معوية رسولا الى رابئس الجيش بمنبه ويبذل له الرغما
 من المال وحطام الدنيا ويحمل اليه المال الكثير فيقبض عدو
 الله المال ويمضى الى معوية ويجذل الحسن حتى كان ذلك
 مرارا حتى بعث ابن عمه عبيد الله بن العباس فبعث اليه معوية
 بماله كثير وعده ومناه فباع دينه بدنياه ومضى الى معوية
 وكذلك فعلا لكندى والمرادى قبل ذلك لما بعثهم ومع
 كل واحد اربعة الاف فقام عليه السلام خطيبا فحمد الله واثنى
 عليه وقال قد غرتمكم ان لا تفنون بعهد ولا تستنمون الى عقد

وقد غدر المرادى الذى اخترتموه وقبله ما اخترتم الكندى
 فقام اناس فقالوا ان كان الرجلان غدرا فنحن ننصح ولا
 نغدر فقال لهم كلا وانى اعذر بينى وبينكم مع علمى بسوء ما
 تبطنون وتنظرون عليه وموعدهم عسكرى بالخييلة ثم خرج
 فسكر بالخييلة واقام به عشرة ايام فلم يلحق به منهم الا عدد
 يسير فانصرف الى الكوفة وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال يا عجبا من قوم لا يحيا لهم ولا دين من غدره
 بعد غدره اما والله لو وجدت اعوانا لقت بهذا الامر
 اى قيام ونهضت به اى نهوض وايم الله لا رايتم فرجا
 ولا عدلا ابدا مع ابن اكلة الاكباد وبنى امية وليس منكم
 سوء العذاب حتى تقيموا ان يليكم عبد احب شيئا مجدا
 فاق لكم وبعد اوتوها يا عبيد الدنيا وعوالى الحطام ثم
 نزل وهو يقول واعتزلكم وما تدعون من دول الله فاق
 من شيعته المؤمنين عدد يسير اشفاقا عليه وحقنا لدمه
 لان معوية دس الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس

٢٧
والى حجر بن الحمر وشبث بن ربعي دعيّا افرد كل واحد منهم بعين
من عيونه اترك ان قلت الحسن بن علي تلك مائة الف درهم
وجند من اجناد الشام وبنيت من بناتي فبلغ الحسن عليه السلام
ذلك فاستلام ولبس درعا وكفوها وكان يتحرز ولا يتقدم
للملوك بهم الا كذلك فرموا احدى في الصلوة بهم فلم يثبت
فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم سابط ضربه احدى
بجحر مسموم فعمل فيه الخنجر وشق فحذه حتى وصل الى العظم
فانزع من يده وامر ان يعدل به الى بطن جوحى من اعمال
المداين وعلمها سعد بن ابى مسعود بن قيلة عم المختار وكان
امير المؤمنين وآله اياها فادخل منزله فقال المختار لعمه تعال
حتى نأخذ الحسن ونسلمه الى معاوية فيجعل لنا العراق فنذر
بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهو اقبل المختار فلطف
عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن م
ويلكم والله ان معاوية لا يفي لاحدكم بما ظن في قولى واق
اطن انى ان وضعت يدي في يده لم يتركى ادين لدين جد

و

٢٨
واق اقدر ان أعبد الله عز وجل وحدي ولكن كفى كافى انظر
الى ابناكم واقفين على ابواب ابناهم يستسقونهم ويستطعمونهم
مما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما
كسبه ايديهم وسيعلم الذين ظلموا انى منقلب ينقلبون
فكتب الحسن عليه السلام من فوره ذلك الى معاوية اما بعد
فان خطبى انتهى الى الياس من حق احبيه وباطل امينه وخطبك
خطب من انتهى الى مراده واننى اعتزل هذا الامر واخليه
لك وان كان تخليق آياه شر لك فى معادك ولى شروط
اشترطها لا يتهنك ان وفيت لى بها بعهد ولا تخففان غدت
وكتب الشروط فى كتاب وفيه مستندم يا معاوية كما ندم غيرك
من نهض فى الباطل او قعد عن الحق ولم ينفع الندم والسلام
ودخل عليه بعض ضعفاء الشيعة قال ايت الحسن بن علي
عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله اذلت رقابنا
وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقى معك رجل قال عليه
السلام ثم ذاك قال بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال لا

والله ما سلمت لامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت
انصارا لقاتلته ليلي ونهار حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني
عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا
انهم لا وفاء لهم ولا دقة في قول ولا فعل انهم لمخلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم مشهورة علينا
قال وهو يكلمني اذ تنح الدم فدعا بطش فحل من بين
يديه ملتان مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن
رسول الله اني اراك وجعا قال اجل دس الى هذا الطاغية
من سقاني سماً فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى
قلت له افلا تداوي قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة
لا اجد لها دواء ولقد رقي الي اني كتبت الى ملك الروم
يسأله ان يوجه اليه من الستم القاتل شرقة فكتب اليه ملك
الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا
يقا تلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض
تهامة قد خرج يطلب ملكا بيده وانا اريد ان ادس عليه

من يسقيه ذلك فاربح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهديا
والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشرقة التي دس بها
فسقيتها وشرط عليه شروطا وكان ذلك على يد اللعين
بنت اللعين جعدة بنت الاشعث جعلته في شرقة بين ولتا
انصرف الحسن الى منزله وهو صائم فاخربت له اللبن وقت
الافطار وكان يوما حارا فشر بها وقال عدوة الله
قتلتني قتلك الله ولقد غررك وسخر منك والله يخزيك ويخزي
وكان ابوها الاشعث شريك في دم امير المؤمنين وشره
اخوها محمد بن الاشعث في دم الحسين عليه السلام وهم بيت
خزي وحنا عليهم لعائن الله ودخل جنادة وبين يدي
الحسن طست يقدف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة
فقال له يا مولاي مالك لا تعالج نفسك فقال عليه السلام
بما ذا اعالج الموت قال جنادة فقلت ان الله وانا اليه
راجعون ثم القت الي وقال لا والله لقد عهد الينا
رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الامر يعني لامامة

بملكه اثني عشر اماما من ولد علي فاطمة ما منّا الا مسموم ومفتول
ثم سئل جادة ان يعطه فوعظه الموعظة المعروفة قال
ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خثت عليه ودخل الحسين
عليه السلام والاسود بن ابي الاسود فانكب الحسين عليه حتى
قبل رأسه وبين عينييه ثم فقد عنده فتساراجيما فقال
ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعت اليه نفسه وقد اوصى
الي الحسين ولما قال له الحسين كيف تجدك يا اخي قال
اجدني في اول يوم من ايام الاخوة واخر يوم من ايام الدينار
واعلم اني لا استقي اجلي وان ارد علي ابي وجدتي على كره
متى لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاجته واستغفر الله
من مقالتي هذه بل على محبة متى للقاء رسول الله وامير
المؤمنين علي بن ابي طالب واتي فاطمة وحزرة وجعفر وفي
الله عز وجل خلف من كل هالك وعزأ من كل مصيبة ودرك
من كل مافات رايت يا اخي كبدتي في الهت ولقد عرفت
من دهاني ومن اين ايت فانت صانع به يا اخي فقال

الحسين

الحسين أقبله فقال لاحق نلتى رسول الله لكن اكتب يا اخي
هذا ما اوصى به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي انه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبدُه حق
عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الدن والآخر خلق
كل شيء فقدره تقديرا وانه اولي من عبد وأخ من حمد من اطا
رشد ومن عصاه غوى ومن قاب اليه اهتدى فاتي اوصيك
يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصنع
عن سيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا والدا وان
تد فني مع رسول الله فاني احق به وببيته من ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جازهم من بعده ونهي ما دون لنا في
النصرف فيما ورثناه من بعده فان ايت عليك الامر ف
فأشددك الله بالقرابة التي فوب الله عز وجل منك والرحم
الماسة من رسول الله ان لا تهربي في محبة من دم حتى
نلتى رسول الله فنخضم اليه ونخبره بما كان من الناس
اليابعد ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم وموارث

الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها اليه وفي كثير من
 الروايات انه قال للحسين فاذا قضيت نجبي فقمه ضئي وغسلني
 وكفني واحملني على سريري الى قبر جدتي رسول الله
 لا جدد به عهد اثم ردي الى قبر جدتي فاطمة فادفني
 هناك وستعلم يا ابن اتم ان القوم يظنون انكم تريدون
 دفني عند رسول الله فيجبون في ذلك ويمنعونك منه
 وبالله اقسم عليك ان لا تترك في امري حجة فالوصية بتجديد
 العهد بجدته لا بالدفن عنده وقضى صلى الله عليه ويد
 الحسين بيده وفيه عنده في شهر صفر في سابعة اوفى
 السابع والعشرين منه اوفى الثامن والعشرين منه وعمره
 سبع واربعون سنة ولما مضى لسبيله فقتله الحسين وكفنه
 وحمله على سريره وادخل المسجد وصلى عليه الحسين بمن معه
 ثم امر الحسين عليه السلام ان يفتح البيت الذي فيه قبر جدته
 فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابى سفيان ومن
 حضر هناك من ولد نضل وقالوا ايدفن فلان بالبيع بشرمك

مكث الناس يكون
 عليه سبعة ما
 تقوم الاسواق

٧٤
 ويدفن الحسن مع رسول الله لا يكون ذلك ابد حتى تكسر
 السيوف بيننا ونقصف الرماح وينفذ النبل فقال الحسين
 عليه السلام والله الذي حرم لك الحسن بن علي بن فاطمة احق
 برسول الله وببنته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله
 احق به من حال الخطايا مستيرا بي ذرا الفاعل بغير ما فعل
 وبعيد الله بن مسعود ما صنع الحامي المؤي لطريد رسول
 الله بيناهم في ذلك فاذا بالمرثة في اربعين فارس راكبة
 على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال وهي تقول مالي
 ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجل مروان
 يقول يا رب هجما هي خير من دعه ورموا بالنبال جنائنه
 عليه السلام حتى سئل منها سبعون نبلا فبادر ابن عباس
 الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانما نريد
 دفن صاحبنا عند رسول الله ولكننا نريد ان نجده وبه
 عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فدفنه عندها
 بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي لمعلمت

اتك اقصر باعنا من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله
 وبرسوله وبجرمة قبره من ان يطرق عليه هدمًا كما طروق
 ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عايشة فقال
 لها واسواتاه يوما على بغل وبوماء على جمل تريد ان
 تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول
 الله وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفت الذي
 تخافين وبلغت ما تحبين والله مستولا هل هذا البيت ولو
 بعد حين وقال الحسين عليه السلام والله لولا عهد الحسن
 الى محقق الدماء وان لا اهرق في امره محجة دم لعلمت كيف
 تأخذ سيف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا
 وبينكم وابطلتم ما اشرطنا عليكم لانفسنا وانصرفت المرائة
 وهي تقول قالت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا
 بالاياب المسافر ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبيع
 عند جذنة فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وروى
 ان الحسين عند ما فعلته عايشة وجعلها بطلا قها وكان

بها

رسول الله جعل طلاق ازاوجه بعده الى امير المؤمنين
 وجعله امير المؤمنين بعده الى الحسن وجعله الحسن الى الحسين
 وقال النبي صلى الله عليه وآله ان في نسائي من لا توافي
 يوم القيمة وتلك من يظلمها الاوصياء بعدى وقال الزهري
 وابن عبد ربه لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي سجد وسجدوا
 من حوله وكبروا وكبروا معه وانشاء الفضل بن العباس اصبغ
 اليوم ابن هند امنا ظاهرا لثمة اذ مات الحسن رحمة الله عليه
 امنا طال ما استحيى ابن هند وارن استراح اليوم منه بعده
 اذ ثوى رهنالاجداث الزمن فارفع اليوم ابن هند امنا امنا

واحد نسائي
 عليه سنة

في تاريخ
 تولده

فصل

يتمى بالغير لمن
 وكان تولده عبالدينة يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان
 على المشهور بين الفريقين وهو اختار المفيد والشيخ وابن
 شهر آشوب والشريد والكنعني واكثر الاعاظم وفي رواية
 او اخر محترم واختاره شارح الحديقة السلطانية وقيل ثالث
 شعبان والمشهور في سنة التولد سنة اثنين من الهجرة وذلك

في تاريخ
وفاته

قبل وقعة بدر تسعة عشر يوماً واصطفاه الله
في المدينة ايضاً يوم الخميس سابع صفر عند جماعة منهم
المعتمد والمشهد والكفعمي والمشهوراته في ثامن
وعشرين من صفر وعند الفاضل نظام الدين انه السابع
والعشرين من صفر وقيل في سلخ صفر وعند الكاشغري
انه ليلة التاسع والعشرين من صفر وقيل خامس
ربيع الاول وقيل في سادسه وقيل سابعة وقيل
رابع جمادى الاولى والمصور منها هو المشهور والسنة
سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ولعل المشهور
الاخير وصاحب المقاتل على انه سنة احد وخمسين
بلا خلاف وقد عرفت الخلاف فيه فهو كدعواه نفى
الخلاف في تولده عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة
وقيل سنة خمسين من الهجرة عن سبع واربعين
سنة او ثمان واربعين او خمس واربعين او تسع
واربعين سنة واربعه اشهر وتسعة عشر يوماً

والاصح

في عدد نك
جه

والاصح الاول وهو المشهور وتزوج عليه
السلام سبعين حرة وملاك مائة وستين امة في سنا
عمره وقال ابن شهر آشوب انه تزوج مائتين وخمسين
وفي رواية ثلثمائة امرأة وحكى ذلك ايضا غير
واحد من المحدثين والمؤرخين وقيل تسعماية
امرأته والجمع بين الاقوال بالحمل على الاعتم
من الترايا واختلفوا في عدة اولاده عليه
السلام وعددهم فن شيخ الشرف العبدل
اتهم ستة عشر ولد خمس بنات واحد عشر ذكور وهم
زيد والحسن المثنى والحسين وطلحة واسماعيل وعبدالله
وجعفر ويعقوب وعبد الرحمن وابوبكر وعمر وقال
الموضح النسابة عبدالله هو ابوبكر لكنه زاد القاسم
واما البنات فهن أم الحسين ومله وأم الحسن وفاطمة
وأم سلمة وأم عبدالله وزاد الموضح رقية فهن
في روايته ستة وجملة الاولاد عنده سبعة عشر

في عدد زوجه
عليه السلام

وقال ابو نصر سهل ابن عبد الله البخاري اولد الحسن
بن علي عليهما السلام ثلاثة عشر ذكرا وست بنات
والمفيد على ائمتهم خمسة عشر ثمان ذكورا والباقي اناث
وعدهم كما عدتهم العبدلي باسقاط اسمعيل وحمزة
وبعقوب وابي بكر وذكور البنات كما ذكره الموضح غير
انه زاد فاطمة اخرى وهي زيادة صحيحة وهم
عند الطبرسي في اعلام الوري ستة عشر كما عدتهم
المفيد وزاد ابو بكر الشهيد مع الحسين عليه السلام وذكر
الوافدي خمسة عشر من الذكور وثمان بنات وابن
الجوزي ستة عشر ذكورا وارب بنات وصاحب النسخ
المعاصر ذكر عشرين من الذكور وخمسة عشر اناث هذه
كلمات السابيين والمحدثين والمؤرخين والاتفاق
واقف على ان العقب له عليه السلام منحصر من
الحسن المثنى زوج فاطمة بنت الحسين الذي كان
مع عمه بالطف واصابته الجراح حتى سقط وطموا

موت

في عقب
ولادة
١٢

موتة وبعد ان خلاوا الهيجا وجدوا به رمق الحياة فاستوى
اسماء بن خاتمة لان ام الحسن خوله منهم فحمله اخواله
الى الكوفة وعالجوا جراحتهم حتى برء وعاد الى المدينة
وفي ولده العدد والعدة الى اليوم ومن زيد ابو الحسن
الموتى ايام هشام الاموي عشرين سنة
ومن فاطمة ام عبد الله وهي ام الامام الباقر
عليه السلام وكان يقيمها الصديقة ويقول لم يدرك
في آل حسن مثلها امرأته وقال عليه السلام كانت
اتق ام عبد الله بنت الحسن جالسته عند جدار فصدع
الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله
جل وعز لك في السقوط حتى اقوم فبقي معلقا حتى
قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها علي بن
الحسين عليه السلام بمائة دينار واما الحسين الاثرم
وعرفه انقرض عقبهما وانحصر العقب بهؤلاء
والذين استشهدوا مع عمرهم الحسين عليه

في حرم
مثنى

في فاطمة بنت
حسن مثنى

في الذين استشهدوا
من قبل الحسن
بالحق

٨١
السلام في الطف فاحمد وعبد الله وهو ابو بكر وعمر
والقاسم واما الدارج من ولد الحسن في حياته عليه السلام
او بعد شهادته فاسماعيل وطلحة وعمره ويعقوب وعبد
الرحمن ورقية وام سلمة هذا ما صح لي روايته وزاد
بعضهم على ذلك جعفر وعلى الاكبر وعلى الاصغر ومحمد
الاكبر ومحمد الاصغر وعقيل وعبد الله الاصغر وغير
عبد الله الاكبر الشهيد بكربلاء وفاطمة الصغرى وسكينة
ورملة اقول وفي بعض هؤلاء اشتباه ولد الحسين
بالحسن وروى المؤرخ المعاصر في الناسخ حيث عد
الكنى عددا لاسماء فقال ام الحسن وام الحسين وام
الخيرة وام عبد الرحمن وام عبد الله وبعضها كنى فاطمة
ام الباقر وبعضها كنى رقية ورملة وسكينة الدارجا
عند من قال انهن اربعة وسمعت من السيد المبتخر
السيد المهدي الغروي الحلبي الشهير بالقرن وبنى
ان للامام الحسن قاسم الاكبر اصيب مع جده في النهروان

ومار

في القاسم
على
الشيخ

٨٢
ومات في العيقات المسمى اليوم بالمسيب ودفن
قريبا من الفرات وانه صاحب القبة على الفرات
على يمين الداخل الى المسيب وهذا مما لم اعثر
فيه على اثر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واله الطيبين الطاهرين

المجلس الخامس في مقتل سيد الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الامام الصادق ع سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر
بن سعد وقامت الحرب انزل الله النضر حتى رفوف على رأس
الحسين ع ثم خيبر بين النضر على اعدائه وبين لقاء الله فاختر
لقاء الله وفي دلائل الامامة قال ان الله تعالى اهبط على
الحسين اربعة الاف ملك وهم الذين هبطوا على رسول الله
يوم بدر وخيبر بين النضر على اعدائه اول لقاء رسول الله
فاختار لقاء رسول الله اقول لان في ذلك احياء دين الله
وابقاء كلمة لا اله الا الله وايضا كتاب الله واقامة سنن
رسول الله صلى الله عليه واله ولذا اعتبر عن شهادته بالفتح
لما كتب عليه السلام عند منصرفه من مكة الى بنى هاشم
في المدينة بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى
بنى هاشم من يلحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يبلغ الفتح
والسلام لان الناس عادت اليهم جاهليتهم ايام معوية ومحق

بلغ نقال
ومحج

الدين ولم يبق منه الاصابة الا ناء ولما صلى الحسين عليه السلام
باصحابه صلوة الغداة من يوم عاشورا قال لاصحابه قد اذرت
في قتلكم فعليكم بالصبر فبشرهم ان لا بداء في شهادتكم لانهم
كانوا يجافون البداء فيها عتبا اصحابه بعد صلوة الغداة وكانوا
جميعا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل كما في رواية الباقر
عليه السلام قال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه
وجليل بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس
اخاه كما رواه الصادق عليه السلام وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر الحسين عليه السلام بحطب وقصب كان من وراء البيوت
ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار
مخافة ان ياتوهم من وراءهم واصبح عربن سعد فعبا اصحابا
وكا نوا ثلثين الفا في رواية الصادق عليه السلام وكان
على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمير بن ذى الجوشن
وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجال شيب بن ربيع
واعطى الراية دريد مولاة قال الامام زين العابدين لما

اصبح

اصبحت الخيل تقبل على ابي الحسين عليه السلام رفع يديه وقال
اللهم انت تقبلي كل كروب ورجائي في كل شدة وانت
لي في كل امر نزل لي ثقة وعدة كم من كروب يضعف
عنه القواد وتقل فيه الجملة ويخذل فيه الصديق وليتمت
به العدا وانزلته بك وشكوتك اليك رغبة متي اليك عن
سواك ففرجتك وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل
حسنة ونصرتي كل رغبة قال السجادم واقبل القوم يحولون
حول بيوت الحسين عليه السلام ففرق الى الحسين عليه
السلام فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفس
من اصحابه حتى وقف بازاء القوم فجعل عليه السلام ينظر
الى صفوفهم كما تنهم السيل ونادى باعلى صوته يا اهل العراق
وجئهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا
حتى اعظيكم بما يحق لكم على رجلي اعذر اليكم واستغفرهم
فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا
الى فتسمعوا قولي انما ادعوكم الى سبيل الرشاد ثم قال

خطبة الحسين عليه السلام

عليه السلام ويحكم الانصون الانتمعون فتلاوم اصحاب
عمر بن سعد بينهم وقالوا انصوا له فنصوا فقال الحمد لله الذي
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفه باهلها حالا
بعد حال فالمعروفون غرة والشقي من فتنه فلا تغرركم
هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتجب طمع
من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطم الله فيه عليكم
واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نفيه وجنبكم رحمته
فنعى الرب ربنا وبئس العبيد انتم افردتم بالطاعة وامنتم
بالرسول محمد صلى الله عليه واله ثم رجعت الى ذنبيته
وعترة تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فاناسكم
ذكر الله العظيم فبئس لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون
ثم قال عليه السلام ايها الناس اني نبي فانظروا من انا
ثم ارجعوا الى انفسكم وعابوها وانظروا هل يحل لكم سفك
دمي وانتهاك حرمتي الساكن بنت بئسكم وابن وصيه وابن
عمه واقل مؤمن مصدق لرسول الله مما جاء به من عند

ربه

ربه وليس حمزة سيد الشهداء عتي وليس جعفر الطيار
في الجنة يجناحين عتي ولم يبلغكم ما قال رسول الله
لي ولاخي هذان سيدا شباب أهل الجنة انما في هذا
حاجركم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي قالوا ما نعرف
شيئا مما تقول فقال عليه السلام ان فيكم من لو سألتموه
لا جدركم انه سمع ذلك من رسول الله ص في وفي اخي سلوا
جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل
بن سعيد الساعدي وزيد بن ارقم والنس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى
ولاخي فقال له شعوب بن ذي الجوشن هو لعبد الله على
حرف ان كان يدري ما تقول فقال له جيب بن مظاهر
والله اني لا راك لعبد الله على سبعين حوفا وانا اشهد
انك صادق ما تدري ما يقول عليه السلام قد طبع
الله على قلبك ثم قال لهم الحسين فان كنتم في شك
من هذا افتشكون اني ابن بنت بئسكم فوالله ما بين

المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيبي فيكم ولا في غيركم ويجكم
 اطلبوني بقتل منكم قلته او مالكم استهلكته او بقصاص
 من جراحة فاخذوا لا يكلمونه ثم قال عليه السلام الا وان
 الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السنة والذلة
 وهيهات منا الذلة يا اي الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون
 وجدود طابت وجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابيه
 من ان تؤثر طاعة اللئام على مصادر الكرام الا قد اعدت
 وانذرت الاواني واحف بهذه الاسرة مع قلذ العدد
 وخذلة الناصر ثم نزل ونادي يا عمر ابن سعد انت
 تقتلني وتزعم ان الدعي بن الدعي ولاك جرحان وملك
 الرمي والله لا تميتنا بذلك ابد اعهدا معهودا فاصنع ما اشد
 صانع فانك لا تفزع بعدى بديننا ولا اخرة فاغتاظ عمر
 بن سعد من كلامه عليه السلام ثم صرف وجهه عنه ونادي
 باصحابه ما تنظرون به احموا باجمعكم اتهاهي اكله وا
 فاقبلوا يزحفون نحوه عليه السلام فلما راي الحزن يزيد

كلام الحسين
 لابن سعد

حدثنا
 القاسم

ان

ان القوم قد صمموا على قتال الحسين قال لعمر اي عمر
 امقائل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا شديدا ايسره
 ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال انما لكم فيما عرضت
 عليكم رضا قال عمر ما لو كان الامر لي لفعلت ولكنت
 اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا واخذ
 يد نوا من الحسين قليلا قليلا فقال له مهاجر بن اوس ما تريد
 يا ابن يزيد تريد ان تحمل فلم يجبه واخذه مثل الاكل وهي
 الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت
 منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل
 الكوفة ما عدت بك فها هذا الذي اري منك فقال له الحر
 اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على
 الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه نحو
 الحسين واضعا يده على رأسه وهو يقول اللهم اليك
 ابنت فبت علي فقدار عبت قلوب اوليائك واولاد بنت
 نبئك وقال للحسين جعلت فداك يا ابن رسول الله انا

٥٠

بني الرجوع
 الى الحجاز

صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأرتك في الطريق
 وجمعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون
 عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله
 لو علمت انهم ينهون بك الى ما اري ما ركت منك ففعلت
 الذي ركت وانا تاب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك
 توبة فقال له الحسين نعم ان تبت يتوب الله عليك فانزل
 فقال انا لك فارس اخير متى را جلا اقاتلهم على فرسي عتاً
 والى النزول ما يصير اخامري وكان معه اخوه وابنه ومولاه
 فقال له الحسين عليه السلام فاصنع برك الله ما بدا لك
 فاستقدم امام الحسين فقال يا اهل الكوفة لاكم الهبل
 واليعر دعوتهم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلحتهم وزعمتم
 انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لثقتلوه امسكنم
 بنفسه واخذتم بكظمه واحطمتم به من كل جانب لتمنوه
 التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كما لا يسر في ايدىكم
 لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرراً وحلاً ثموه ونسأ

خصية بخلاف اهل الكوفة
 ويأتون بالاعلى
 الحسين في يوم
 عاشوراء
 سنة

بجانب

وصيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى
 وتخرج فيه خنازير السواد وكلابيه فيها هم قد صرعهم العطش
 بنما خلقتهم محلاً في ذريته لاسعاً كم الله يوم الظما فحمل
 عليه رجاله يرمونه بالبئل فاقبل حتى وقف امام الحسين
 عليه السلام فقدم عمر بن سعد وناذى يادريد اذ رت
 رايته فادناها ثم وضع سهمها في كبده فوسه ثم رمى وقال
 اشهد والى عند الامير في اول راء واقبلت السهام من القوم
 كانتها القطر فقال الحسين عليه السلام لاصحابه قوموا رحكم الله الى
 الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم
 فالتم القتال فاقتلوا ساعة من النهار جملة وجملة حتى قتل
 من اصحاب الحسين جماعة فعند هاضم الحسين يده على
 لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له
 ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة
 واشتد غضبه على الجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دون
 واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت

اشهد ابن سعد
 بالمجارية الحسين
 عليه السلام

بينهم اما والله لا اجبهم الى شئ مما يريدون حتى اتى
 الله تعالى وانا خضب بدمي وحمل عشرين الحجاج لعنه
 الله على ميمنة اصحاب الحين عليه السلام فيمن كان معه
 من اهل الكوفة فلما دنى من الحين جثوا له على الركب
 وشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
 الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحين عليه السلام بالنبل فصرعوا
 منهم رجلا وجروا منهم اخوين ونشب القتال فقتل من الجميع
 جماعة قال الراوى ثم صالح الحين عليه السلام امان من معيش
 يفتننا لوجه الله امان ذاب يذب عن حرم رسول الله ثم
 تبارروا فاتي الحوالى الحين ومعه اخوه وابنه ومولا
 فيما رواه الدهلوى في سر الشهادتين فقال يا ابن رسول الله
 كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتل بين يديك
 يعنى فى مبارزين والافقد قتل قبله جماعة لعلنى ان اكون
 ممن يصالح جدهك محمد اعدا فى القيمة فاذن له فكان اول
 من تقدم الى براز القوم وهو يقول **هاتى انا الحو ومأوى**

الصفحة

فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحين جثوا له على الركب
 وشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
 الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحين عليه السلام بالنبل فصرعوا
 منهم رجلا وجروا منهم اخوين ونشب القتال فقتل من الجميع
 جماعة قال الراوى ثم صالح الحين عليه السلام امان من معيش
 يفتننا لوجه الله امان ذاب يذب عن حرم رسول الله ثم
 تبارروا فاتي الحوالى الحين ومعه اخوه وابنه ومولا
 فيما رواه الدهلوى في سر الشهادتين فقال يا ابن رسول الله
 كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتل بين يديك
 يعنى فى مبارزين والافقد قتل قبله جماعة لعلنى ان اكون
 ممن يصالح جدهك محمد اعدا فى القيمة فاذن له فكان اول
 من تقدم الى براز القوم وهو يقول **هاتى انا الحو ومأوى**

الضيف **ه** اضرب فى اعناقكم بسيفى **ه** عن خير من حل
 منى والحنف **ه** اضربكم ولا ارى من حيف **ه** فلم يزل
 يقاتل حتى قتل اربعين فارسا ورجلا قال ابن الاثير وحمل
 الحرز هير بن العين فقاتلنا لا شديدا وكان اذا حمل
 احدها وغاص فيهم حمل الاخر حتى يخلصه فعلا ذلك ساعة
 قال وقاتل الحرزنا لا شديدا وبرز اليه يزيد بن سفيان فقتله
 الحرز ولم يزل يقاتل حتى عرق فرسه وبقى رجلا وهو يقول
 ان تعقروا ابى فانا ابن الحر **ه** اشجع من ذى لبد هزبر
 رجعل يضربهم بسيفه ويقال قتلا لا شديدا فتكاثروا عليه حتى
 قتل فاحمله اصحاب الحين عليه السلام حتى وضعوه بين يدي
 الحين ومعه يشب وبه رفق فجعل الحين عليه السلام يمسح
 التراب عن وجهه ويقول انت الحر كما ستمك امك انت الحر
 فى الدنيا وانت الحر فى الآخرة وبرز برزير بن خضير الحمداني
 بعد الحر وكان زاهدا عابدا وكان اقرا اهل زمانه للقران
 وهو يقول انا برزير بن خضير **ه** لا خير فيمن ليس فيه خير

فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحين جثوا له على الركب
 وشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
 الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحين عليه السلام بالنبل فصرعوا
 منهم رجلا وجروا منهم اخوين ونشب القتال فقتل من الجميع
 جماعة قال الراوى ثم صالح الحين عليه السلام امان من معيش
 يفتننا لوجه الله امان ذاب يذب عن حرم رسول الله ثم
 تبارروا فاتي الحوالى الحين ومعه اخوه وابنه ومولا
 فيما رواه الدهلوى في سر الشهادتين فقال يا ابن رسول الله
 كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتل بين يديك
 يعنى فى مبارزين والافقد قتل قبله جماعة لعلنى ان اكون
 ممن يصالح جدهك محمد اعدا فى القيمة فاذن له فكان اول
 من تقدم الى براز القوم وهو يقول **هاتى انا الحو ومأوى**

وجعل يحمل على القوم وهو اقتر بوا^{تقى}مى يا قتلته المؤمنين
 اقتر بوا^{تقى}مى يا قتلته اولاد البدرين اقتر بوا^{تقى}مى يا قتلته اولاد
 رسول رب العالمين وذريته الباقيين فلم يزل يقاتل حتى
 قتل ثلاثين رجلا فبرز اليه يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد
 انك لمن المضليين فقال له برير هلم فلتدع الله ان يلعن الكاذب
 منا وان يقتل الحق منا المبطل فانفعا على المباهلة الى الله
 تعالى وتضا ولا يضرب يزيد برير اضرته خفيفة لم تعمل شيئا
 وضربه برير اضرته قد ات المغفر ووصلت الى دماغه فسقط
 قتيلا ولم يزل برير يقاتل حتى حمل عليه رضى بن منقذ العبد
 فاعتنق برير فاعتراك ساعة ثم ان بريرا قد على صدره
 فحمل كعب بن جابر الازدي عليه بالرمح فوضعه في ظهره
 حتى غيب الخان فيه فلما وجد من الرمح نزل عن رضى
 فعرض انفه وقطع طرفه واقتل اليه كعب بن جابر فضر به
 بالسيف حتى قتله وبرز وهب بن عبد الله بن جباب
 الكلبي وكان نصرانيا اسلم على يد الحسين عليه السلام هو

شهادة وهب

وامه

وامه فاتبعوه الى كربلاء فقالت له امه قم يا بني فانصر ابن
 بنت رسول الله صلى الله عليه واله فقال افعل يا اماءه ولا اقتر
 فركب فرسا وبرز وهو يقول ه ان تكروني فاذا ابن الكلبي
 سوف تروني وترون ضربي ه وجولتى وصولتى في الحرب
 ادرك ثاوى بعد ثاوى ه ثم حمل عليهم فاحسن في الجلاء
 وبالغ في الجهاد حتى قتل منهم جماعة وكان معه امرأته
 ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماءه ارضيتام لا فقالت
 امه ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين وقالت امرأته
 بالله لا تفجئني نفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها
 وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك فقتل شفاعته
 جده يوم القيمة فوجع قائلا ه اني زعيم لك ام وهب
 بالظعن فيهم مقدما والضر ه ضرب غلام مؤمن بالرب
 حتى يذيق القوم مر الحرب ه فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة
 عشر فارسا واثنى عشر رجلا ثم قطعت يداه ووقعت فيه
 سبعون ضربة وطعنه فاخذت امرأته عمودا واقبلت

نحوه وهي تقول فذاك ابي وامني قاتل دون الطبيب
 حرم رسول الله فاقبل كي يردّها الى النساء فاخذت نجاة
 ثوبه وقالت لي اعود دون ان اموت معك فقال
 الحسين ع جزيتم من اهل بيت خيرا ارجي الى النساء يرحمك
 الله فالضربت اليهن وجعل يعلها يقاتل حتى قتل رضوان
 الله عليه فلذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصرها
 شمر فامر غلاما له فضر بها بعمود كان معه فشذخها
 وقتلها وفي رواية انه اخذ اسير الى عمر بن سعد فقال له
 ما اشدّ صولتك ثم امر به فضربت عنقه ورمى برأسه
 الى عسكر الحسين عليه السلام فاخذت امه رأسه وقبّلته
 ثم رمت بالراس الى عسكر عمر بن سعد فاصابت رجلا
 فقتلته ثم شددت بعمود الفساطط وفي رواية ابن بابويه
 انها اخذت سيف ولدها وبزّت فقتلت رجلين فقالت
 لها الحسين ارجي يا أم وهب انت وابنتك مع رسول الله فان
 الجهاد مرفوع عن النساء فوجعت وهي تقول ابي لا تقطع

رجائي

رجائي فقال لها الحسين عليه السلام لا يقطع الله رجائك
 يا أم وهب ثم برز مسلم بن عويجة الاسدي وهو يرتجز
 ان تسئلوا عني فاني ذوليد . من فرع قوم من ذريتي
 فمن بفانا حائد عن الرشيد . وكافر بدين جبار صمد
 وقاتل قتالا شديدا وبرزا ايضا نافع بن هلال البجلي
 فقال قتالا شديدا وهو يقول . انا ابن هلال البجلي
 انا على دين علي . ودينه دين النبي
 فبرز اليه مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع
 انت على دين الشيطان وحمل عليه فقتله وقتل اثني عشر رجلا
 ودوى انه قتل سبعين رجلا فصاح عمرو بن الحجاج بالناس
 يا حمقاء اذرون من تقاتلون تقاتلون فرسان مضمر واهل
 البصائر تقاتلون قوما مستيمين لا يبرزون اليهم منكم احد
 الا قتلوه على قتلهم والله لو لم يرموهم الا بالحجارة لعيناهم
 فقال عمر بن سعد صدقت الراي ما رأيت فارسل في الناس
 من يغير عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا منهم وقال لو خرجتم

جهاذ بن عويجة

جهاذ نافع البجلي

مضمر

اليهم وحدانا لا توأ عليكم مبارزة وددني عمرو بن الحجاج
 من اصحاب الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة الزموا
 طاعتكم وجماعتكم ولا تقاتلوا في قتل من مرق من الدين
 وخالف الامام فقال الحسين يا ابن الحجاج اعلى تحرض للناس
 اني مرق من الدين وانتم ثبتتم عليه والله لعلمن ايتنا
 المارق من الدين ومن هو اولى بصلى النار ثم حمل عمرو
 بن الحجاج في ميمنة من نحو الفرات على اصحاب الحسين فاضطربوا
 ساعة فصارع مسلم بن عوسجة اشرك في قتله عبد الله الضبائي
 وعبد الله بن خنكارة الجلي واصرف عمرو بن الحجاج واصفا
 وانقطعت الغيرة فوجدوا مسلما صريحا قد سقط الى
 الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين عليه السلام ومعه جيب
 بن مظاهر فقال له الحسين رحلك الله يا مسلم فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر وما بدوا يتدبلا وددني منه جيب
 فقال ليتر على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا
 ضعيفا بئسك الله بخير فقال له جيب لولا اعلم اني في اثرك
 من نزع

حاتم بن الحجاج على
 اصحاب الحسين
 شهادة بن عو
 سجة

من ساعتي هذه لاجبت ان توصي اني بكل ما يهلك
 فقال له مسلم اني اوصيك بهذا واسألك الى الحسين عليه السلام
 قاتل دونه حتى تموت فقال له جيب لا نعمتك عينا ثم ما
 ثم تراجع القوم الى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذي الجوشن
 في الميسرة فقتلوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل
 جانب وقتلهم اصحاب الحسين قتلا شديدا واخذت خيلهم
 تحمل وانما هي اثنان وثلاثون فارسا جندون فلا تحمل
 على جانب من اهل الكوفة الا كفتنه فدعى عمر بن سعد الحسين
 بن نمير في خمماية من الرماة فاقتلوا حتى دنوا من الحسين
 واصحابه فوشقوهم بالبل فلم يلبثوا ان عقر واخيولهم وجروا
 الرجال وارجلوهم واشتد القتال بينهم ساعة ولم يقدروا
 ان يأتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابيهم وتقارب
 بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها
 عن ايمانهم وشمالهم ليميطوا بهم واخذوا الثلاثة والاربعة
 من اصحاب الحسين يقتلون فيشدون على الرجل يقوض وينهب

حلة شمر بن ذي الجوشن
 ونجابه

حلة الحسين بن
 نمير رعايه

مرثية بن سعد
مخرج الحسين

نور مباركة
شهادته عروب
قصة الانصاف
في

شهادته جون

فيمونه من قريب فيصرعونه ويقتلونه فقال ابن سعد
احرقوها بالنار فاضرموا فيها النار فدخل عليهم زهير بن الين
في عشرين رجلا من اصحاب الحسين فكشفهم عن البيوت وخرج
عمر بن قوطة الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له
فبرز وهو يقول قد علمت كتيبة الانصار
ان سوف احمي حوزة الذمار دون الحسين مبعثي وداري
فقاتل قتال المستاقين الى الجواء وبالغ في خدمة سلطات
السماء حتى قتل جمعا جما من حزب ابن زياد وجمع بين سداد
وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا
سيف الا تلقاه بمحجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سو
حتى انحن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال
يا ابن رسول الله اوفيت قال عليه السلام نعم انت امامي
في الجنة فاقرو رسول الله عني السلام واعلم اني في الاثر
فقاتل حتى قتل ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري
وكان عبد السود فقال له الحسين انت في اذن متي فامنا
بنقنا

بتعتنا طلبا للعافية فلا تبسلى بطريقنا فقال يا ابن رسول
الله انا في الرخاء المحس قضاكم وفي الشدة اخذكم والله
ان رجحي لنتي وان حبسي للثيم ولوني لاسود فتفس
على بالجنة ليطيب رجحي ويشرف حبسي ويبقى وجهي
لا والله لا افا ركم حتى يخلط دم هذا الاسود مع دماءكم
ثم برز للقتال وهو يقول كيف يرى لكفار ضرب الاسود
بالسيف صلتا عن بني محمد اذ ب عنهم باللسان واليد
ارجو بذاك الفوز يوم المورد ثم فاضل حتى قتل رضي الله
عنه فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم يقض ويطيب
وجهه
رجحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد
روي الامام الباقر عن ابيمان الناس كانوا يحضرون المعركة
ويدفنون القتلا فوجدوا جونا بعد عشرين ايام يفوح منه
رائحة المسك ثم برز انس بن الحارث الكاهلي وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وحن روى عنه
وهو يقول آل علي شيعة الرحمن وآل حوب شيعة الشيطان

شهادة
بن سعد

ثم حمل عليهم فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضى
الله عنه وبرز عمر بن خالد الصيداوى فقال للحسين يا ابا عبد
الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان تخلف
فارك وحيد امن اهلك قتيلا فقال له الحسين عليه السلام تفقد
فاتنا لاحتون بك عن ساعة فتقدم وقاتل حتى قتل رضى و
استند القتال والتم وكثر القتل والجراح في اصحاب ابي عبد
الله الحسين عليه السلام الى ان زالت الشمس وحضرت صلوة
الظهر فلما راي ذلك ابو تمامة الصائدي قال للحسين يا ابا
عبد الله نفسي لنفسك الفداء هو لاء افتر بواضك ولا والله
لا تقتل حتى اقبل دونك واحب ان القى الله ربي وقد
صليت هذه الصلوة فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء
وقال ذكرك الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول
وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى فقال
الحسين بن غير لعنه الله انما لا تقبل فقال جليل بن مظاهر
لا تقبل الصلوة زعت من ابن رسول الله وقبل منك يا خنا

شهادة عمر بن
الصدوق

دراهم تمامة
الصائدي

من

فحمل عليه الحسين بن غير وحمل عليه جليل ف ضرب وجهه
فوسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحسين فاحتوشه
اصحابه واستنفذوه فامر الحسين عليه السلام زهير بن اليقين
وسعيد بن عبد الله الحنفى ان يتقدما امامه بنصف
من تخلف معه ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين
سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفى ووقف بيقه بنفسه
ما زال ولا تحطى واستهدف لهم يرمونه بالبيل كلما
اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به
حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وغود
اللهم ابلغ نبك عني السلام وابلغه ما بقيت من الم الجراح
فاخي اودت ثوابك ونصر ذرية نبك صلى الله عليه واله
ثم قضى نجيته وضم فوجده ثلاثة عشر سهما سوى ما فيه
من ضرب السيوف وطعن الرماح يعلم من قوله سوى ما فيه
من ضرب السيوف وطعن الرماح ان القوم كانوا يقصدون
الحسين عليه السلام في حال صلواته بالسيف والرمح ايضا غير

صلوات الحسين يوم
الاشور باصحابه
وغيرهم

شهادة سعيد بن
عبد الله الحنفى
من عظم شهادته

النبيل وكان سعيد بن عبد الله استهدف لكل ذلك فقد بصره
 فان حنظلة الشامي استهدف كل ذلك ايضا وجاء حنظلة
 ابن اسعد الشامي توقف بين يدي الحسين عليه السلام بعيده
 السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم
 اني اخاف عليكم مثل يوم الاحواب مثل ذاب قوم نوح وعاد وثمود
 والذين من بعدهم وما الله يريد ظلم للعباد ويا قوم اني اخاف
 عليكم يوم الساد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
 يا قوم لا تقتلوا احيا فيحكم الله بعذاب وقد خاب من افترى
 ثم انفتحت الى الحسين عليه السلام فقال جعلت فداك افلا تروح
 الى رقبنا ونلحق باخواننا فقال عليه السلام بلى رح الى ما هو
 خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام
 عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع
 بيتنا وبيتك في الجنة فقال عليه السلام امين امين فنقد مر
 وقاتل فقال الابطال وصبر على احتمال الاهوال فمخلوا عليه
 فقتلوه رضم وبرز جبيب بن مظاهر الاسدي وكان من اصحابنا

شهادة حنظلة
 ابرو حافي را
 ع

شهادة جبيب

بني

امير المؤمنين عليه السلام وهو يقوله اني جبيب واني مظاهر
 فارس هجاء وحرب تسعره وانتموا عند العديدا اكثر
 ونحن اعلا حجة واظهره وقاتل قتالا شديدا حتى قتل
 اثنين وستين رجلا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب
 ليقوم فضر به الحصين بن غير على رأسه بالسيف فوقع رضى الله
 عنه ونزل التيمى فاحتر رأسه فهذه مقتله الحسين عليه السلام
 وقال عند الله احتسب نفسي وحيات اصحابي وبرز زهير بن
 العيين وهو يرتجز ويقول ه انا زهير وانا ابن العيين
 اذودكم بالسيف عن حينه فقاتل حتى قتل مائة وعشرين
 رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعي ومهاجر بن اوس
 التميمي فقتلاه فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير
 لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قرده
 وخذاذير وبرز فقي قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه
 فقالت لما خرج يابني وقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله
 فخرج فقال الحسين عليه السلام هذا شاب قتل ابوه ولعل امه

كلام الحسين عليه
 السلام حين
 قتل مائة وعشرين
 رجلا

شهادة الشامي

تكونه خروجه فقال الشاب ائني امرتني بذلك وبرز وهو يقول
اميرى حسين ولعم الامير ه سرور فؤاد البشير المذير
على وفا حلة والدا ه ه ه فقل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى ه له غرة مثل بدر منير
وقاتل حتى قتل وخز رأسه ورمى به الى عسكر الحسين فاخذت
امه رأسه وقالت احنت يا بقي ياسر وقلبي وياقرة عيني
ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمته وحملت
عليهم وهي تقول ه انا عجوز سيدي ضعيفة
خاوية بالية نجفاه ه اضربكم بضربة عيفة
دون بني فاطمة الشريفة ه وضربت رجلين فقتلتهما
فامر الحسين عليه السلام بصرفها ودعى لها وبرز غلام تركي
كان للحسين عليه السلام وكان فارسا للقران وهو يقول ه
البحر من طعني وضرب لي يسطاه والجو من سهي وبلي عيتلي
اذا احساي في يميني ينجلي ه ينشق قلب الحاسد المجتلي
وجعل يقاتل حتى قتل سبعين رجلا ثم سقط صريعا

شهادة الغلام
التركي

خاتمة

فجاءه الحسين عليه السلام فبكى ووضع خده على خده ففتح
الغلام عينه فرأى الحسين عليه السلام فبسم ثم صار الى ربه
وبرز ابو تمام الصائدي وهو يقول ه
غزاه لال المصطفى وبناته ه على جسر خراس سبط محمد
غزاه لاهل الشرق والغرب كلهم ه وخرنا على جسر الحسين المسد
من مبلغ عتي النبي وبناته ه بان ابنكم في محمد ائني محمد
وبرز عمرو بن جنادة الانصاري وهو يقول ه
اضيق الخناق من ابن هند وارصه ه من عامه بفوارس لانصار
ومهاجرين مخضبين رماحهم ه تحت العجاجة من دم الكفار
خضبت على عهد النبي محمد ه واليوم تخضب من دم الفجار
ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن الفارسيان ابنا عروة بن حراق
فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انا جئنا لنقتل بين
يديك ونذفع عنك فقال عليه السلام مرحبا بكما ادنوا مني
فدنوا منه وهما يبكيان فقال لهما يا بني اخي ما يبكيكما
فوالله اني لارجوان تكونا بعد ساعة قريي العين فقالا

شهادة بوغاة
الصائدي

الحسين عليه السلام
في رجزه

شهادة حنظل

شهادة الفارسيين

جعلنا الله فداك والله ما على أنفسنا نكي ولكن نكي عليك
فرايك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال عليه
السلام جزاك الله يا بني اخي بوجدك من ذلك ومواسا نكا
اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدموا وقالوا
السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة
الله وبركاته وقالوا حتى قتلوا رضى الله عنهما ومثلهما
الاخوان التغلبيان قاسط وكرش ابنا زهير التغلبي والآخر
عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثابت القيسى وفي زيارة
الناحية السلام عليكم يا خيرة الانصار السلام عليكم بما
صبرتم فنعى عقي النادر شهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد
لكم الوطى واجزل لكم العطى رواية ابن قولويه عن الصادق
وانتم سادة الشهداء في الدنيا والاخرة وكان ياتي الحسين
عليه السلام الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن
رسول الله فيجيبه الحسين عليه السلام وعليك السلام ونحن
خلفك ثم منهم من قضى نحبهم ومنهم من ينتظر حتى قتلوا اخرهم

يقرا

رضوان

رضوان الله عليهم ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد
جعفر وولد عقيل وولد الحسن السبط عليه السلام وولد الحسين
عليه السلام فغزووا على الحرب واجتمعوا يودع بعضهم بعضا
وتقدم عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامته
رقية بنت امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول
اليوم القى مسلما وهو الي ه وفيه بادوا على دين النبي
من هاشم السادات اهل الحب ه فقاتل حتى قتل ثمانية
وتسعين رجلا في ثلاث حملات فرماه رجل يقال له عامر
بن صبيح بهم وهو وضع يده الشريفة على جبينه فاصاب
التهام كفته ونفذ الى جبهته فصرها فلم يستطع تحريكها
ثم انحنى عليه اخر برمح فطعنه في قلبه فقتله واما اخوه
محمد بن مسلم بن عقيل قال الباقر عليه السلام قتله ابو جهم
الازدي ولقيط بن اياس الجهمي لعنه الله وبرز من بعده
جعفر بن عقيل وهو يقول ه انا الغلام الابطى الطالب
من مشرفي هاشم وغالب ه هذا حين اطيح الاطائب

شهادة ال ابي
طالبشهادة عبد الله بن
مسلم

محمد بن مسلم بن عقيل

شهادة جعفر بن
عقيل

من عنده البر البقي العاقبة **هـ** فقتل خمسة عشر فارسا وقتله
 بشر بن سوط الحمدا في ثم برز عبد الرحمن بن عقيل وهو
 وهو يرتجز ويقول **هـ** ابي عقيل فاعرفوا مكانا في
 من هاشم وهاشم اخواني **هـ** هذا حين شاع البنيان
 وسيد الشبان **هـ** فقتل سبعة عشر فارسا ثم
 قتله عثمان بن خالد الجهني ثم برز عبد الله بن عقيل
 بن ابي طالب قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن
 حوط القابضي وقتل من ال عقيل غير من ذكرنا عبد الله الاكبر
 بن عقيل بن ابي طالب قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني
 ورجل من همدان وقتل ايضا محمد بن ابي سعيد بن عقيل
 بن ابي طالب لاهول قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم
 فقتله وقيل انه قتل يومئذ علي بن عقيل بن ابي طالب
 وجعفر بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وعلى هذا فيكون
 الشهداء من ال عقيل ثمانية اربعة من اولاده واربعه
 من احفاده والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله ثم برز

شهادة بن عقيل
 بن عقيل

عبد الله بن
 عقيل

عبد الله بن
 عقيل

علي بن عقيل

جعفر بن محمد
 بن عقيل

عون

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه زينب
 الكبرى بنت امير المؤمنين م وامها فاحلة الزهراء وهو يقول
 ان تنكروني فانا ابن جعفر **هـ** شهيد صدق في الجنان اذ هو
 يطير فيها بجناح اخضره **هـ** كفى بهذا اشرفا في المحشر
 فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا وحمل عليه
 عبد الله بن قطنة الطائي فقتله ثم برز اخوه محمد بن عبد
 الله بن جعفر وامه الحوصا وهو يقول **هـ**
 اشكو الى الله من العدوان **هـ** فقال قوم في الردى عريان
 قد تركوا معالي القرآن **هـ** واظهروا الكفر مع الطغيان
 فقال حتى قتل عشرة انفس ثم حمل عليه عامر بن نضال القمي
 فقتله وقتل من بني جعفر الطيار غير من ذكرنا عبد الله بن
 عبد الله بن جعفر ثم تقدم علي بن الحسين وكان يكنى
 ابا الحسن وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا
 فاستاذن اياه في لقتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه
 وارخى عينيه بالدموع وبكى ثم رفع سبابه نحو السماء

شهادة عون الاكبر
 بن زينب الكبرى

شهادة محمد بن عبد الله
 بن جعفر

شهادة علي بن الحسين

شهادة علي بن الحسين
 بن علي

عبد الله بن الحسين
 بن علي

وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام
اشبه الناس خلقا وخلقا وضبطا برسولك كما اذا اشقنا
الى نبئك نظرنا الى وجهه فتقدم على بن الحسين نحو القوم
وجعل يرتجز ويقول . انا على بن الحسين بن علي
من عصبة جد ابيهم النبي . والله لا يحكم فينا ابن الدعي
اضرب بالسيف احامي عن ابي . اطعنكم بالرمح حتى يثخنني
طعن غلام هاشمي علوي . وقاتل قتالا شديدا حتى
قتل سبعين مبارزا ولم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة
من قتل منهم وقد روي انه قتل على عطشه مائة وعشرين
رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة وقال يا ابي
العطش قد قتلني وثقل الحديد اجد جهدي اقول لم اعثر على ما يدل
على ان علي بن الحسين كان دارعا او كثير السلاح بل في بعض الروايات
ما يشعر بان لم يكن دارعا مثل انه قطعوه بسيفهم اربا اربا
وهذا لا يكون فممن كان دارعا ايضا بعد من مثله الشكوك
من ثقل الدرع وهو من قد سمعت فالأظهر انه يريد بثقل

الحديد

الحديد ثقل الجيش وكانهم جبال الحديد كما يقال اقدم فلان
على جبال الحديد وقال فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى
بها على الاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني يعثر
على محمد وعلى وعلى وعلى ان تدعوهم فلا يجيبونك وتستغيث
بهم فلا يغيثونك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فقصه
ودفع اليه خاتمه وقال اسكنه في فيك وارجع الى قتال
عدوك فرجع الى موقف القتال وقاتل اعظم قتال وهو يرتجز
الحرب قد بانث لها الحقائق . وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا انفارق . جموعكم اوتعد البوارق
ولم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين وجعل ليثد عليهم
ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابي العطش فيقول الحسين اصبر
حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول الله
بكأسه وجعل يكر كربة بعد كربة حتى رموه بسهم فوقع
في حلقة فخروا واقبل يتقلب في دمه فاعترضه مرة
بن منقذ وضربه على مفراق رأسه ضربة صرخته واخروا

فاغتنق فرسه
فاحمله الفرس
الى عسكر الاعداء
فقطعه بسيفهم
م

القوم باسياهم اربا ربا فسقط قتيلان فادى رافعا صوته
يا ابتاه عليك متى السلام هذا جدى رسول الله ص قد سقنا
بكاسه الا ونى وهو يقرؤك السلام ويقول لك محجل القدم
علينا **قوله** هذا جدى قد سقاني يريد اخبارا بيه بتخيما كان
ما كان وعده من سقى جاك له وحق لا يبقى الحسين فيما كان
فيه من الوجع بن عطش ابنه **ههههه** فجاء الحسين عليه السلام حتى
وقف عليه وقال قل الله تو ما قتلوك يا بقى ما اجراهم على
الرحمن وعلى انتهاك حرمة رسول الله ثم ضمته الى صدره
وانهملت عيناه بالدموع فشقق شهقه وفارق الدنيا ففكا
الحسين عليه السلام على الدنيا بعدك العفا وخرجت زينب
بنت علي تنادى يا حبيباه يا غمرة فؤاداه يا نور عيناه وابن
اخاه وجاءت فانكبت عليه فجاء الحسين فاخذها بيدها
وردتها الى النسطاط **يظهر من الحديث** ان زينب جاءت
الى مصرع علي الاكبر وموضع سقوطه وهذا امر عظيم لم تفعله
زينب الا مع الحسين لما صرع واقبل به بفتيانته وقال

احملوا

احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه وجاؤا به حتى وضعوه
بين يدي النسطاط الذي كانوا يقابلون امامه وهو اول
قبيل من آل محمد ص قال ابو عبد الله الصادق في زيارته
وبابى انت وامي دمك المرتقى به الى جيب الله وبابى
انت وامي من مقدم بين يدي ابيك يحقبسك ويبكى
عليك محترقا عليك قلبه يرفع دمك بكفته الى اعنان
السماء لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من ابيك زفرة
وخرج القاسم بن الحسن عليه السلام وهو غلام لم يبلغ الحلم
فلما نظر اليه الحسين ع قد برز اعنقه وجعل لا يبكيان حتى
غشى عليهمهما ثم استأذن في المبارزة فابى الحسين عليه
السلام ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديده وهو يقول
لا تجزعى نفسى فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان
الحسين عليه السلام يبكي لعنل الذرية الطاهرة والقاسم يبكى
لاستئصال عمه وقد احيط به كما ينظر من وجوهه الثاني **ههههه**

شهادة القاسم
بن الحسن عليه
السلام

فقتل منهم ثلاثة شتم حمل عليهم وهو يقول
 ان شكروني فانا فرغ الحسن هـ سبط النبي المصطفى والمؤمن
 هذا الحسين كالاسير المرتان هـ بين اناس لاسقوا صوب المزن
 فقاتل قتلًا شديدًا حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين
 رجلاً قال حميد بن مسلم كنت انظر الى هذا الغلام كان وجهه
 فلقة قر وفي يده سيف وعليه قميص وازار فقال لي عمر
 بن سعد بن نفيل الازدي والله لاشدق عليه فقلت سبحان
 الله وما تريد بذلك دعه يكفيه هؤلاء القوم الذين لا يبقون
 على احد منهم فقال والله لا فعلت فشد عليه فاولى حتى
 ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه وصاح
 يا عماء فجاء الحسين عليه السلام وضرب عمر بن سعد بن نفيل
 فأتله بالسيف فاقتاها بالساعد فاطمها من المرفق وصاح
 صيحة سمعها العسكر ثم نحي عنه الحسين فحلت خيل اهل
 الكوفة ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك لارحمها الله
 وانجلت الغيرة فاذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس العلاء

وهو

وهو بفحص برجله والحسين يقول بعد القوم قتلوك ومن
 خصمهم يوم القيمة فيك جدك وابوك ثم قال عز والله على
 عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفك صوت
 والله كثر واتره وقل فاصره ثم حمل الغلام على صدره
 وجاء به حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين الاكبر وقتل
 بعده ابو بكر بن الحسن عليه السلام قال جابر قال ابو جعفر الباقر
 ان عتبة الغوى قتله شتم برز عبد الله بن الحسن وامه بنت
 الشليل بن عبد الله اخي جوير بن عبد الله الجعفي قال الباقر
 عليه السلام قتله حرملة بن كاهل الاسدي وذكر الطبرسي
 في اعلام الوري ان الحسين كان قد زوج سكينه ابنته من عبد
 الله بن الحسن وانه استشهد قبل الدخول بها والله اعلم شتم
 قال العباس عليه السلام لاخته يا بني امي تقدموا حتى
 اراكم قد نصحتتم لله ولرسوله فتقدم عبد الله بن علي
 عليه السلام بين يديه وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وهو يقول هـ انا ابن ذى النجدة والافضل

شاه محمد بن

خوة العباس

اوله عبد الله بن علي

ذاك على الخير والفعال ه فقال قاتلا شديدا واختلف
 هو وهاني بن ثابت الحضرمي بضربتين فقتله هاني وفي
 زيارته التي خرجت من الناحية المقدمة السلام على عبد
 الله بن امير المؤمنين صلى الله عليه واله والمناوي بالولاء في عرصة
 كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن
 ثابت الحضرمي وتقدم بعده اخوه جعفر بن علي ه وهو ابن
 تسع عشر سنة وامه ام البنين ايضا وهو يقول
 انا جعفر ذو المعالي ه ابن علي الخير ذي النوال
 حبي بعثي شرفا وخالي ه احبي حينما ذا الندى المفضل
 ثم قاتل فرماه خولي بن يزيد الاصم فاصاب شقيقته
 او عينه وشده عليه هاني بن ثابت الحضرمي فقتله ثم برز من
 بعده اخوه عثمان بن علي عليه السلام وهو ابن احدى وعشرين
 سنة وهو يقول ه انا عثمان ذو المفاحير
 شيخني علي ذو الفعال المظاهرة اخي حسين خيرة الاخا ثم
 بعد الرسول والوصي الناصره ثم قاتل فرماه خولي بن
 يزيد

ثم جعفر بن علي

ثم عثمان بن علي

يزيد الاصم على جنبه فسقط عن فوسه وشده عليه رجل
 من بني دارم فاحتز راسه ثم جعل اهل بيت الحسين عليه السلام
 يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فقتل
 محمدا الاصغر ابن علي بن ابي طالب قال الباقر قتل رجل من بنيهم
 من بني ابان بن دارم وقتل ابو بكر بن علي بن ابي طالب وامه
 ليلى بنت مسعود قتل رجل من همدان كافي رواية الامام الباقر
 عليه السلام فصاع الحسين صبرا بن عومق صبرا يا اهل بيتي فواته
 لا رايتهم هوانا بعد هذا اليوم ابدا وحمل اهل الكوفة على الحسين فغلبوا
 على عسكره واشتد به العطش فركب لمسانة يريد الفرات وبين
 يديه العباس اخوه فاعترضه خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني
 دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء
 ورماه بسهم فابنته في حنكه الشريف فانزع الحسين عليه
 السلام السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحته
 وما ثم رمى به نحو السماء فقال اللهم اني اسكو اليك ما يفعل
 بابن بنت نبيك ثم رجع الحسين عليه السلام الى مكانه وقد

اشتد به العطش فلما رأى العباس وحدة اخيه الحسين عليه السلام قال يا اخي هل من رخصة فبكي الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال عليه السلام يا اخي انت صاحب لوائى وكان لواء الحسين معه فقال العباس قد ضاق صدرى وسمعت من الحيوة فقال الحسين عليه السلام اطلب لواء الاطفال قليلا من الماء فسمع الاطفال ينادون العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب عرف غرفة من الماء فذكر عطش الحسين عليه السلام واهل بيته فرمى الماء وقال لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشان وملاء القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم وفرقهم فكمن له زيد بن رقاد الخنفي من وراء نخلة فضر به على يمينه فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر واخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز

والله

شهادة عيسى

والله ان قطعتم يمينى ^{هـ} اتى احمى ابدا عن دينى فقال حتى ضعف فكمن له حكيم بن الطفيل الطائى من وراء نخلة فضر به على شماله فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانة فجاءه سهم اصاب القربة وارتق ماؤها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره وضر به ملعون بعمود من حديد فانقلب عن فرسه صريحا فصاح الى اخيه الحسين ^{هـ} ادركنى فلما اتاه راه صريحا فبكي الحسين ^{هـ} لعنله بكاء شديدا وقال الان انكس ظهري وقلت جيلتى ولما راى الحسين عليه السلام مصارع قتيانه واخيه عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحّد يخاف الله فينا اهل البيت هل من مغيث يرجو الله باغانتنا هل من معين يرجو ما عند الله باغانتنا فارفعت صوات النساء بالعويل فقدم الى باب الخيمة وقال ناو لوفى ولدى الصغير حتى اودعه فاقى بابنه عبد الله وهو طفل فاجلسه في حجره وجعل يقبله فقالت له اخته زينب يا اخي هذا ولدك له ثلاثة

شهادة عيسى بن الحسين

ايام ما ذاق الماء فاطلب له شربة ماء فاخذته على يده وقال
يا قوم قد قتلتم شيعتي واهل بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى
عطشا فاسقوه شربة ماء وفي رواية انه قال يا قوم ان له
ترجوني فارحموا هذا الطفل فرماه حرمله بن كاهل بسراهم
فوقع في محر الصبي فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين عليه
السلام دمه بكفه فلما امتلأ ناري به نحو السماء قال الامام
الباقع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وقال
عليه السلام لزينب خذي به ثم تزل عن فرسه وحفر للصبي
بجفن سيفه ثم صلى عليه ورملة بدمه ودفعه ثم التفت
الى الخيمة ونادى يا سكينه يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن
متي السلام فنادته سكينه يا ابة استسلمت للموت فقال عليه
السلام كيف لا يستسلم للموت من لا فاصر له ولا معين فقالت
يا ابة ردنا الى حرم جدنا فقال عليه السلام هيئات لو ترك
القطا النام فتصارخن النساء فسلمتهن الحسين عليه السلام
وكثر من قول النساء الوداع الوداع الفراق الفراق فالتفت

سكينه

وداع الحسين
عياذ الله

سكينه مفعفها من رأسها وقالت يا ابة الى من نكلنا بعدك
فبكى وقال يا نور عيني رحمة الله ونصرتي لا تفارقكم
في الدنيا والاخرة فاصبري على قضاء الله ولا تشكي فأت
الدنيا فانية والاخرة باقية وضمها الى صدره وقال
لا تحرق قلبي بد معك حرقه مادام متي الروح في جثمانى
فاذا قتلت فانت ولي بالتيه نايتنه يا خيرة النساء
ثم استدعى زين العابدين عليه السلام واودعه اسرا ر
الامامة والخلافة واوصى اليه ثم قام الحسين عليه السلام وركب
فرسه وتقدم الى القتال ثم وقف قبالة القوم وسيفه
مصلت في يده ايسا من الجيوش عازما على الموت وهو يقول
انا ابن علي الطهر من الهاشم كفاي بهذا مفجرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم من مشي ونحن سراج الله في الخلق نوره
وفاطم اتي من سلالة احمده وعني يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحى والجزير يذكر
ونحن ولات المحض نسقى ولا نسا بهكأس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا في الناس اكرم شيعة **هـ** ومبغضنا يوم القيمة نجسر
ثم دعى الناس الى البراز فبرز اليه الواحد بعد الواحد ثم العشرة
بعد العشرة ثم المائة فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون
الرجال حتى قتل منهم مئة عظماء ثم اجتمع الجيش كله عليه
فاحاطوا به من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
فحمل على الميمنة وهو يقول **هـ** الموت اولى من ركوب العار
والعار اولى من دخول النار **هـ** والله من هذا وهذا جاري
ثم حمل على الميسرة وهو يقول **هـ** انا الحسين بن علي **هـ** على
البيت ان لا **هـ** انشئ **هـ** احصى عيالات **هـ** الى
امضى على دين النبي **هـ** قال حميد بن مسلم والله ما رايت
مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا
ولا امضى جنا نانا من حين وكانت الرجال تشد عليه فيشد
عليها بسيفه فتكشف عنه انكشاف لغزى اذا شد فيها
الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكلموا ثلاثين الفا
فيهمز من بين يديه كانتهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى

مطامير

مكانه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل
يقا تل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى
المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم ان تدرون
من تعانلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب
فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطين مائة وثلاثين واربعه
الاف بالسهم فرموه وحاولوا بينه وبين رجله وحرمه فصاح
الحسين **هـ** ويلكم يا شيعة ال ابي سفيان ان لم يكن لكم دين
وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجموا
الى احسابكم ان كنتم اعرابا كما ترغمون فقال له الشمر ما تقول
يا ابن فاطمة فقال **هـ** انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني والنساء
ليس عليهن جناح فكفوا سفيانكم وطغاةكم عن التعرض
لحرى فان النساء لم يقاتلنكم فقال الشمر لاصحابه كفوا عن
حرم الرجل واقصدوه في نفسه فعصدوه بالحرب فجعل
يحمل عليهم ويحملون عليه وهو مع ذلك يطلب شربة من ماء
وكما احل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى خلشوه

عنه ثم ان الحسين عم حل على الاعور السلمي وعمر وبن
 الحجاج الزبيدي وكان في اربعة الاف رجل على الشراعية
 واحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب
 قال عليه السلام انت عطشان وانا عطشان لاذقت الماء
 حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام
 رفع رأسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام
 اشرب فانما اشرب قد الحسين يده فغرف من الماء فلما هو
 ليشرب قيل رماه الحصين بن نمير بسهم في حنكه فصار الماء
 دما وقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد
 هتك حرملك فحمل على القوم وكشفهم فاذا الخيمة سالمة
 قال الراوى ثم رماه رجل من القوم بكبش ابا الحنفية الجعفي
 بسهم فوقع السهم في جبهته فسال الماء على وجهه
 ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
 العصاة اللهم احصرهم عددا واقتلهم بددا ولا تقصر
 لهم ابدا ثم حل عليه السلام عليهم كاللث المغضب فجعل

لا يلحق

لا يلحق منهم احدا الا ففحه بسيفه فقتله والسهم تآخذه
 من كل ناحية وهو يتقيها بنحرة وصدرة ويقول يا امّة
 السوء بئسما خلقتكم محمد ابي عترة فوقف ليستريح عترة
 وقد ضعف عن القتال فيدما هو واقف اذا ناه حجير
 فوقع على جبهته فاخذ الثوب لمسح الدم عن جبهته
 فاناه سهم ميثوم له ثلاث شعب فوقع على قلبه المقدس
 فقال بسم الله وبالله وعلى ملكة رسول الله ثم رفع رأسه
 الى السماء وقال الهى انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس
 على وجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه
 من وراء ظهره فانبعث لدم كانه من راب فوضع يده على
 الجرح فلما امتلأت روى به الى السماء فارجع من ذلك الد
 قطرة وعارفت الجرح في السماء حتى رمى الحسين بدمه
 الى السماء فضعف ووقف فقدم اليه شمر بن ذى الجوشن
 في جماعة من اصحابه واحاط به فاسرع منهم رجل يقال له
 مالك بن النسر الكندي فشم الحسين وضربه على رأسه

بالسيف فانقطع البرنس ووصل السيف الى رأسه فادماه
فامتلاء البرنس دما فاستدعى الحسين بنجرقة فشد بها
رأسه واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبسوا هينئذ
ثم عادوا اليه واحاطوا به فكشفهم ورجع الى حرمه
وودعهم وامرهم بالصبر ووعدهم الثواب والاجر وامرهم
بلبس ازهم وقال لهم استعدوا للبلاء واعلموا ان الله
حافظكم وحاميكم وسيجيئكم من شر الاعداء ويجعل عاقبة
امركم الى خير وليعذب اعدائكم بانواع البلاء ويعوضكم الله
عن هذه البلية بانواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولا تقولوا
بالسنة ما ينقص قدركم وقال ابو العالى ثوبا لا يرغب فيه
اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاخذ ثوبا خلقا فخرقه
وجعله تحت ثيابه ثم استدعى بسراويل فقررها ولبسها
واثما فرها لئلا يسلبها ثم توجه الى قتال اعدائه فلم
يزل نياق حتى اصابته جراحات عظيمة روى انها ثلاثون
وستون جراحة وقيل الف وسعماية جراحة وكانت السهام

وودع عليه ثيابه

في درعه

في درعه كالشوك في جلد القنفذ وكانت كلها في مقدم
فوقف ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال وصاح
شمر بن ذي الجوشن باصحابه ويلكم ما تنظرون بالرجل
وقد اثنى الجراح والسهام احموا عليه ثكلتكم امهاتكم فخلوا
عليه من كل جانب وطعنه سنان بن انس النخعي في صدره
وطعنه صالح بن وهب المزني على خصره طعنة فسقط
الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول
بسم الله وبالله وعلى ملته رسول الله ثم قام سلام الله عليه
فخرجت اخته زينب من باب السطاط وهي تنادي واخاه
واسيداه ليت السماء اصبقت على الارض وليت الجبال تكلمت
على السهل فنادت عمر بن سعد ويحك يا عمر اقبل ابو عبد
الله وانت تنظر اليه فلم يجبرها بشئ والحسين جالس على الارض
وقد احاط به الاعداء فنادت ويحكم ما فيكم مسلم فلم يجبرها
احد بشئ وصاح الشمر باصحابه ما تنظرون بالرجل فخلوا
عليه من كل جانب فضر به زرقه بن شريك على عاتقه لمقدس

سقوط الحسين عليه آلام

سجوده فتمت السجادة لذلك وما اوتي اليه بطعام نهيا قط
ولا فرش له فواس بليل قط وذكر امير المؤمنين يوما عند
الصادق فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال وما اشبهه
من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شهابه في لباسه وفقهه
من علي بن الحسين ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو
قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد قراه وقد اصفر لونه من
الشهرور مضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه
من السجود وقد رمت ساقيه وقد ماها من القيام في الصلوة
فقال ابو جعفر فلم املك حين رائته تلك الحال فبكيت رحمة
له فاذا هو يفكر فالنعت الى بعد هينئة من دخولي فقال
يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي
طالب فاغيطه فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده فتعجرا
وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام
وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكان يحج في كل سنة
وتظهر منه المعجزات الباهرات والايات البينات على رؤس

الاشهاد

الاشهاد وهو مستحفي بالامامة على تعبية شديدة لاث
الامامة مكتومه مستورة في زمانه لتقلب بني امية فثا
اللعين يزيد لثلاث سنين من امامة السجاد والامام مستحفي
مع من تبعه من المؤمنين حتى ان ما يخرج عن الامام من علم
الى شيعة كان ينسب الى زينب عليها السلام ستر على علي
بن الحسين ولما بويع اللعين طريد رسول الله وابن طريده
ولعينه وابن لعينه الازيوق مروان بن الحكم بن ابي العاص
استحفي في ايامه المؤمنون وصعب الزمان واشتد على
اهله وكانت الشيعة تطلب في اقطار الارض وتبذر دماءهم
واموالهم واظروا لعن امير المؤمنين على المنايا ثم مات
وبويع لابنه عبد الملك بن مروان فقلد عبد الملك النجاشي
بن يوسف خلافة على العراقيين وقام النجاشي بالظلم والجور
الى ان كتب اليه عبد الملك اما بعد فانظروا في دماء بني عبد
المطلب فاحقنها واحذر سفكها وتجنبها فاني رايت الى آل
ابي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا الا قليلا حتى اخرعوا وانفذ

الكتاب سرا من كل قريب وبعيد وخاص وعام الى الحاج وامره
ان يكنه قال الصادق فكتب اليه علي بن الحسين عليهما
السلام في ذلك اليوم من ذلك الشهر بسم الله الرحمن الرحيم
من علي بن الحسين الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانك
كبت في ساعة كذا من يوم كذا في شهر كذا الى الحاج بن يوسف
كذا وكذا وان الله عز وجل قد عرف ذلك لك وامهلك
في ملكك وزاد فيه برهة من دهرك وطوى الكتاب وانفذه
اليه فلما قرأه عبد الملك اشتد سروره فاوثر راحلة الرسول
عينا ودا وروى الزهري قال شهد علي بن الحسين يوم
حملة عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام وانقلبه حديدا
وكل به حفاظا في علة وجمع فاستاذنهم في السلام عليه
والعود معه فاذا نوا الى فدخلت عليه وهو في قبعة والاقباد
في رجله والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك
وانت سالم فقال يا زهري او تظن ما ترى علي وفي عنقي بكبر
اما لو شئت ما كان ثم اخرج بيديه من الغل ورجليه من القيد

ثم قال لاجريت معهم على دامنين عن المدينة قال فمنا
لبننا الا اربع ليالى حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة
فما وجدوه فكث فبين سلمهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه
مبتوعا انه لا نزال ونحن حوله من المساء اذا اصبحنا فما وجدنا بين
مجليه لاحديك قال الزهري وقد مت بعد ذلك على عبد
الملك بن مروان فسئل عن علي بن الحسين فاجزته فقال لي
انه قد جاني يوم فقد و الا عوان فدخل علي فقال ما انا
وانت فقلت اقم عندي فقال لاجب ثم خرج فوالله لقد
امتلا ثوبي منه خوفا قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين
ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه وروى
البرقي في المحاسن انه بلغ عبد الملك بن مروان ان سيف
رسول الله عند الامام السجاد فبعث يستوهمه منه ويأله الحجة
فابى عليه فكث اليه عبد الملك بهدده وانه يقطع رزقه
من بيت المال فاجابه اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج
من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره

١ ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظروا اين اولى بهذه الآية
وانارعه عده محمد بن الحنفية في الامامة فاطره واحتج عليه
باقى من القرآن فلم يثبته ذلك فقال له عليه السلام فتناكم
الى الحجر الاسود فقال له محمد كيف تحاكنى الى حجر لا يسمع ولا
يجيب وكيف يخلو المكان من الناس واهل الموسم فاعلمه
ان الله جل جلاله يحبه وينطقه بالحكم فينا فمضى محمد
معه متعجبا حتى انتهيا الى الحجر الاسود فقال على بن الحسين
يا عم فكلمه فتقدم محمد فوقف حياه وكلمه فامسك عنه
ولم يجبه وتقدم على بن الحسين فوضع يده المباركة الطاهرة
عليه ثم قال اللهم انى اسئلك باسمك المكنون فى سرور
العظمة لما انطقت هذا الحجر ثم قال ايها الحجر اسئلك بالذى
جعل فيه مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك واستلمك
لما اخبرت لمن الوصية والامامة بعد الحسين بن على قال
فترعرع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله جل جلاله
فقال يا محمد سلم الامامة لعلى بن الحسين فقال على

الحمد لله

اللهم سخر عني بها فرج محمد عن منارته وسلم اليه
 واستغفر وحدث سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده في طريق
 مكة ومع الف من القراء فلم يبق حوله شجر ولا مدر لا يستجوا
 معه ففرغنا فرفع رأسه وقال يا سعيد افرغت قلت نعم
 يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم واسند في الكافي
 حديث بناء السجاد للكعبة عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج
 الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بناها فاراد وان
 يبنوها خرج عليهم حية فمغت الناس لبناء حتى هربوا فالتوا
 الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناها فضعوا المنبر ثم اسند الناس
 وقال رحم الله عبد الله عما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال
 فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رأيت
 جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو
 فقال علي بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن
 الحسين عليهما السلام فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه
 البناء فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عدت الى بناء

ابراهيم واسماعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كاتك ترى انه
 تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
 اخذ منه شيئا الا ردة قال فردوه فلما راي جمع التراب
 اتى على بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم
 ان يحفروا قال فغيبت عنهم الحية فحفر واحقوا فاحقوا فاحقوا
 القواعد قال لهم على بن الحسين تخوافوا فذنا منها فغطا
 بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة
 فيقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطا
 امر بالتراب فالقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا
 يصعد اليه بالدرج وذلك سنة ثلاث وسبعين مائتا
 حاصر الحاج بن الزبير بالكعبة ورماها بالمنجنيق فهدمها
 وقتل ابن الزبير ورجع بعدها عبد الملك في الخراج عن
 الامام الباقر قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلى بن
 الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك
 يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا

قال ففعل وانشد
 الناس ان لا يبقى منهم
 احد عن شيخ الامة
 م

بلفظ

يلتفت اليها فيقول هذا على بن الحسين فجلس مكانه وقال
 ردوه الي فردوه فقال له يا على بن الحسين اني لست قاتل
 ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال على بن الحسين عليهما
 السلام ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي
 عليه بذلك اخرته فان احببت ان تكون كهو تكن فقال كلا
 ولكن صوابنا السال من دنيا فاجلس زين العابدين ولا يحيط
 رداؤه وقال اللهم ارحه حرمة اولياك عندك فاذا ازاره
 مملوءة دروايكاد شعاعها يخطف لا بصار فقال له من يكون
 هذا حرمة عند ربك يحتاج الى دينك ثم قال اللهم خذها
 فلا حاجة لي فيها ولم يزل عبد الملك بن مروان ان يصغر من
 الامام ولم يتمكن حتى هلك وقام ابنه الوليد مقامه وكان
 هشام قد حج بالناس في جوق ابيه فلم يقدر على الاستلام
 من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام
 فيمنها هو كذلك اذا قبل الامام التجار وعليه ازار ورداء
 من احسن الناس وجها واجبرهم رائحة بين عيونه سجاده كاتها

بوي
 ذكر ابن الصفي في الفصول
 البقية ان حججه كان في زين
 ابي عبد الملك
 سنة

ركبة عن فجل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس
حق يستلمه هيبته له فقال شامي من هذا يا امير فقال
لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق ولكني
اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشده القصيدة
المعروفة فغضب هشام ومنع جازته وقال الا قلت فيها
مثلا فقال له هات جد الجدة و ابا كابية واما كامة حتى
اقول فيكم مثلا فتحمل هشام من الحقد والحسد على الامام لما
يوصف فلما عزم اخوه الوليد بن عبد الملك على قتل الامام
السيجاد طلب الوليد من هشام ان يتولى قتل الامام السجاد فاجاب
الى ذلك فتوجه الى المدينة فوردها اميرا من قبل اخيه الوليد
وقد امره بسم الامام فطلب الامام وقدم اليه الطعام وقد
وضع فيه السم واتح عليه بالتناول فتناول الامام من الطعام
شيئا فاتح عليه بالزيادة فقال له قد بلغت حاجتك متنى
وقام الى منزله واشتدت به العلة فاحضر جماعة من خواصه
فاوصى الى الامام الباقر باسراجه وكان فيما اوصاه يا بني اذا

انامت فلا يلبس غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام
بعده ثم قال احفرو لي وابلقوا الى الرسخ ثم اغنى عليه ثم
فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة واغنى عليه ثم فتح عينيه
وقرا انا فتحنا لك ثم اغنى عليه ثم قال الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض ننبوء من الجنة حيث نشاء
فقم اجر العالمين ثم مدا النب عليه وفضى بحبه فارتج الموضع
بالكاء وعلمت الناس فضجت المدينة ضجة واحدة وصار
ك يوم مات فيه رسول الله ص يوم الخميس والاثني عشر بقين
من المحرم واخذ الامام الباقر في تغسيله في فسطاط ضرب
في جانب الدار قيل قال جابر بن عبد الله هو يغسل اياه اذ سمعته
انه انه ونسج شيئا واستمر بكائه قال سعيد بن المسيب
فحضر جنازة البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانها
يتبعونه حتى وضعت الجنازة للصلوة فكبر من في السما
سبعاء ومن في الارض سبعاء وصلى على بن الحسين صلوات
الله عليهم اثم ادخل المسجد وطافوا به عند جده وحمل الى البقيع

باب في خبره
في يومه
في يومه
في يومه

وحفر له عند قبر عمه الحسن حتى بلغوا الى الرسخ وانزلوه فيه
قال جابر فدفنوا من الامام الباقر وقلت يا ابن رسول الله
انتم ائمة معصومون جنتكم وقبركم واحد ابتلي على ابيات
حيث مات قال لا يا جابر ولكن لما وضعت ابي على المفصل
وجودة ثيابه رايت اثر الجامعة في كتفيه واثر القيد في جبينه
فاخذني من البكاء ما لم املكه على نفسي فهذا الذي لبكاني
يا جابر عن الغريب ^{عليه السلام} لما حضرته الوفاة قال يا بقر ابي
قد حجت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم افرعها بسوط قط فاذا
ماتت فادفنها لا تاكل لحما السباع فان رسول الله قال ما من
بعير يوقف عليه موقف عرفه سبع حج الا جعله الله من نعم
الجنة ويا بقر في نسله فلما مات عليه السلام لم تلبث ان خرجت
حتى انت القبر وما كانت رايت القبر فضربت بجرائها ورغت
وهملت عنها فاجانها الامام الباقر فقال لها مه الان قومي
يا مبادكة فثارت ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت
حتى انت القبر فضربت بجرائها ورغت وهملت عنها فاني

الحمد

الامام الباقر من خبره بذلك فاتها فقال مه الان
قومي فلم تفعل قال عليه السلام دعوها فانها مودعه فلم
تلبث الا قليلا حتى نفقت فلما اخبر الامام الباقر وحفر لها
ودفنها

فصل في توارثه عليه السلام اما تولده عليه السلام فقد قال
الشهيد في الدروس ولد بالمدينة يوم الاحد وقال ابن
شهر آشوب يوم الخميس وقال الطبرسي وجماعة يوم الجمعة وقيل
يوم السبت وهو ضعيف والاصح انه يوم الخميس لتسع خلوت
من شعبان كما في روضة القنال وفي البحار عن كتاب البلد الامين
عن كتاب الذخيرة ولد ثامن شعبان وقيل سابعة انتهى وقيل
في النصف من رجب وقيل ثاني جماد الاولى وقيل خامسه
وقيل ثامن ربيع الاول وقال ابن الصباغ في الفضول المهمة في
خامس شعبان واختاره في لدروس والمدرك لهم ما حكى
صاحب كشف انه ذكر في اللوح الذي وضعه انه ولد يوم الاحد
خامس شعبان قال ابن شهر آشوب والطبرسي في النصف من جمادى

الغمة

الآخرة وقال الشيخ في المصباح والسيد في العدد والاقبال
وصاحب كشف الغمّة في النصف من مجادى الأولى والأصح في سنة
التولد اثنتاه سنة ست وثلاثين كما في المصباح والعدد والاقبال
وهو المحكى عن المفيد في كتاب حدائق الرياض وفي المجادى كتاب
الذخيرة مولده سنة ست وثلاثين وقال في الارشاد والكافي
وكتاب الدرر وابن الجوزي في التذكرة وابن شهر آشوب والطبرسي
والدروس والفصول المهمة سنة ثمان وثلاثين والأصح ما عرفت
وهو المشهور وقيل سنة سبع وثلاثين وقال ابو نصر المجادى
النسابة قال الواقدي ولد علي بن الحسين سنة ثلاث وثلاثين
من الهجرة الستين بقيت من ايام عثمان بن عفان وراية اختياره
للمولى نظام الدين حسين القرشي الساجي في تكملة الجامع القبا
وقال احمد بن علي الكوفي في كتاب البدع والاعتاضى نعمان المصري
صاحب كتاب دعاء الاسلام في كتاب شرح الاخبار ان السيد
السياد كان له يوم الطف ثلاثون سنة فيكون تولده سنة احدى
وثلاثين من الهجرة لان شهادة الحسين كان سنة احدى وستين

وعلى

وعلى قول الواقدي ونظام الدين يكون له يومئذ ثمان وعشرون سنة
وعلى قول انه تولده سنة ثمان وثلاثين يكون له حينئذ ثلاث وعشرون
سنة ويكون تولده قبل وفاة جده امير المؤمنين بستين كما صرح
به اهل هذا القول وقال في كتاب العدد وفي رواية اخرى قبل
وفاة جده امير المؤمنين بست سنين اقول وهذا يوافق القول
بتولده سنة اربع وثلاثين لان وفاة امير المؤمنين كانت سنة
اربعين من الهجرة ولم اعثر على اختياره والمشهور ان امه شهر بانوا
وقيل شاه زمان او جهان شاه او شهرة زمان او جهان بانوا
بنت ملك الفرس وهل هو شيرويه بن كسرى بن پرويز او يزيد بن
بن شهر بار بن كسرى او شيروان الملك العادل او بزجور بن
شهر بار بن ابرويز بن هرم بن اوشيروان ولعله الارجح كما
اختلفت الروايات في قدومه من عمر او من عثمان او من
جده امير المؤمنين والاول مروي في البصائر والخروج وفيه رتبا
جابر عن الباقر ويضعفه ان اسر بنات يزجور انما كان بعد
قتله لا يوم فتح المدائن واسيقيصال يزجور وقتله انما كان من

عثمان لازمن فتح القادسية ونهاوند واحتمال اخذهم
في يوم فتح القادسية ونهاوند لا يرتضيه المؤرخ الجليل على ان
المبعد لذلك كل بعد ان بقي عند الحسين ما يقرب من عشرين
سنة ولا تولد له الا بعد سنين ومن المعلوم انها لم تولد غير السجاء
وانها ماتت في نفاسه وقد عرفت تاريخ تولده اما على المشهور
فهو قبل وفاة جده بسنتين وهذا الوجه اما جاء من جهة فتح الررس
في وقعة القادسية ونهاوند ومن عمر فتخل ان سبي بنات
يزدجرد كان في ذلك الوقت فتصنف لفظ عمر بعثمان اللهم
الا ان لا تكونا من بنات يزدجرد بل من بنات من سبي في تلك
الفتوحات يعني شيرويه بن كسرى وروينر كما قيل ذلك ويدل
على الثاني اعني ورودها من عثمان ما رواه الصدوق
في العيون باسناده عن الامام الرضا ع انه قال ان عبد الله بن
عامر بن كريز لما فتح خراسان اصاب بنتين ليزدجرد بن شهر بابا
ملك لا عاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فذهب احدهما
للحن والاخرى للحسين فماتتا عندها نفساوين وكانت صاحبة

الحسين

الحسين قد ولدت عليا الحديث ويشهد بذلك ما ذكره صاحب
عدة الطالب ان الاكثر من النساء والمؤرخين يمتنعون
ذلك يعني قدومها من عمر ويقولون ان ابنتي يزدجرد
كانتا معهما حتى ذهب الى خراسان وقد صدق ابن المهدي في ذلك
فان اهل التواريخ ذكروا ان يزدجرد لم يكن في فتح القادسية
ونهاوند ولا في فتح المدائن بل كان ذهب باهله الى ماوراء
النهر من خراسان وهذا الحديث يدل على ما يوافق ذلك
من سببها من خراسان زمان عثمان فيقوى ان يكون عمر
في حديث جابر عن الباقر مصحف عثمان فيتم المطلب ويدل
على الثالث اعني قدومها من خلافة امير المؤمنين ما ذكره
الشيخ المفيد في الارشاد وغيره ان الحرث بن جابر ولاء امير
المؤمنين المشرق فبعث اليه بابنتي يزدجرد بن شهر بابا فتخل
ابنتي الحسين شاه زنان منها فولدت زين العابدين ومحل
محمد بن ابي بكر الاخرى فولدت له القاسم بن محمد بن ابي بكر
وهما ابنا خاله انتهى ولا اعرف لهذا ما يوجب الاعتماد عليه

الآ بالجل على تعدد البعث في ازمنتهم وان احدهما نبات
يزدجروثاينها نبات شيرويه بن كسرى يروى بقر قاتل و
اصطفاه الله عز وجل اليه في المدينة يوم السبت والاشنين
والخميس واختار ابن شهر آشوب لاول وتبعه الشهيد في الدور
والطبرسي في اعلام الوري والقتال في الروضة والكفعمي في جدول
المصباح وهو الاصح في الخامس والعشرين من المحرم كما في مصباح
الكفعمي ومصباح الشيخ وتاريخ المفيد وذكر غير واحد انه
توفي في ثامن عشر المحرم منهم صاحب كشف الغمّة وصاحب
روضة الواعظين وصاحب اعلام الوري وصاحب كفاية الطالب
وذكر ابن شهر آشوب في المناقب انه توفي لاحد عشر ليلة بقيت
من المحرم وذكر الكفعمي في الجدول انها في الثاني والعشرين
من المحرم واختار ابن الصباغ في الفضول المهمة والشهيد في الدور
والشيخ في كشف الغمّة انها في الثاني عشر من المحرم وقيل في الحادي
عشر منه والاصح في السنة انها سنة خمس وتسعين لانه المروى
عن الصادق في الكافي واختاره القتال في الروضة والطبرسي

في الاعلام

في الاعلام والكليفي في الكافي والمفيد في الارشاد والكفعمي
في المصباح وابن شهر آشوب في المناقب والشهيد في الدور
والشيخ في كشف الغمّة وقال الشيخ المفيد في محكي العدد انها
سنة اربع وتسعين واختاره الاربلي في كشف الغمّة وهو المروى
عن الحسين بن الامام السجاد قال ابن الاثير في الكامل انه توفي
اول سنة اربع وتسعين ومثله الكنجي في كفاية الطالب وسبط
الجوزي في التذكرة وابن الصباغ في الفضول المهمة وعن ابي
نعيم صاحب الحليمة انها سنة اثنين وتسعين واختلفوا في عمره
فالاصح عند الشيخ انه عمر سبع وخمسين سنة اختاره الكليفي
في الكافي وابن شهر آشوب في المناقب والشهيد في الدور
والاربلي في كشف الغمّة والطبرسي في اعلام الوري والقتال
في روضة الواعظين وهو المروى عن الصادق وهو الموافق لعمر
ابيه سيد الشهداء وقال ابن الجوزي وقيل كان عمره تسع
وخمسين سنة واربعة اشهر وايام وقيل ثمان وخمسون سنة
وهو المروى في حديث ابي نعيم عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان

عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة **واما زوجاته** ففاطمة ام عبد الله بنت عم الحسن
 السبط وقد ذكرناها في تواريخ الامام الباقر فاتها امه وامه
 عبد الله الباهر وام الحسين الاكبر الدارج في حيوة ابيه والاخرى
 اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولم ينسب له منها ولد وبقي
 اولاده من امهات ولده واما اولاده فالمفيد في الارشاد وجا
 من الشيوخ ذكر واخمس عشر ذكورا وانا قال البخاري
 النسابة تسعة من الذكور وثمان بنات وقال الاربلي في كشف
 الغممة كان له تسع من الذكور ولم يكن له انثى والتحقيق عندي انهم
 محمد الباقر وعبد الله الباهر من فاطمة بنت الحسن وزيد الشهيد
 وعمر الاشرف من امته جيذا وعمر اسن من زيد والحسين
 الاصغر امه رومية اسمها عنان او ساعده او سعادة وقد
 وهم من قال انه من فاطمة بنت الحسن فان ذلك حين الاكبر
 الدارج وهو لاء كلهم له العقب وعقبه عليه السلام من هو لاء
 الستة لا غير فلا تغفل وغير المعقب حين الاكبر وعبد الله

وعن طبقات بن سعد
 ثمانية عشر ذكورا وانا

وسبع بنات وعد
 في كتاب انساب
 الطالبيين خمسة
 عشر من
 الذكور

عن ابن الحشاش
 من الذكور ولم يكن له
 فيها انثى

الاصغر

الاصغر والحسن الذي كان يكنى به الامام السجاد ومحمد
 الاصغر وعبد الرحمن والقاسم وسليمان وقيل له عيسى وداود
 وعبد الله ولم يثبت عندي والانا فالتحقيق انهم سبعة
 لا ثمانية الا ولي خديجة لام ولد تزوجها محمد بن عمر
 بن علي بن ابي طالب فولدت له عبد الله وعبيد الله والثنا
 ام البنين عنده كانت عند محمد بن معوية بن عبد الله بن جعفر
 الطيار فولدت له ابنين ثم خلفه عليها علي بن الحسين الاثوم
 فولدت له حسنا ومحمدا ثم خلفه عليها نوح بن ابراهيم بن
 محمد بن طلحة بن عبد الله فوفيت عنده والثالثة ام الحسن
 زينب كانت عند داود بن علي بن عبد الله بن العباس
 بن عبد المطلب فولدت له موسى الرابعة فاطمة كانت عند
 داود بن علي تزوج بها بعد اخوها ام الحسن فولدت له بنتا
 والخامسة ام كلثوم كانت عند داود بن الحسن بن الحسن السبط
 فولدت له سليمان وعبد الله ومليكة وخمسة وهي ام السادة
 ال طاوس ومن جهتها اتصلوا بالحسين عليه السلام قد ذكر

ذلك السيد جمال الدين بن طائوس مذكور في كنبه والسَّ
 أم على المعروفة بعليه كانت عند علي بن الحسين الأثرم
 وفارقها فخلف عليها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 فلم تلد شيئا السابعة أم جعفر مليكة ولا عرف عند من
 كانت وبعد هذا عرف فضاحة وهم بن عيسى الأربلي
 وابن الخطاب في كشف الغم وموالي الأئمة من نعيمها البت
 في أولاد الإمام زين العابدين السجاد والجواد قد يكتو
 والله المسدد للصواب

بلغ نفعها

المجلس السابع في وفات الامام الخامس سلام الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام الخامس الطهر الطاهر والبد والباهر والدور الفلخر
والنجم الزاهر والبحر الزاخر الامام الباقر قمر الانوار ونور الانوار
وسيد البراءة وقائد الاخيار المولى المولى ابو جعفر محمد بن علي
صلوات الله عليه وعلى ابائه الحج وابنائهم سفن النجاه في الحج
فيه نبذة من دلائله واسارة الى كيفية وفاته عليه السلام
قال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى
تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف في التورية بالباقر فاقره متى السلام فدخل جابر
الى علي بن الحسين عليه السلام فوجد محمد بن علي عليهما السلام
عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال جابر شمالك رسول الله ورتب الكعبة ثم اقبل على علي
بن الحسين عليهما السلام فقال له من هذا قال هذا ابني وصي

ذات يوم

الامر بعدى محمد باقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول
نفسى انفسك الفدا يا ابن رسول الله اقبل سلام ابيك ان رسول
صلى الله عليه وآله يقرء عليك السلام قال فدمعت عينا ابى جعفر
عليه السلام ثم قال يا جابر على ابى رسول الله السلام ما دامت
السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام وكذلك بشر
رسول الله به جده الحسين عليه السلام بلقائه وادراكه فى حديث
قال صلى الله عليه وآله ثم ابى محمد بن على اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا حسين وكان عمره يوم الطف ثلاث سنين وله
عليه السلام مع يزيد بن معاوية يوم اذن حديث غريب ومكاملة
عجيبه لما شاور يزيد جلساته فى امر على بن الحسين فاشاروا
عليه بقتله وقالوا له ما لا يطيق اللسان فابتدرا بوجعنا الباقر
عليه السلام الكلام فحمد الله واشنى عليه ثم قال ليزيد لعنه الله لقد
اشار عليك هؤلاء بخلاف ما اشار جلساؤه فوعون عليه حيث
شاورهم فى موسى وهرون فاتهم قالوا له ارجعه واخاه وقد اسنا
هؤلاء عليك بقتلنا ولهذا سب فقال يزيد ما السب فقال

في رواية
م

بأنه

الباقر

الباقر ان اولئك كانوا الرشدة وهؤلاء لغير رشدهم ولا
يقتل الانبياء اولادهم الا اولاد الادعياء فامسك يزيد
مطرقا ثم امر باخراجهم ولا عز ولا رمة فقد اخرجهم الله من افضل
المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا اول من اجتمعت له
ولادة الحسن والحسين فهو علوى بين علويين وفاطمي من
فاطميين خير البرية طفلا وانجها كهللا ذوالمعجزات الباهرة
والايات الظاهرة التى قصرت عن حصرها السن الحساب
وكلت عن سطرها اقلام الكتاب واذعن بها المؤلف والمخالف
حتى ابن حجر الناصب قال فى وجه تسميته عم بالباقر اظهر من
مكنونات كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف
ما لا يخفى الا على منطس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة
ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامع وشاهر علمه ورافعه
الى ان قال وله من الاسرار فى مقامات العارفين ما تكفل
عنه السنة الواصفين انتهى وناهيك بشهادة هذا الناصب
شهد لا نام بفضل حتى لعدى والفضل ما شهدت به الاعداء

قال ابو بصير دخلت المسجد مع ابي جعفر ويدخلون ويخرجون
فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقينته قلت له رايت
ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هرون المكثوف
قال عليه السلام سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال
ليس هو بقاء ثم قال وما علمك قال كيف لا اعلم وهو نور طبع
قال وسمعت يقول لرجل من اهل الانبياء ما حال راشد
قال خلفته جينا صالحا يقرئك السلام قال عليه السلام رحمه الله
قال مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك يومين قال والله
ما مرض ولا كان به علة قال وانما يموت من يموت من مرض
وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موال محب ثم قال عاترون
ان ليس لنا معكم اعين نأظوه واسماع سامعه بلئس ما رايتكم
والله لا يخفي علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم
الخير وكونوا من اهل ترفوا فاني بهذا امر ولدي وشيعتي وروى
جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر الى الحج وانا زميله اذا قبل
ورشان فوقع على عضادتي محمدا فترتم فذهبت لاخذته

فضاح

فضاح لي منه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما
الذي شكاك اليك فقال شكنا الى الله يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث
سنين وان حية تاتيها فتأكل فراخه فسالني ان ادعوا الله عليها
ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه
الشحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الناقة ونزلت
فتنحى عن الطريق ثم عمدا الى روضة من الارض ذات رمل
فاقبل فكشف الرمل بمينة ويسرق وهو يقول اللهم اسفنا وظهرنا
اذا بدا حجر ابيض بين الرمل فاقلعته فنبع له عين ماء ابيض
صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية
ونخل فعاد ابو جعفر الى النخلة يابسة فيها فدنا منها وقال
ايها النخلة اطعينا فما خلق الله فيك فلقد رايت للنخلة تخفي
حتى جعلنا نتناول من غورها ونأكل واذا اعرابي يقول
ما رايت ساعرا كاليوم فقال ابو جعفر يا اعرابي لا تكذب
علينا اهل البيت فانه ليس منا ساعرا ولا كاهن ولكن علمنا
اسماء من اسماء الله تعالى فنزل بها فغطى وندعوا فنجاب

وحدث جابر قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام وهو
يريد الحائض فلما اشرفنا كركبنا قال لي يا جابر هذه روضة
من رياض الجنة لنا ولشيعةنا وحفرة من حفز جهنم لاعدائنا
ثم قضى ما اراد من الزيارة ثم انقضى الي فقال يا جابر فقلت
ليتك يا سيدي قال لي تاكل شيئا فقلت نعم يا سيدي قال
فادخل يده بين الحجارة فاخرج لي نقاعة لم اشم قط رائحة
مثلها ولا تشبه رائحة فاكلتها المدينة فعلمت انها من الجنة
فاكلتها فصممت من الطعام اربعين يوما لم اكل ولم اشرب
وقال ابو بصير قلت لابي جعفر انتم وورثة رسول الله فقال لي
نعم رسول الله وارث الانبياء ونحن وورثته وورثتهم قلت
فقد روى عن علي ان تحميم الموتى وتبرؤ الامكة والابرص
فقال لي باذن الله ثم قال ادن يا با محفل فمسح يده على وجهي
فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شيء في الدار فقلنا
اتحبان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او ترو
على حالك ولك الجنة خالصا قلت اعود ولي الجنة فمسح يده

عني

عني فرجعت كما كنت وله عليه السلام مع خلفاء بني امية
كرامات وحكايات لما اشخصوه الى الشام في دفعات متتالية
مذكورة في المطولات فيها ايات بينات وفي اربع سنين
من امامته مات الوليد بن عبد الملك وكان ملكه تسع سنين
وشهور وبويع سليمان بن عبد الملك وامر لامامه مكنوم
والشيعة في شدة شديدة وفي ست سنين وشهور مات سليمان
وبويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم فرفع اللعن عن امير
المؤمنين وروى عن الباقر قال وهو بالمدينة قد توفي هذه الليلة
رجل تلغنه ملائكة السماء وتبكي عليه اهل الارض وعمر بن عبد
العزيز قد مات في تلك الليلة وبويع ليونيد بن عبد الملك
وكان شديد العداوة والعناد لابي جعفر عليه السلام ولاهل
بنيته فروى انه بعث الى الباقر فاحضره الى الشام ليوقع به
فلما دخل عليه حرك عليه السلام بشقيقه بدعاء لم يسمع فقام
اليه فاجلسه معه على سريرته ثم قال له تعرض على جوارحك قال
تردني الى بلدي فقال له ارجع وكتب الى عماله بمنعه المير في طريقه

انه

فمنع منها بمدينة مدين واغلق الباب دونه فضعدا الى
 الجبل فقرأ باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقيت
 الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وكان في المدينة شيخ من بقايا العلماء
 فخرج الى اهل المدينة فنادى باعلى صوته هذا والله شعيب
 بنا ديكم فقالوا ليس هذا شعيب هذا محمد بن علي بن الحسين
 امرنا ان نمنعه الميرة فقال لهم افتحوا الباب ولا فتوقعوا العذاب
 فاطاعوه وفتحوا الباب وامرهم بحمل الميرة اليه ففعلوا فخرج
 الى المدينة واقام بها فاجاء زيد بن الحسن بخاصمه في ميراث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد
 الاكبر فقال سمعي ميراث رسول الله وادفعه الي ولدا ابني عليه السلام
 قال زيد بن بني وبذلك القاضي فقال انطلق بنا فلما اخرجوا قال
 الباقر عليه السلام يا زيد ان معك سكين قد اخفيها ارايتك
 ان نطقت هذه السكين التي تسرها متى فسدت اتي اولى
 بالحق منك فكف عني قال نعم وحلف له بذلك قال الصادق
 فقال ابني ايتها السكين انطقي باذن الله فوثبت السكين من يد

زيد

زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد بن علي
 احق منك واولى ولئن لم تكف لاليت قتلك فخر زيد مغشيا
 عليه فاخذ ابني بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي
 نحن عليها اتقبل قال نعم فوجفت الصخرة التي مما يلي زيد حتى
 كادت ان تغلق ولم ترجف مما يلي ابني ثم قالت يا زيد انت ظالم
 ومحمد اولى منك فكف عنه والاوليت قتلك فخر زيد مغشيا
 عليه فاخذ ابني بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
 الشجرة انكف قال نعم فدعا ابني الشجرة فاقبلت تحت الارض حتى
 اظلمت ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
 عنه ولا تملنك فغشى على زيد فاخذ ابني بيده وانصرفت
 الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابني ولا بخاصمه
 فانصرف وخرج زيد من يومه الى ابن عبد الملك بن مروان
 فدخل عليه وقال ايتك من عند ساحر كذاب لاجل لك تركه
 وقص عليه ما راي وكتب ابن عبد الملك الى عامل المدينة ان يبعث
 الى محمد بن علي مقبدا او قال لزيد ايتك ان وليت قتله قال نعم

قال فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب ابن عبد الملك ليس كتابي
هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد امرك ولكن رايت
ان ارجعك في الكتاب نصيحتك وشفقة عليك وان الرجل
الذي اردته ليس اليوم على وجه الأرض اعف منه ولا ازهد
ولا اودع منه وانه في محرابه فجمع الطير والسباع تعجبا للصوت
وان قوائمه تشبه مزمار داود وانه من اعلم الناس واروق
الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التقرض له فان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على
ابن عبد الملك سر بما انتهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا ابن
بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال ابن عبد
الملك فهل تعرف امر غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله
وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان
هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب الى العامل
ان احمل الى ابى جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطك
ما عنده من ميراث رسول الله فاتي العامل منزل ابى فاقراه

الكتاب

الكتاب فقال اجلني ايا ما قال نعم فبيا ابى متاعا ثم حمله
ودفعه الى العامل فبعث به الى الشام الى ابن عبد الملك وسر
به سروراشد يدا ورسلا الى زيد فعرض عليه فقال والله
ما بعث اليك من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب ابن عبد
الملك الى ابى انك اخذت ما لنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه
ابى اني قد بعث اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت
وان شئت لم يكن فصدمه وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول
الله قد ايت به ثم توطأ مع زيدان نظرا هانته ويرسله الى
المدينة ليستام الامام ويركبه على سرج مسموم كان هيا له لذلك
وبعث به اليه معه وقيل زيد وبعث به وكتب الى ابى بعث اليك
بابن عتك فاحسن اذ به فلما اتى به قال ابى ويحك يا زيد ما اعظم
ما تاتي به وما يجري على يدك اتى لا عرف الشجر التي تحت
منها يعني السرج فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن هكذا
قد روي عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ونزل متورا فامر باكله وكان فيه ايضا احرم فيه وقال

فيها

اجعلوه في الكفا في واخذ يوصي بوصاياهم ويعهد بعهد
وقال لابي عبد الله الصادق ان رسول الله دعا عليا في الموضع
الذي مضى فيه فقال له يا علي ادن مني حتى اسرا اليك بما
اسرع الله الي واتقنك على ما اتقنني الله عليه فدنا منه فاستر
اليه وفعل علي بالحسن وفعل الحسن بالحسين وفعل الحسين بابي
وفعل ابي بي فادن مني حتى اسرا اليك بما اسرع الي فدنا منه
الصادق فاسترا اليه وقال ان هذه الليلة التي وعدت فيها ثم
سلم اليه الاسم الاعظم وموارث الانبياء والسلاج وقال له
يا ابا عبد الله الله في الشيعة فقال ابو عبد الله والله لا تركتهم
يحتاجون الى احد ثم اوصاه باشياء في غسله وفي كفنه وفي دفن
قبره فقال الصادق يا ابتاه والله ما رايت منذ اشتكيت
احسن هيئة منك اليوم قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين
ناداني من وراء الجدار يا محمد مجل قال الصادق وحدثني ان
اباه السجاد اتاه بشربة وقال اشرب هذا فشربها واخذ الامام
الباقر بالمناجات ثم قال للصادق يا بني هذه الليلة التي وعدت

تعال
٢

ان

ان اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه
ليلة الاثنين واصطفاه الله اليه يوم الاثنين سابع ذي الحجة
وقد عاش بعد ركوب السرج ثلاثا ومضى في اليوم الثالث
من ذلك الركوب المشوم وقد تم عمره سبعا وخمسين
سنة قال الصادق وذلك السرج عند آل محمد معلق يعني
معلق عندهم لئلا يقر به احد وليكون حاضرا يوم ينتقم من
الكافرين في الرجعة فاخذ الصادق في تجهيز ابيه فغسله وكفنه
في ثلاثة اثواب احدها رداء له خبره وكان يصلي فيه الجمعة
وثوب اخر كان احرم فيه وقيص وعممه بعمامته وشق له القبر
شقا من اجل انه كان رجلا بدينا ودفن الى جنب ابيه وعمه
في البقيع وسيعلم الذين ظلموا ال محمد اي منقلب ينقلبون
والعاقبة للمتقين

فصل في توارثه ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة
غوة رجب رواه الشيخ عن جابر الجعفي في الصباح واختاره
الطبرسي في اعلام الوري وحكي المجلس عليه الشهرة في الثقة وقبل

يوم الاثنين واختاره كاشف الغطاء غرة رجب وقيل يوم الثلاثاء
وهو اختيار الشيخ ابن شهر آشوب وقيل خامس رجب وقيل عاشور
وقيل في العشرين منه وقيل في الثاني والعشرين وقيل ثالث
صفر كما في كشف الغممة والفضول المهمة وشواهد النبوة وتقوم
الحسين وحديقة الشيعة والجامع العباسي وعدة الرجال وحكا
ابن شهر آشوب قال وقيل ثالث صفر سنة سبع وخمسين وهو
المشهور في سنة الولادة وهو المروى عن جابر الجعفي ورواه
الشيخ في المصباح واختاره السعدي في كتاب ثبات الوصية
واصطفاه الله اليه يوم الاثنين بلا خلاف سابع ذي الحجة كما
في كشف الغممة والدروس وقيل في ربيع الاول وقيل في ربيع
الثاني سنة اربع عشر ومائة على المشهور وروى ست عشر
ومائة وقيل سبع عشر ومائة وقال المفيد في الارشاد وسنة
يومئذ سبع وخمسون سنة وقيل تسع وخمسون سنة والمشهور
هو الاول مدة بقائه بعد ابيه تسعة عشر سنة او شهرين وثمان
هشام بن عبد الملك وقيل ابراهيم على يد زيد بن الحسن المخلف

في أم الإمام
الباقع

عن عمته الحسين المبايع لابن الزبير وأم الإمام الباقر أم عبد
فاطمة بنت الحسن السبط وتكنى باسماء من ولدت فيقال أم عبد
وهو عبد الله الباهر ويقال أم الحسين وهو الحسين الأكبر الدارج
ويقال أم الحسن وايضا دارج وأم محمد وهو الامام ابو جعفر
الباقر عليه السلام وقد غفل عن هذا جماعة فعقدوا بنات الحسن
السبط وليس له في المعقبات سواها وكانت صديقه كما قال
الباقر عليه السلام عن ابيه السجاد قال كان ابي يقول لها صديقه
ويقول لم يدرك في آل الحسن مثلها وقال الباقر كانت امي
جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق
المصطفى ما اذن لك في السقوط حتى اقوم فتبقى معلقا حتى
قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها ابي علي بن الحسين
عليهما السلام بمائة دينار **واذواج** الامام الباقر الحواضر
اثنتان أم فروه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والثانية أم حكيم بنت اسد
بن المغيرة الثقفي وامها أم زيد بنت زيد بن عبد الله بن عمر

في زواجه

بن الخطاب له من أم فروه أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد
وبه يكنى والعقب منه لا غير بالاتفاق وعبد الله الباهر
ومن الثقات إبراهيم وعبيد الله وهما دارجان وقيل إن أم عبيد
الله بعقبه وولده علي وزينب وتلك أم سلمة من أم ولد
تزوجها محمد الأرقص بن عبد الله الباهر وقيل إن أم سلمة
غير زينب وهو وهم وقيل له أم جعفر ولم يتحققه ثم
الكلام على تواريخ الإمام الباقر عليه وعلى آبائه وألاده
افضل الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٢
المجلس الثامن في وفات الإمام الصادق عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم
في وفات حجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان
قسطه ومصاحبه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء
النور خزانه علم اللاهوت ومدنية علم الجبروت الناطق
بالحق سيدنا ومولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
البار شيعته الامين من الله على دينه اسند الخزانة عن محمد
بن مسلم قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر إذ دخل
جعفر ابنه وهو صبي وعلى رأسه ذوابة وفي يده عصا يلعب
بها فاحذره الباقر وضمه إليه ضمما ثم قال يا بني انت وامي
لا تلهو ولا تلعب ثم قال يا محمد هذا امامك بعدى
فاقتدى به واقبس من علمه والله انه هو الصادق الذي
وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وان شيعته منصورون
في الدنيا والاخرة واعبدائه ملعونون على لسان كل نبي فضحك
جعفر عليه السلام واحمر وجهه فالتفت إلى أبي جعفر وقال لي سلمه

قلت له يا ابن رسول الله من اين الصنك قال يا محمد العقل من
القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية والصنك من الطحال
فمقت وقلت رأسه وعن يونس بن خبيان والمفضل بن عمر
وابوسلمة السراج والحسين بن نويرة قالوا انما عند ابي عبد الله
الصادق فقال لنا اعطينا خزان الارض ومفاتيحها واسماء
ان اقول باحدى رجلي هذه اخرجي ما فيك من الذهب ونحو
باحدى رجله خطا من الارض ثم قال بيده فاستخرج سبيكه
من ذهب قدر شبر فناولناها ثم قال انظروا فيها احنا حق
لا نشكوا ثم قال انظروا في الارض فظننا فاذا سبائك كثير بعضها
على بعض مثلا لا فقال له بعض القوم يا ابن رسول الله اعطيتكم
هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع شيعتنا الدنيا
والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار جهنم واسند
الكوفي عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله الصادق
يتخلل بين الكوفة فانهى الى نخلة فوضا عندها ثم ركع
وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة
فدعا

فدعا

فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله
جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جينا واسند الشيخ في الامالي عن سدير الصيرفي قال
جاءت امرأت الى ابي عبد الله الصادق فقالت له جعلت فداك
اني وابي واهل بيتي نزلناكم فقال لها ابو عبد الله صدقت فما
الذي تريدني قالت له المراءة جعلت فداك يا ابن رسول الله
اصابني وضع في عضدي والوضع البرص فادع الله ان يذهب
به عني قال ابو عبد الله اللهم انك تبرى الاكمة والابرص وتجي
العظام وهي رميم البسها من عفوك وعافيتك ما ترى اشر
اجابة دعائي فقالت المراءة والله لقد دقت وما بي منه قليل
ولا كثير وفي البصائر باسناده عن صفوان بن يحيى عن ابن محمد
بن الاشعث قال اتدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الامر
ومعرفتنا به يعني الامامة وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة
بشيء مما عند الشيعة قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر المصور
الدوانيقي قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ان لي رجلا له عقل

يؤدى عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان ابن مهاجر
خالى قال استنى به قال فانه بخاله فقال له المنصور يا ابن جهنم
خذ هذا المال فاعطاه الوف دنانير او ما شاء الله من ذلك
وانت المدينة والى عبد الله بن الحسن المثنى وعدة من اهل
بليته فيهم جعفر بن محمد فقل انا رجل غريب من اهل خراسان
وبها شيعة من شيعتكم وجرهوا اليك بهذا المال فادفع الى كل
واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقال
انا رسول واجبان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني
قال فاحذوا المال واتوا المدينة ثم رجع الى الدوايق وكان محمد بن
الاسعث عنده فقال للمنصور ما وراءك قال ايت القوم وفعلت
ما امرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد
فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول فجلست خلفه وقلت
ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فجعل وانصرف ثم التفت
الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل ايضا
اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد بدولة بني

مردان

مردان وكلهم محتاج قال فقلت وماذا اصلحك الله
فقال ادن مني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك
حق كانه كان ثالوثا قال فقال ابو جعفر الدوايني
يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت النبوة الا وفيهم
محدث وان جعفر بن محمد محدث اليوم فكان هذا دلالته
انا قلنا بهذه المقالة وصار المنصور يدبر في قتل الامام الصادق
ويعمل الحيلة في ذلك وبكل وجه سرا وعلاية حتى استعد
قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج
والوشى وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل
وقال للترجمان قل لهم اني عدوا يدخل على الليلة فاقبلوا
اذا دخل قال فاحذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى
الامام الصادق وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم
هذا عدوي فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاروا وعوى لكلب
ورموا اسلحتهم وكفوا ايديهم الى ظهورهم وخرقوا له سجدا
ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على

نفسه وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مفسدا
 مختطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما ترغم ارجع راشدا
 فرجع عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
 قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا
 كل يوم ويدبر امرنا في الدين والدنيا كما يدبر الرجل ولده ولا
 نعرف ولينا سواء فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل وفي
 كنف الغمة من كتاب الجبري باسنادة قال ان المنصور قال للحاجبه
 اذا دخل علي جعفر بن محمد فاقتله قبل ان يصل الي فدخل ابو عبد
 الله فجلس فارس الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر عنده قاعد
 قال ثم قال عد الى مكانك قال واقبل يضرب يده على يده
 فلما قام ابو عبد الله الصادق وخرج دعا حاجبه فقال باي
 شيء امرتك قال لا والله ما رايته حين دخل ولا حين خرج
 ولا رايته الا وهو قاعد عندك واسند السيد في المهج عن زك
 بن مسلم مولى خالد قال بعثني ابوالدوايق انا ونفر معي الى
 ابي عبد الله الصادق وهو بالجيرة لنقتله فدخلنا عليه في ذك

ليلا

ليلا فلما منه حاجتنا ومن ابنه اسماعيل ثم رجعنا الى ابي
 الدوايق فلما له قد فرغنا مما امرنا به فلما اصبحنا من
 الغد وجدنا في زراقة ناقين مخورين فعلمنا ان الله
 حال بيتنا وبينه واسند السيد في المهج ايضا عن الربيع قال
 دعاني المنصور يوما قال اما ترى ما هو يبلغني عن هذا الجاني
 قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لا ساء صان
 شاقته ثم دعا بقائدا من قواده فقال انطلق الى المدينة
 في الف رجل فاجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه
 موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى
 قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاقى بناقتين
 فارتقما على باب البيت ودعا باولاده موسى واسماعيل
 ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهيمهم
 قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ان القائد
 هجم عليه فرايت ابي وقد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل
 من كان معه قال خذوا رأس هذين الغائبين فاحترقوا

رأسهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه
اطلع المنصور في المخلات التي كان فيها الراسان فاذا هما
رأسا نائتين فقال المنصور اى شئ هذا قال يا سيدي
ما كان بأسرع من ان دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد
فلما رأيتى لم انظر ما بين يدي فرائت شخصين قائمين
خيل الى انهما جعفر وموسى ابنة فاخذت رأسهما فقال
المنصور اكنم على فما حدثت به احد حتى مات واحضر المنصور
الامام الصادق عنده ليقتله تسع مرات لما حج وصار بالمدينة
فلما نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من
العود للناس واستعصى عليه اشدا لاستعصاء واحضره
مرة ثانية بعد عوده من مكة الى المدينة قال للربيع استنى به
ولا تاتنى به الا مسجوا بالفجاء الربيع وقال للامام امرنى ان لا اتيه
بك الا مسجوا فقال الصادق امثل يا ربيع ما امرتك به قال
الربيع فاخذت بطرف كمة اسوقه اليه فلما ادخلته عليه وهو
جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به فلما

قرب

قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن متنى يا ابن عتى
وقرب حتى اجلسه معه ونادى يا غلام اتنى بالحقة فاناه بها
وفيها الغالية فغلفه منها بيده ثم حملته على بعله وامر له ببيده
ثم امره بالانصراف والثالثة في الريدة لما نزلها المنصور
والامام فيها فامر ابراهيم بن جبلة ان يضع في عنق الامام
ثيابه ويأتى به سحبا قال ابراهيم فخرجت حتى اقبلت منزله
فلم اصبه فطلبته في مسجد ابى ذر فوجدته على باب المسجد
قال فاستحييت ان افعل ما امرت به فاخذت بكمة فقلت اجب
امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون دعنى حتى صلى
ركعتين ثم بكاء شديدا وانا خلفه وقرأ دعاء ثم قال اصنع
ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت انى اقل فاخذت
بيده فذهبت به لا والله ما اشك الا ان يقتله قال فلما انتهيت
الى باب السرقرة الامام دعاء ثم ادخلته عليه قال فاستوى
جالسا وقال له قدمت رجلا واخوت اخرا اما والله لا قتلتك
فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فارفق بيني فوالله لقل ما احببتك

فقال له ابو جعفر انصرف قال ثم التفت الى عيسى بن علي فقال
يا ابا العباس الحق فاسئله بي ام به قال فخرج يشتد حتى لحقه
فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول اباك ام به فقال
لا بل بي ولم يرتدع حتى وجه الى الحسن بن زيد وهو واليه
على الحرمين ان اضرم على جعفر بن محمد داره فاخذت النار
في الباب وفي الدهيل فخرج ابو عبد الله يتخطى النار ويمشي
فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله ارسله
الطبري عن المفضل بن عمر واستدعاه مرة رابعة الى الكوفة
ارسل الى المدينة ابراهيم بن جبلة فاشخصه ولما وافى الامام واخبر
المصور بعقدومه دعا الميسب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا
وقال اذا دخل جعفر بن محمد فحاطبه واومات اليه فاضرب عنقه
ولانسان قال الربيع فخرجت الى الصادق فقلت يا ابن رسول
الله ان هذا الجبار قد امرنيك بامر اكره ان العاك به فان
كان في نفسك شيء تقوله وتوصني به فقال لا يرو عليك ذلك
فلوقد راني لزال ذلك كله ثم اخذت مجامع الستر وحرلت

شفيته

شفيته بشيء لم افهمه فظننت الى المنصور فما شبهته الابنار
صبت عليه ماء فخذت فوثب المنصور واخذ بيده ورفعته
على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك ولما
احضرتك لاشكو اليك اهلك فطعوا رحي وطعوا في ديني
والبوا الناس علي ولو ولي هذا الامر غيبي ممن هو بعد رحا
متى لمعوا له وطاعوا فقال له جعفر عليه السلام يا امير المؤمنين
فا بن يعدل بك عن سلفك الصالح ان ايوب ابتلى فصب
وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطى فشكر قال المنصور
قد صبرت وغفرت وشكرت ولم يرتدع المنصور حتى استدعا
مرة خامسة الى بغداد فوردھا الامام فاستدعا المنصور وزيه
الربيع في جوف الليل وقال له صر الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمة
فا تني به على الحال التي تجده فيها لا تغير شيئا مما هو عليه قال
محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت اقط ولده واغلظهم قلبا فقال
امضي الى جعفر بن محمد فتساق عليه حايطه ولا تستغف عليه بابا
فغير بعض ما هو عليه ولكن اتزل عليه نزولا فأت به على الحال

التي هو فيها قال فابتدأ وقد ذهب الليل الاقله فامرت
بنصب السلايم وتسلفت عليه الحابط ونزلت عليه دارة فوجدت
قائما يصلي وعليه قبض ومنديل وقد ارتزبه فلما سلم
من الصلوة قلت اجب امير المؤمنين فقال وعني ادعوا واليس
ثيابي فقلت ليس الى ذلك سبيل قال فادخل المغفل فانظر
قلت وليس الى ذلك ايضا سبيل فلا تغفل نفسك فان
لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قبضه
ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق
ضعف الشيخ فحمله فقلت اركب فركب فركب فركب فركب فركب
ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول وبلك يا ربيع قد ابطأ
الرجل وجعل يستحثه استحثا شديدا فلما ان وقعت عين
الربيع على جعفر وهو بتلك الحال بكاء فقال له جعفر يا ربيع انا
اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعوا قال شئت
وما تشاء فصلي ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعا ولم يفهم
الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ

من

من دعائه على طول ما اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور
فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شقيقه يميني لمادر
ما هو ثم ادخله فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال وانت
يا جعفر ما تدع حسدك وبعيكت وفسادك على اهل هذا البيت
من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكد
ما تبلغ به ما تقدرة فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا
من ذلك ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدا
الخلق لنا ولكم وانهم لاحق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم
ولا ابلغهم غنى سوء مع جفائهم الذي كان لي وكيف يا امير المؤمنين
اصنع الان هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحما واكثرهم عطا
وبرا فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبد عن
يساره مرفقة خرمقاينه وتحت لبدته سيف ذو فقار كان
لا يفارقه اذا جلس في القبة الحمراء فقال ابطلت واغت ثم رفع
ثني لوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه
كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك

دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك
ولا هو من مذهبي واتى لمتن يعنف طاعتك على كل حال
وقد بلغت من السن ما قد اضعفتني عن ذلك لو اردته فصيرتني
في بعض جهوشك اوتى بعض جهوشك حتى ياتيني الموت
فهو متي قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى
السيف فل منه مقدرا وشرا واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب
والله الرجل ثم رد السيف وقال يا جعفر اما انتحي مع هذه
الشبه ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشتق عصا المسلمين
تريد ان تريق الدماء وتطرح القنينة بين الرعية والاولياء
فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كبتى ولا حظي
ولا خاتمي فانقضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل
وجعلت في بانه ان امر في فيه بامر ان اعصيه واضرب المنصور
فاقبل يعانته وجعفر يعنذ رثم انقضى السيف كله الا شيئا من
منه فقلت انا لله مضى والله الرجل ثم اغد السيف كله واطرق
ساعته ثم رفع رأسه وقال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبه

عن موضع كانت في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها
وكانت مملوءة غاليه وضعها في لحيته وكانت بيضا وناضوت
وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطته عشرين
الف درهم وشيعة الى منزله مكرما وخيره اذا انتت به المنزل بين
المقام عند نافكرمه والانصراف الى المدينة وكان قد راى رسول
الله قد شتم واحتر وعبس وقطب وعلم انه لو فعل لعقله ومع ذلك
لم يرتدع عن غيئه ارسل على الامام الى المدينة مرة سادسة و
اشخصه الى بغداد ايضا وذلك بسبب ان واحدا من قريش جاء الى
المنصور وذكر له ان ابا عبد الله ارسل مولاة المعلى بن خنيس بجبي
له الاموال من جميع الافاق وانه مذبها محمل بن عبد الله بن الحسن
فلما دخل الامام على المنصور قال له ما هذه الاموال التي يجيها
لك معلى بن خنيس فقال الامام معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
قال له تحلف على بركك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان
من ذلك شيء قال لا بل تحلف بالطلاق والعناق فقال الامام اما
ترضى بيمنى بالله الذي لا اله الا هو قال له لا تنقعه على فقال

الامام وابن يذهب بالنقمة متى يا امير المؤمنين فقال له دعه
عنك هذا فانني اجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي
رفع عليك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسالوه فقال نعم هذا
صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال لاما
تخلف ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم فابتدأ
الرجل باليمين فقال له الامام لا تعجل في يمينك فاني انا
استخلفك فاستخلفه بالبرائة فلم يستتم الكلام حتى اجذم وخر
ميتا فزاع المنصور ذلك وارتعدت فرائضه فقال يا ابا عبد
الله سر من غد الى حرم جدك ان اخبرت ذلك وان اخبرت
المقام عندنا لم نأل في اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك
قول احد بعد هذا ابدا ومع ذلك ارسل عليه واشخصه مرة
سابعة اسند السيد في المبعج عن محمد بن عبيد الاسكندري
قال كنت من ندماء ابي جعفر المنصور وخواصه وكنت صاحب
سرح فبينما انا ذات يوم اذ دخلت عليه فرائيته مغتما فقلت له
ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين قال فقال لي يا محمد لقد هلك

من اولاد

من اولاد فاطمة مائة او يزيدون وقد بقي سيدهم وامامهم
فقلت له من ذلك يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمد راس
الروافض وسيدهم فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل شغلته
العبادة عن طلب الملك والخلافة فقال لي قد علمت انك
تقول به وبامامته ولكن الملك العقيم وقد اليت بنفسه ان لا
امسى غيبتي هذه حتى افرغ منه ثم امر ببياف وقال له اذا
انا احضرت ابا عبد الله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي
فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه فامر باحضار
الصادق ع فاحضر في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك
شفيته فرايت العصر يهوج كأنه سفينة فرايت المنصور يمشي
بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده حاف القدمين
مكشوف الرأس يحتمس ساعة ويصفر اخرى واخذ بعضد
الصادق واجلسه على سرير في مكانه وجثي بين يديه
كما يجثوا العبد بين يدي مولاه ثم قال ما الذي جاء بك اليه
في هذه الساعة يا ابن رسول الله قال دعوتني فاجبتك قال

قال مادعوتك وانما الغلط من الرسول ثم قال له سل حاجتك
يا ابن رسول الله فقال استلك ان لا تدعوني لغير شغل قال
لك ذلك وانصرف ابو عبد الله الصادق ولما خلا المنصور
بصاحبه الاسكندري قال له اعلم اني لما هممت به السوء
رايت تيننا قد حوى بذنبه جميع داري وقصرى وقد وضع
شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني
بلسان طلق ذلق عرقي مبین يا منصور ان الله تعالى
بعثنى اليك وامرني ان انت احدثت في عبدی الصالح
الصادق حدثا ابتلعك ومن في الدار جميعا فطاش عظمي
وارتعدت فرائضي واصطككت اسناني ولما يئس المنصور
من قتل الامام الصادق بالسيف علانية صار يعمل الخيلة
في قتله بالسم وسمه مرارا عديدة وضع له السم مرة في الطعاً
وطلبه للاطعام في المجلس واكل الامام منه ومرض من ذلك
مرضا شديدا وعافاه الله منه وفي ايام سليمان بن محمد
والي المدينة دس اليه السم في عيب وطلب الامام وحتم عليه

في الخيل

في الاكل فاكل منه فاثر السم في بطنه وعرضه الرعك و
اشتدت علته فصار يعنى عليه ساعة ويبيت اخرى قالت
ام حميدة فتح عيبيه مرة فقال اجمعوا الى كل من بيني وبينه
قراية قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم
قال ان شفاعتنا لا تنال مستحقا بالصلوة ثم اغشى عليه
فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي الافطس سبعين ديناراً
واعطوا فلانا كذا او فلانا كذا فقال له هشام تعطى رجلا محل
عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال له تريد ان لا اكون
من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ثم دعا ابو ابراهيم موسى ابنه وسلم اليه الوصية
وموايدش الانبياء ونص عليه بحفزة خواصه وكان اتصل
بابي عبد الله ع ان المنصور قال ان حدث علي جعفر بن محمد
حادثة وانما نظرت الي من يوصي فاقبله فوصى عليه
السلام وصيته الظاهرة خوفا على ابنه موسى وتقية الى اربعة
اولهم المنصور والثاني عبد الله الانطخ ابنه والثالث بنته

فاطمه والرابع ابو الحسن موسى ولما كان يوم الاثنين منصف
شوال اوجب اشتدت علة الامام وصار يعني عليه عنة
ويبقى اخرى فالتفت الى من حضره من اهل بيته وفيهم ابنه
علي بن جعفر وعبد الله واسحق ومحمد والعباس وموسى
وقال لهم هذا موسى وصي لا وصياء وعالم علم العلماء
وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال ليزيد بن اسباط يا يزيد
سكتت شهادتهم ويسالون ثم قال الخواصة استوصوا بموسى
ابني خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف من بعدي ثم قال
حفظكم الله سددكم الله الله خليفتي عليكم وكفا به خليفه ثم
قضى نحيبه مظلوما مسموما فقامت الصيحة من بيت ابي
عبد الله وعلم اهل المدينة بوفاة الامام فضجوا بالبكا وصارت
المدينة كيوم مات فيها رسول الله فاخذ الامام الكاظم
في غسل ابيه فغسله في داره وكفنه في ثوبين كان يحرم
فيها وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين
السجاد وفي برد اشتراه الكاظم له باربعين دينار وحمل الى
المصلى

المصلى وصلى عليه ثم حمل الى الروضة ثم الى البقيع ودفن
عند ابيه وجده وكان يوما مشهودا وكتب محمد بن سليمان
والى المدينة الى بغداد يبشر المنصور بوفاة الامام قال
ابو ايوب كاتب المنصور بعث الى ابو جعفر المنصور في جوف
الليل قد خلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه
شمعة وفي يده كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن
محمد قد مات فاتا لله واتا اليه راجعون فلا تأواين مثل
جعفر ثم قال لي اكتب فكتب صدر الكتاب ثم قال اكتب
ان كان اوصى الى رجل بعينه فقد مه واضرب عنقه قال ابو
ايوب فرجع الجواب اليه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر
المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى بن جعفر
وحميد فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل وسيعلم
الذين ظلموا آل محمد انى منقلب ينقلبون

فصل في توارثه عليه السلام ولد عليه السلام بالمدينة
يوم الاثنين كما في الدروس وعدة الرجال وكشف الغم وقال

فلما سلمت عليه
رمى الى بالكتاب
وهو يكره قال هذا
كتاب

في موضع اخر ولد يوم الجمعة غرة رجب والمشهور سابع عشر ربيع
الاول وهو الاصح سنة ثلاث وثمانين كما في الكافي والدروس
وابتات الوصية وكشف الغم وغيره وقبل سنة ست وثمانين
والاول الاشبه وقال البخاري النسابة ولد سنة ثمانين وتوفي
سنة ست واربعين ومائة وكان رجلا ربعا ازهر الوجه حالك
الشعر جعد اشم الانف انزع رقيق البشرة على حده خال اسود
وعلى جبهه جلدان حمرة وفي سبعة عشر من امامته انتقلت
الدولة الى بني العباس وبويع السفاح ليلة الجمعة لثلاثة عشر
ليلة من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة بالكوفة وكانت
دولته اربع سنين وتسعة اشهر ومات في الانبار سنة ست
وثلاثين ولم يعرض للامام الصادق بسوء بل لما ورد في يامه
الكوفة كان يجلس للناس ويسألونه من الحلال والحرام وعن
تأويل القرآن وفصل الخطاب وقد دون ابن عقدة اسما
من روى عنه ومهر بن علمه اربعة الاف رجل وكتب من اجوبة
مسائله اربعمائة مصنف تسمى الاصول في انواع العلوم ولما

بويع لعبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو
المعروف بالمنصور كانت دولته في سنة احدى وعشرين
من امامته ابى عبد الله وقاسا ما قاسى منه حتى قتله بالسم
في عتب او في طعام في المدينة في شوال كافي الكافي والآثار
او في منتصفه او في الخامس والعشرين منه او في رجب في منتصفه
او في الخامس والعشرين منه ويظهر من المجلس في الجلاءات
الاشهر في شهر الوفاة شوال وتودد في القفص وكذلك الطبرسي
في اعلام الوري لم يجزم وذكرهما معا بالتزديد ولم اخلاف
على الظاهر في كونه يوم الاثنين وهل هو في سنة ثمان او ست
او سبع واربعين ومائة وجوه واقوال كالخلاف في عمر الشريف
هل كان عمر خمس وستين سنة او اشر او ثمان وستين
سنة او احدى وسبعين والاخبر وهم والاصح الاول فاقام مع
جده التجاد اثني عشر سنة ومع ابيه الباقر عشرين سنة ومنفردا
بالامامة ثلاث وثلاثين سنة وامه فاطمة المعروفة بام فزوة
وكانت من اقباء زمانها ورويت عن التجاد جملة من الاحاديث

وهي بنت القاسم الفقيه وكان من ثقات اصحاب السجاد بل في
الكافي باسناده عن الصادق ع ان القاسم بن محمد كان من
المعتدلين المخصوصين بعلي بن الحسين وقال المسعودي
في اثبات الوصية كان من ثقات اصحاب علي بن الحسين
والعجب فاته ابن النجيب المخلص في ولاء امير المؤمنين
محمد بن ابي بكر وام ام فروة اسماء بنت عبد الرحمن بن
ابي بكر ومن هنا كانت ولادة الامام الصادق من ابي بكر
موتين وازواجه الامام الصادق فاطمة بنت الحسين الاثرم
بن الحسن السبط وهم ام اسمعيل الاعرج المتوفى في جوة
ابيه وام عبد الله الابطح المنقطع وحميدة المصفاة لبربريه
ام الامام الكاظم ولها حديث عجيب يروى عن جابر
قال قال لي ابو جعفر قد قدم رجل من المغرب معه
ريقق ووصف لي جارية معه وامرني باقتياعها
بصرة دفعها الي فوضيت الي الرجل فعرض علي ما كان
عنده من الريقق فقلت له بقي عندك غيرها عرضت

علي

علي قال لي بقيت جارية عليه فقلت اعرضها علي فعرض
حميدة فقلت له بكم تبيعها فقال بسبعين دينار فاخرجت
الصرة اليه فقال لي الخامس لا اله الا الله رايته والله الباء
في الزمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد ابتاع مني
هذه الجارية بهذه الصرة فبعها منه فتناول الصرة
وتسكت الجارية وكان في الصرة سبعين دينار
وصرت بها الي الباقرة فسألها عن اسمها فقالت حميدة
فقال حميدة في الدنيا محموده في الاخرة ثم سألها
عن خبرها فعرفته انها بكر ما مشها رجل فقال لها
ان يكون ذلك وانت جارية كبيرة فقالت كان مولاي
اذا اراد ان يقربني اتاه رجل في صورة حسنة اراه
دونه ولا يراه فبمنعه من ان يصل الي ويدفعه
ويصده عني فقال ابو جعفر الحمد لله ورفعها
الي ابي عبد الله عليه السلام وقال له يا ابا عبد الله
حميدة سيدة الاماء مهديته مصفاة من الارجاس

كسيك من الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى ادت
الى كرامة الله جل جلاله وعلا **واما اولاده**
فقد اختلفوا في عددهم وعددهم فالمفيد وجماعة
انهم عشرة ذكورا واثنا واثنا واثنا واثنا واثنا
الاربعة على انهم سبعة وعن ابن الاضر انهم احد عشر
لكن الاتفاق واقع ان المعقبين من الذكور خمسة لا غير
الامام ابو الحسن الكاظم وابو علي اسمعيل الاعرج ومحمد
الديباج الملقب بالمأمون الملقى بابي جعفر وابو محمد
الزاهد العالم المحدث اسحق المؤمن شبيه رسول الله
وابو الحسن على العريضي مسكنا ومدفنا عثر على حتى
ادرك ابو محمد العسكري وذكر الشيخ المفيد انه كان
لابي عبد الله الصادق عشرة اولاد لكن عد احد عشر
الخمسة وعباس وعلي وام فروه واخوها عبد الله واسمها
وفاطمة وابن الخشاب عد السبعة باسقاط العباس
واسماء وفاطمة وابن الاضر زاد على المذكور يحيى

والله

والله العالم واسماء كانت زوجة حمزة بن عبد الله
الباهر وفاطمة الكبرى كانت زوجة ابراهيم بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وتوفت عنده وامام
ام فروة فقد تقدم ذكر زوجها وقيل كان عليه
السلام له بويه وفاطمة الصغرى والله اعلم لكن
نصوا على ان البنات لم يعقبوا

ايضا والعقب منحصر بالجنس

المشار اليهم والله

اعلم

C--

199

c-2

c-1

المجلس التاسع في وفات الامام السابع

بسم الله الرحمن الرحيم
 الامام العليم ابي ابراهيم الازهر الصابرا الكاظم الاظهر
 سقى الكليم موسى بن جعفر عليه وعلى ابائه وابنائهم
 الائمة الكرام افضل الصلوة والسلام قام بامر الله ستر
 وابتعه المؤمنون وله عشرون سنة ونشأ على مثل ما
 نشأ عليه اباه عليه السلام في اخلاصها والمغيبات وتكرر
 المعجزات والكرامات واجاء الاموات والتكلم مع الجوانا
 وكشف المعطلات وانحار الطغاة كما هو مشروح في المطول
 غير ان الشيعة في زمانه في تقية شديدة لا يمكنهم الوصول
 اليه الا في السر لان المنصور كان قد قال ان حدث على
 جعفر بن محمد حادثة وانما نظرت الى من وصى فاقبله
 ولما انقل بالمنصور خبر وفاة الامام الصادق كتب الى
 عامله بالمدينة انظر الى من اوصى جعفر بن محمد فقد مه
 واضرب عنقه فاخبره العامل بوصيته اليه والى ثلاثة معه

وحلت اليه نسخة الوصية فوجد فيها اسمه مقدما
 فاسلك ولم يعترض لابي الحسن الكاظم عليه السلام لكن الامام
 والشيعة في تقيته شديده وادعى اخوه الافطح الامامة
 وكان اكبر ولد ابيه فطلبه الى داره بمحض جماعة من وجوه
 الشيعة وامر بجمع حطب كثير في وسط داره وامر ان يجعل
 النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله حتى صار الحطب كله
 جوا فقام عليه السلام وجلس بذيابه في وسط النار واقبل
 يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس
 فقال لاخته عبدة الله ان كنت تزعم انك امام بعد ابيك
 فاجلس في ذلك المجلس فقير لونه وقام يجردائه حتى
 خرج ولم تطل ايام الافطح بل كانت سنة وشهرين والمنصور
 يتجسس عن احوال الامام موسى بن جعفر ولا يبلغه عنه
 الا الاشتغال بالعبادة والاتزاء عن الناس والعزلة
 الى ان مات المنصور في عشرين من امامته مولانا الكاظم
 وبلويع لابنه محمد المعروف بالمهدي ابو الرشد فلما ملك

وجه

وجه جماعة من اصحابه الى المدينة وامرهم بحمل الامام
 الكاظم الى العراق فحمل الامام الى بغداد من طريق البادية
 ولما وردها جبهة المهدي مدة طويلة وهو يعمل الحيلة
 في قتله ولا يهتئ له حق دعا حميد بن قحطبة نصف الليل
 وقال له ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس
 وحالك عندي موقوف فقال حميد اذ بك بالمال والنفس
 فقال هذا السائر الناس قال اذ بك بالمال والزوج والاهل
 والولد فلم يجبه المهدي فقال اذ بك بالمال والنفس والاهل
 والولد والدين فقال لله درك فعاهده على ذلك وامره
 ان يقتل الكاظم عليه السلام في السحر فبقتة فقام فرأى في منامه
 عليا عليه السلام يشير اليه ويقول اقبل عسبتم ان توليتم
 ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فان بقة مذعورا
 ونهى حميدا عما امره وارسل خلف الربيع وقال له علي
 الان بموسى بن جعفر فجاؤه بالامام فعاثقه واجلسه الى
 جانبه وقال يا ابا الحسن رايت مير المؤمنين علي بن ابي طالب

في النوم فقرأ على كذا فتوقفتني ان تخرج علي او على احد من
 فقال الامام والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدق
 يا ربيع اعطه ثلاثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة قال
 الربيع فاحكمت امره ليلانا فاصبح الا وهو في الطريق خوف العوايق
 واشخصه المهدي مرة ثانية الى بغداد وكان معه اخوه محمد
 ايضا وجلسه مدة قال ابو خالد الزبالي ومعه جماعة من اصحابنا
 المهدي بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامرني الامام بشراء
 حوائج له ونظراتي وانا مغموم فقال يا ابا خالد مالي اراك
 مغموما قلت جعلت فداك هوذا نصير الى هذا الطاغية ولا
 امنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه بأس اذا كانت
 سنة كذا وكذا او شهر كذا وكذا او يوم كذا وكذا فانظرتني
 في اول الميل فاتي او فيك انشاء الله تعالى قال فما كانت لي
 همّة الا احصاء الشهور والايام فعدت الى اول الميل في اليوم
 الذي وعدني فلم ازل انظر الى ان كادت الشمس ان تغيب
 فلم ارا احد فشككت فوقع في قلبي امر عظيم فخطرت قرب

الليل

الليل فاذا سواد قد رفع قال فانظرتني فوافاني ابو الحسن
 الكاظم صلى الله عليه امام القطار على بغلة له فقال يا مهن
 يا ابا خالد قلت ليبتك جعلت فداك قال لا تشك ودوالله
 الشيطان انك شككت قلت قد كان والله ذلك جعلت فداك
 قال فسررت بتخليصه وقلت الحمد لله الذي خلصك من الظلم
 فقال يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم ورجع
 الى المدينة واقام بها باقى ايام المهدي ومات المهدي في حلة
 وعشرين سنة من امامة ابي الحسن الكاظم فكان امتحانه به
 احد عشر سنة وبويج لابنه موسى ولقب بالهادي وكان العن
 خلق الله وانصهم عداوة لال محمد وهو قاتل العصبة من ولد
 علي وفاطمة بنح وحل رؤسهم الى بغداد وقتل الاسارى
 منهم ولا اشنع منها بعد وقعة الطف وجلس في مجلسه
 وجعل ينال من الطالبيين الى ان ذكر الامام موسى بن جعفر
 فقال منه ثم قال والله ما خرج هؤلاء الا عن امره ولا ابتغوا
 الا محبة لانه صاحب الوصية في اهل هذا البيت فمضى الله

ان ابيقت عليه فقال له ابو يوسف القاضى وكان جريا عليه
يا امير المؤمنين اقول ام اسكت فقال فلتنى الله ان عفوت
عن موسى بن جعفر ولو لا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به
المصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن اهله في دينه
وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من تقريضه وتفضيله
لبنت قبره واحرقته بالنار واحرقا فكتب علي بن يقطين
الى الامام بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح حضر اهل بيته
وشيعته فاطلعهم الامام على ما ورد فاشادوا على الامام ان يبا^{عد}
شخصه عن هذا الطاغية ويغيب شخصه دونه فبسم الامام

والشئ

زعت سحينة ان تغلب ربهاه فليغلب مغلب الغلاب
ثم اقبل على من حضر فقال ليفرح روعكم انه لا يرد اول كتاب
من العراق الا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما
ذاك املكك الله فقال وحرقة هذا القبر مات في يومه هذا
والله انه لحق مثل ما انكم تنظفون فهلك موسى الهادي وكان

قد اقام

قد اقام سنة وشهرين ومات في اثنين وعشرين سنة من امامته
الكاظم وصرف الله كيدته عن الامام بموته وهلاكه وذكر ابن
عقبة في عمدة الطالب ان موسى الهادي قبض على موسى الكاظم
وجلسه فرأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب في نومه يقول
يا موسى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم فانبيه من نومه وقد عرف اية المراد فامر باطلاقه
ثم تنكر له من بعد فهاك ^{ال} قبل ان يوصل الى الكاظم اذى وملاك
بعده اخوه هرون الرشيد فسعى بالامام الكاظم اليه جماعة فوجه
في حمل الامام جماعة فلما وافاه الرسل تجهز للخروج معهم
وخرج على طريق البادية وكان معه غالب بن مرق ومحمد بن
غالب من شيعته قالوا في جيش الرشيد لما حمل الامام موسى
بن جعفر فابيع الله تعالى عينا وابنت له شجرة فكلنا ناكل ونشرب
وننبتة وكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى
ولما ورد بغداد دخل على الرشيد فلما رآه الرشيد قال له حين
ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى

سأصرف من اياك الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا
كل اية لا يؤمنون بها وان يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا
وان يروا سبيل الحق يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار من
هي قال هي ليعقبا فتره ولغيرهم فتنه قال فما بال صاحب
الدار لا يأخذها فقال اخذت منه عامره ولا يأخذها الا
معموره قال فابن شيعتك فقال الامام لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكتين حتى تأتيتهم البينة
فقال له فنجي كفار قال لا ولكن كما قال الله الذين بدلوا
نعت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك
وغلظ عليه اخرجهم المفيد في الاختصاص وعن الامام موسى
بن جعفر قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي
السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتي يجبي اليها الخراج
فقلت يا امير المؤمنين اعيدك بالله ان تبوء باثمي واعاك
وتقبل الباطل من اعدائنا فقد علمت انه قد كذب
علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عنده

من

ثم حدثني الامام عن رسول الله ان الرحم اذا مست الرحم تحركت
واضطربت وقال له فناولني يدك فصاحه قال عليه السلام
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني
وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأش صدق جدك لقد
تحرك دمي واضطرب عرقي حتى غلبت على الرقة وفاضت
عينني ثم سئل الامام عن تفضيل العترة وعن اختصاصهم بآرث
البنين وعن وجه كونهم ذرية رسول الله وبنيته وامثال ذلك
والامام يجيبه عن حقيقة الامر بالبرهان الى ان قال احسنت
يا موسى ارفع الينا حوائجك فقال اول حاجتي اليك ان تأذن
لي في الانصراف الى اهلي فاني تركتهم باكين اليسين من ان يروني
ابدا فقال ما ذن لك وامر له بمائة الف درهم وكسوة وحمله
ورده الى المدينة ولم يلبث الامام الا يسيرا حتى اشخصه الثانية
وحبسه في بعض السجون فلما جن عليه الليل خاف ناحيته ان يقتله
فجدد طهوره واستقبل القبلة بوجهه الشريف وصلى اربع ركعات
ودعا في خلاصه من يد هرون فرأى هرون في منامه ان قدانا

رجل اسود وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون
وهو يقول يا هرون اطلق موسى بن جعفر والاضرب علاؤك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب وقال له
اذهب الى السجى فاطلق موسى بن جعفر فاطلق الامام وادخل
على هرون فقال هرون له ناسدتك بالله هل دعوت في جوف
هذه الليلة بدعوات فقال الامام نعم وذكر له الصلوة فقال هرون
قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع
فخلع عليه ثلثا وجمعه على فرسه واكرمه وحدث الفضل بن الربيع
بارسال الرشيد عليه ليلا وامر باطلاق الامام موسى بن جعفر
وان يدفع اليه ثلثاين الف درهم وان يخلع عليه خمس خلع وان
يحمله على ثلاثة حراكب ويخيره بين المقام او الرجيل الى اى
بلد اراد قال الربيع فقلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى
بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي
نعم ويلك تريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما
العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذا ساورني اسود ما ريت

من السودان اعظم منه فتعد على صدرى وقبض على حلقى
وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه
واهب له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل وميثاقه
وقام عن صدرى وقد كادت نفسي تخرج قال الربيع فرجحت
واحضرت ما وصله به من المتاع واسباب السفر ووافيت
موسى بن جعفر وهو في حبسه فرأيت قائما يصلى فجلست حتى
سلم ثم ابغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذى امرت به
في امره فقال لا حاجة لي في الخلع والمال فقلت ناسدتك بالله
ان لا ترده فيغناظ فقال اعمل به ما اجبت واخذت بيده
واخرجته من السجى وسئلته عن السبب الذى نلت به هذه الكرامة
من هذا الرجل فذكر له انه رأى جده النبي ليلة الارباء
والخمس والجمعة فاذا صار وقت الاظفار صلى اثني عشر ركعة
تقرأ فيها كذا وتدعو بعد ها بكذا فكان الذى رأيت واستدعانا
ثلاثة فقدم الامام مع بعض عيالاه مثل ام احمد وام الحسن
وبعض ولده على طريق البادية واستدعاه الرشيد بعد الورق

وعاقبة في ما بلغه من الحسد للامام فاعذرا لامام وتبرئ
 من كل ذلك فلم يقبل منه عذره حتى جلس في حجرة من حجر
 قصير واستدعى عبد الله بن مالك الخزازي وقال له كيف
 انت وموضع السر منك قال فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا
 عبد من عبيدك فقال امضى الى تلك الحجرة وخذ من فيها
 واحفظ به الى ان اسلك عنه قال فدخلت فوجدت موسى
 بن جعفر فلما راني سلمت عليه وحملت على دأبي الى منزلي
 فادخلت دارى وجعلت مع حرمي وقفت عليه والفتاح معي
 وكنت اتولى خدمته ومضت ايام فلم اشعر الا برسول الرشيد
 يقول اجب امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس
 وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير
 انه قال ما فعلت بالوديعة فكأن لم افهم ما قال فقال ما فعل
 صاحبك فقلت صالح فقال امضى اليه وادفع اليه ثلاثة الاف
 درهم واصرفه الى منزله واهله ففقت وهمت بالانصراف فقال
 اتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا امير المؤمنين قال

عن

نمت على الفراش الذي على يميني فزأيت في منامي قائلا يقول
 لي ياهرون اطلق موسى بن جعفر فانتهت فقلت لعلها لما
 في نفسي منه فمقت الى هذا الفراش الاخر فزأيت ذلك
 الشخص بعينه وهو يقول لي ياهرون امرتك ان تطلق موسى
 بن جعفر فلم تفعل فانتهت وتعوذت من الشيطان ثم
 ممت الى هذا الفراش الذي انا عليه واذا بذلك الشخص بعينه
 بيده حربة كان اولها بالشرق واخرها بالمغرب وقد اومأ
 الي وهو يقول والله ياهرون لن لم تطلق موسى بن جعفر لا
 هذه الحربة في صدرك فارسلت اليك فامضى فيما امرتك
 به ولا نظره الى احد فاق تلك فانظرو لنفسك فرجع الرجل الى
 منزله وفتح الحجرة واخبر الامام بما قاله الرشيد واعطاه الدراهم
 ورجع الامام الى منزله وتجهز للرجوع باهله واولاده الى
 المدينة فخرج وروى الكليني باسناد عن يونس بن يعقوب
 قال لما رجع ابو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى الى
 المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفعها وامر بعض مواله ان يحبس

قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر ولما حج الرشيد
 حجة الاولى ورد المدينة واجتمع مع الامام الكاظم امام
 الوجه الشريف النبوي على صاحبه افضل الصلوة والسلام
 قال الرشيد السلام عليك يا ابن عمي سمعها من حوله فقال
 الكاظم السلام عليك يا ابت فلم يحتملها وكانت سببا لامسا
 وحمله معه الى مكة ثم انصرف على طريق البصرى الى بغداد معه
 الامام ويظهر من بعض الروايات ان اسحق بن الصادق اخو
 الامام الكاظم لابييه وامه كان معه وكذلك بعض الموالى
 ففي كشف الغم من كتاب دلائل الجهرى عن مولى لابي عبد
 الله الصادق قال كنا مع ابي الحسن الكاظم حين قدم به الى
 البصرى فلما ان كان قرب المداين وكنا في امواج كثيرة فخلقنا
 سفينة فيها امرأته تزف الى زوجها وكانت لهم جليّة ففتنا
 ما هذه الجليّة قلنا عروس فما البثنا ان سمعنا صيحة فقال
 ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتعزف ماء فوقع منها سوار
 من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا للملاحم يحبس

فحبس

فحبسنا وحبس ملاحهم فانكأ عليه السلام على السفينة وهم
 قليلا وقال قولوا للملاحم ينزروا بغوطة وينزل فيتناول
 السوار فقطرنا فاذا السوار على وجه الارض واذا ماء قليل
 فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد
 الله ربها فسرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعاء
 الذى دعوت به عليه قال نعم ولا تغلقه من ليس له باهل
 ولا تغلقه الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملاه عليه ولما
 ورد بغداد لم يحبس الامام وانزله في بعض المنازل المحقرة حتى
 لا يكون محلا للنظر والحار عليه السلام منها في كوخ اختاره
 للعبادة اسند الصدوق في العيون عن الفضل بن الربيع قال
 كنت احب للرشيد فا قبل على يوما غصبا نا وبه سيف
 يقبله فقال لي يا فضل بقوا بقى من رسول الله لئن لم تأتني
 يا ابن عمي لا اخذت الذى فيه عينك فقلت بمن اجيبك فقال
 بهذا الحجازي قلت وائى الحجازيين قال موسى بن جعفر
 بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب قال الفضل

فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النعمة
فقلت له افعل فقال ايئني بسوطين وعقابين وجلادين
قال فايته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن
جعفر فانيث الى خربة فيها كوخ من جريد النخل فاذا انا بعلام
اسود فقلت استاذن لي على مولاك برحمتك الله فقال لي ليج
ليس له حاجب ولا ابواب فوجدت اليه فاذا انا بعلام بيده مقص
ياخذ اللحم من جبينه وعرين انفه من كثرة سجوده فقلت له
السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد
ومالي اما تسغله نعمة عتي ثم قام سرعا وهو يقول لولا اني
سمعت في خبر عن جدتي رسول الله ص ان طاعة السلاط
للقية واجبه اذا ماجت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم
رحمتك الله فقال ليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن
يقدر اليوم على سوء بي النشاء الله قال الفضل فرأيت وقد
ادار يده يلوح على راسه ثلاث مرات فدخلت الى الرشيد
فاذا هو كانه امرانه ثكلي قائم جيران فلما راني قال يا فضل

فقلت

فقلت لبيك فقال جئني يا ابن عتي قلت نعم قال لا تكن
ازعجه فقلت لا قال لا تكن اعلمته اني عليه غضبان فاني
تدهجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذا كنت
له فلما رآه وثب اليه قائما وعافقه وقال له مرحبا يا ابن
عتي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له
ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وجبت
للدنيا فقال استوفى بحجة الغالبية فاني بها فغلفه بيده
ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبد رمان دنانير فقال موسى
بن جعفر والله لولا اني اري من اذوجه بها من عراب بني
ابي طالب لثلاثا ليقطع نسله ابد اما قبلتها ثم تولى عليه
السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امر
المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمه فقال لي
يا فضل انك لما مضيت ليجئني به رايت اقواما قد احدثوا
بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار ويقولون
ان اذى ابن رسول الله خففنا به وان احسن اليه انصرنا عنه

٢٢١
 وتركناه ورجع الامام الكاظم الى المدينة بمن معه حتى كانت
 سنة تسع وسبعين ومائة واراد الرشيد ان يعقد الامر لابنه
 محمد بن زبيده ويجعله ولي عهده واراد ان يحكم الامر وليه
 شهرة يقف عليها الخاص والعام فخرج وكب الى جميع الافاق
 يأمم الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام
 الموسم واخذ هو طريق المدينة ومعه ابنه محمد الاين وهو في حجر
 جعفر بن محمد بن الاشعث والوزارة للرشيد في آل برمك يومئذ
 فساء ذلك يعني وضع محمد بن زبيده في حجر جعفر بن محمد وقال
 اذا مات الرشيد وتخلف محمد بن زبيده استوزر جعفر بن
 محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهبه بالتشيع
 فلما وردوا المدينة صار يحيى يسعي عند الرشيد بجعفر وانه
 من شيعة موسى بن جعفر وان موسى بن جعفر قد علا امره
 ويريد الخروج وحرك جماعة من آل ابي طالب ان يدخلوا على
 الرشيد ويذكرون ذلك عنده فدخل عليه محمد بن جعفر
 وسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ضللت ان في الارض خليفين

حتى

٢٢٢
 حتى رايت اخي موسى بن جعفر يستلم عليه بالخلافة ودخل
 عليه يعقوب بن داود وسعي به عند الرشيد وكان يعقوب
 يرى رأي الزيدية وارسل يحيى خلف علي بن اسمعيل
 بن جعفر فقال له اخبرني عن عمك وعن شيعة المال
 الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر نسعي بعمه فكان في سقا
 ان قال ان من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى
 البشرية بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البائع
 لا اريد هذا النقد اريد كذا وكذا فامر بها فصببت في بيت
 ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزر
 في ثمن الضيعة فرفع يحيى بن خالد كل ذلك الى الرشيد
 ودخل الرشيد لزيارة النبي ومعه يحيى بن خالد فسمع
 يحيى يقول عند رسول الله كما مخاطب له بابي انت وابني
 يا رسول الله اني اعتنك واليك من امر غرمت عليه والي
 اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت
 ان يلقي بين امتك حربا ينفك فيها دماؤهم فلما كان

من الغدار سل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام
رسول الله فامر بالقبض عليه فقطع عليه صلواته وحل وهو
يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما اتقى واقبل الناس
من كل جانب يكون ويضجون فلما حل الى بين يدي الرشيد
شتمه وجفاه وامر الفضل بحبسه فحبس ولما جن عليه الليل
اخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطا نان هو في احدهما
ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذوا واحدة على طريق
البصرع والاخرى على طريق الكوفة ليعصى على الناس امره
وكان الامام في القى مضى الى البصرع مع حسان التروى
وامره ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور والى البصرع
حينئذ قضى القوم بالامام قال ابو جعفر الطبري حدثنا
علقمة بن شريك بن اسلم عن موسى بن برهان قال
رايت موسى بن جعفر عليه السلام في خيش الرشيد ينزل
عليه مائدة من السماء ويطلع هو ونحن كلنا ثم يصعد بها
من غير ان يفيض منها شيء فقد مو البصرع قبل التروية

يوم

يوم فدفعه حسان الى عيسى بن جعفر نها واعلايته
حتى عرف ذلك وشاع فحبسه عيسى في بيت من بيوت
الحبس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد
فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتي حال يخرج فيها الى
الطهور وحال يدخل فيها الطعام وسمع عليه السلام من ضرب
الفواحش والمناكير ما الله اعلم به لان عيسى بن جعفر كان
من افسق خلق الله واشد هم انهما كافي المعاصي ومضى على
حبس الامام عند عيسى سنة وبعدها سنة كتب الرشيد الى
عيسى في سفك دم موسى بن جعفر وراحته منه فاستدعي
عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته الذين يثق بهم والناس
له فاستأذنه بعد ان اراهم ما كتب به اليه الرشيد فقالوا
نشير عليك بالاستغناء من ذلك وان لا تقع فيه فكتب
عيسى الى الرشيد يا امير المؤمنين كتبت الي في هذا الرجل
وقد اخبرته طول مقامه في حبسي بمن حبسته معه عينا عليه
ليظروا خيلته وامره وطويته ممن له المعرفة والدراية ويجري

٢٢٥
من الانسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر
امير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده تطلع الى ولاية ولا خرج
ولا شئ من امور الدنيا ولا دعا قط على امير المؤمنين
ولا على احد من الناس ولا يدعو الا بالمغفرة والرحمة لك
ولجميع المسلمين مع ملازمة للصيام والصلوة والعبادة
فان راي امير المؤمنين ان يعفى من امر وبأمر من
يتسلكه متى والاسرحت سبيله فاني منه في غاية الحرج
وسمع منه بعض لعيون التي كان عليه في السجن انه يقول
في دعائه اللهم انك تعلم اني كنت اسئلك ان تفرغني
 لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد فلما بلغ الرشيد
كتاب عيسى بن جعفر بن المنصور وجهه من يتسلكه منه وحمل
سرا الى بغداد وجلس عند الفضل بن الربيع الحاجب وبقى
عنده مدة طويلة فضاقت صدر الرشيد مما كان يظهر له
من فضل الامام الكاظم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامة واخذوا في السراية بالليل والنهار وخشيت على

نفسه

٢٢٦
نفسه ومملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صديقه فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم
وادخله في سم الحياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل
يردها اليها ذلك السم بذلك الخط حتى علم انه قد حصل
السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال
لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقتل له ات
امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتغص لك وهو يقسم
عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي
ولا تزك ببقى منها شيئا ولا يطعم منه احدا فلما اتاه الخادم
بها وابلغه الرسالة فقال له ايئتي بخلال فناوله خلا لاوقا
بازائه وهو يأكل من الرطب وكان الرشيد كلبه تفرغ عليه
فجذبت نفسها وخرجت بجر سلاسلها من ذهب وجوهر
حتى حاذت الامام موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى
الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث
ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعه

واستوفى م باقى الرطب وحمل الغلام الصبيبه حتى صار بها
الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخوه قال نعم ثم ورد
عليه خبر الكلبه وانما قد نهزت وماتت فقلق الرشيد
لذلك فلما سئدا او قال ما ربحنا من موسى الا انا اطمنا
حيث الرطب وضيغنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيله
وفي البحار رايت في بعض مؤلفات اصحابنا روى ان الرشيد
لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عرض
قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل
الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا لى قوما لا يعرفون
الله ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا
اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا
وكافوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم فوجد
كثيرا يريد فارسلهم الى البيت الذي فيه الامام ليقنلوه والرشيد
ينظر اليهم من دوزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت
قواصمهم وخروا سجدا يسكون رحمة له فجعل الامام يمزجه على

رؤسهم

رؤسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يكون فلما راي الرشيد
خشى الفتنة وصاح بوزيره يحيى بن خالد اخرجهم فخرجوا
وهم يمشون القهقري اجلا لاله وركبوا اخيولهم ومضوا
نحو بلادهم من غير استئذان واسند الصدوق في الامالى
والعيون عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت
على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى ادن منى
فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى اشرف الى البيت فى الدار
فاشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حنا فناملت ونظرت فتيقنت رجلا ساجدا فقال لى
تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تجلس
على فقلت ما التجاهل ولكن لا اعرف لى مولاي فقال هذا ابو
الحسن موسى بن جعفر انى انفقته الليل والنهار فلم اجده
فى وقت من الاوقات الا على الحال التى اخبرك بها بصلى العجر
فيعقب ساعة الى ان تطلع الشمس ثم يجرد سجدته فلا يزال
ساجدا حتى تروى الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال

فلست ادرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يقبض فيبثد
بالصلوة من غير ان يجتهد وضوءه فاعلم انه لم ينم في سجوده
ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا
صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس
فاذا غابت الشمس وثب من سجدة فضلى المغرب من غير
ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعييبه الى ان يصل
العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شئ يؤتى به ثم يجتهد بالوضوء
ثم يجتهد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجتهد
الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى في جوف الليل حتى يطلع
الفجر فلست ادرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد
وثب هو لصلوة الفجر فهذا اذا به منذ حول الى فقلت اتق
الله ولا تحدث في امر حدثا يكون منه زوال النعمة فقد
تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوء الا كانت نعمة زائلة
فقال قد ارسلوا الى في غير مرق يا مروني بقتله فلم اجيبهم
الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجيبهم

الى ما سئلوني ويظهر من حديثين في العيون انه عليه
السلام اطلق من حبس الفضل بن الربيع وخلع عليه الرشيد
وحمله على فرسه وصيره ندما لنفسه ولكن سلمه الى الحاجب
ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر كرميا
عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس واتفق ان يقيع
الانصارى حضر باب الرشيد وحضر الامام على حمار له
فلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له الاذن فسأل نقيع عبد الله
بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل أبي طالب شيخ آل محمد هذا
موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون
هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرى ما ان خرج لاسواته
فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض
لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمعته بقى عارها عليه
مدى الدهر قال وخرج موسى عليه السلام واخذ الانصارى
بلجام حماره وقال من انت يا هذا قال يا هذا ان كنت تريد
الذب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبح الله بن ابراهيم

خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين
وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد العاقرة فوالله ما رضى
متركو قومى مسلمى قومك اكفائهم حتى قالوا يا محمد اخرج
الينا اكفاء نأمن قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن
الذين امر الله بالصلوة علينا فى الصلوات المفروضة نقول
اللهم صل على محمد وآل محمد فحن آل محمد خل عن الحمار فحنلى
عنه ويده ترعد واضرب مخزقى فقال له عبد العزيز الم اقل
لك وجاء هشام بن ابراهيم العباسى الى الامام موسى بن
جعفر يوما وقال له ياسيدى قد كتبت الى الرشيد الى الفضل
بن يونس صككنا له ان يروج امرى فركب اليه الامام فدخل
عليه حاجبه فقال ياسيدى ابو الحسن موسى بالباب فقال
فان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن
يونس حافيا بعد وحنى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما
ثم سأل ان يدخل فدخل فقال له افضى حاجة هشام بن
ابراهيم فقضاها وكان الوزراء والامراء والقواد تعظم بها
تعظم

تعظم به الخليفة من بنى العباس من زمن المنصور حتى فى الجبا
ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية فى يوم
اليزور وقضى ما يحمل اليه فابى عليه السلام فقال المنصور
سألت بالله العظيم الاجلت فجلست ودخلت عليه الملوك
والامراء والاجناد يهنونه ويحلون اليه الهدايا والحقف وعلى
رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل فى اخر الناس
رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله اننى
رجل صعلوك لا مال لى تخفك به ولكن اتخفك ثلاثة
٥٥٥٥ ابيات قالها جدي فى جدك الحسين بن على
عجت لمصقول علاك فوند ٥٥٥٥ يوم الهياج وقد علاك عنار
ولا سهم نفذ لك دون حوائره يدعون جدك والدموع غزوا
الاعضاء لسهام وعاقها ٥٥٥٥ عن جعك لاجلال والاكبا
فقال الامام قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك
ورفع رأسه الى الخادم وقال امضى الى امر المؤمنين وعرفه
بهذا المال وما يصنع به فضى الخادم وعاد وهو يقول

كلها هبة متى له يفعل به ما اراد فقال للشيخ اقض جميع
هذا المال فهو هبة متى لك ثم ان الرشيد خلى بالفضل
بن يحيى البرمكي فقال له اما ترى ما نحن فيه من هذه
الغرائب الا تدبر في امر موسى بن جعفر تدبرا تريحنا
من غمة فقد اعيت فيه الجملة وكثر ناصروه واخذنا الالن
واخاف ان تقوم الفتنة ويسلبنا الملك ولم يزل به حتى
اخذ منه العهد بقله بالسلم فاعده الفضل وكان قد حول
الامام الى حبس يحيى بن خالد ابو الفضل فلما وثق الرشيد
من وعد الفضل خاف بقاءه ببغداد عند وقوع الحادثة بالامام
فخرج الى الرقة ولم يفعل الفضل ما اراد الرشيد وبلغه ان
الامام عنده في رفاهية وسعة فانفذ مسرورا الخادم الى
بغداد على البريد وامره ان يدخل من نوره الى موسى بن
جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا
منه الى العباس بن محمد وامر بامثاله واصل منه كتابا
اخر الى السدي بن شاهك يأمره بطاعة العباس فقد مر

مسرور فزال دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد
ثم دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فوجده على ما بلغ الرشيد
فرضي من نوره الى العباس بن محمد والسدي واوصل
الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى
الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها حتى دخل على
العباس بن محمد فدعا العباس بباط وعقابين وامر بالفضل
فجرد وضرب به السدي بين يديه مائة سوط وكتب مسرور
بالجز الى الرشيد فامر الرشيد بتسليم الامام موسى بن جعفر
الى السدي بن شاهك وجبسه السدي في الحبس المعروف
بدار الميب في الكرخ بباب الكوفة فكتب الامام الى الرشيد
برسالة ذكر له فيها انه لن ينقض عتي يوما من البلاء الا
انقضى معه يوم عندك من الرضاء حتى تنقض جميعا الى يوم
ليس له انقضاء هناك انجر المبطون ودخل ابو يوسف
الناضي ومحمد بن الحسن ضاحيا الى حنيفة على الامام الكاظم
فلما عليه وجلسا فجاء الموكل بالكاظم وقال له ان نوبتي

قد فرغت واريدا لانضراف واتي غذا فان كان لك حاجة
تأمرني بأن اتيك بها معي قال الامام ليس لي حاجة فلما انصرف
قال الامام لمن حضر يموت هذا الليلة ويسألني ان اكله
حاجة فقال ابو يوسف وصاحبه اردنا ان نسأله عن الغرض
والسنة فصار يتكلم معاني علم الغيب والله لنرسل خلف
الرجل من يبيت على باب داره فارسلوا رجلا بات فاخبرهم
ان الرجل قد مات فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً وجلس الرشيد
مجلساً حافلاً وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصا
وخالف طاعتي ورايت ان العنة فالعنوه فلعنه الناس
من كل مكان حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن
خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل
الناس منه حتى جأته من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت
الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعاف فقال له ان الفضل حدث
وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وستر وقبل على الناس
فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنه وقد تاب وانا

الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من وايت واعلاء
من عاريت وقد توليناها ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على
البريد حتى اتى بغداد فهاج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر
انه ورد لتعديل السواد والنظر في امور العمال وتشاغل ببعض
ذلك ودعا السندي بن شاهك وامره فيه بامره فوضع
السندي السهم الذي ارسله الرشيد في ثلاثين رطله او في
طعام وقدمه الى الامام عند الافطار وحتم عليه في تساوله
فرفع الامام يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو
اكلت قبل اليوم كذا قد اغث على نفسي فاكل تسع رطبات
او عشرة فالح السندي عليه بالزيادة فقال حبك يا ابن
شاهك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما قد امرت به وخاف
يحيى بن خالد والسندي من هجوم الشيعة وقيام الفتنة
وذهاب دولة العباسيين فجمع السندي ثمانين رجلاً
من الوجوه ممن ينسب الى الخيزر فادخلهم على الامام فلما
استقر بهم المجلس قال السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا

الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل
به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع
عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظره
ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه
في جميع امره فسئلوه قال الراوى ونحن ليس لنا هم الا النظر
الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم انها النفرات
قد سقت السم في سبع رطبات واني اخبر غدا وبعد غدا موت
قال فنظرت الى السدي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل
السفح ويظهر من رواية المسعودي ان السدي دخل القضا
قبل ان يسقيه السم بثلاثة ايام واخرجهم اليهم وقال لهم ان
الناس يقولون ان ابا الحسن موسى في يدي في ضحك وفخر
ها هو ذا صحيح لاعلة به ولا مرض ولا ضرر فالتفت عليه
السلام فقال اشهد واعلى اني مقتول بالسم بعد ثلاثة ايام
فانصرفوا واظهروا السم وكان السم مما يتلف بعد ثلاثة ايام

ثم

ثم حضر القضاة والعدول واداهم آية فقال عليه السلام
اشهد واني صحيح الطاهر الكافي مسوم ساحر في هذا اليوم حمرة
شديده منكرة واصفر غدا صفرة شديده منكرة ويبقى
بعد غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه والامام لا يموت الا
باجله المحتوم يشقى به قاتله ويسعد هو بالشهادة يمضي كما قال
عليه السلام في اخر اليوم الثالث في يوم الجمعة نحن يقين من رجوب
وقد حضره الامام الرضا على بن موسى ولم يرجع الى المدينة
حتى فرغ من كل امور ابيه ولما رجع دعا ام احمد فقال لها
هات الذي اودعك ابى وسماه لها فصرحت ولطمت
وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدي فكفها الرضا وقال
لها اكتمى الامر ولا تظهر به حتى يرد الخبر به على والى المدينة
وتعرفه الناس من غيرنا في وقت كافي حديث مسافر مولاه
وحملت جنازة الامام وهم ينادون هذا امام الراوفة
فاعرفوه ثم اتى به الى سوق الرياحين ووضعت الجنازة
هناك للاشهاد وجمع شيخ الطالبيه وبنو العباس وسائر

اهل المملكة والحكام فطلبوا من الغنماء والعلماء والاكابر
ان يكتبوا انه مات حتف انفة لم يقتل ولم يخنق فكثروا كتابته
باطلة الا احمد بن حنبل لم يكتب وزجره السندی فلم ينفع به
ولم يرسم شهادته ثم حمله اربعة من الخصالين بأمر السندی
الى مجلس الشرطة في الجانب الشرقي من الجسر ببيداد وكشف
وجهه وفادى عليه بندا عظيم تكاد السموات تنفطر منه
وتنشق الارض ولهد الجبال هذا فلما رايت الشيعة ذلك
اعياهم الصبر فجمعوا ولبسوا الاسلحة وهجموا على مجلس
الشرطة لياخذوا النفس الشريف من السندی فخرج سليمان
بن المنصور من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال
لولده وعلماؤه ما هذا قالوا السندی بن شاهك ينادي
على نفس موسى بن جعفر فقال يوشك ان يفعل هذا به
في الجانب لغربي وتكثر الفتن فاذا عبر به فانزلوا مع علماؤكم
فخذوه من ايديهم فان ما نفوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم
من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم

وضربوهم

وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوا الامام في تابوت
معظم وكان على احواد كالدرج ووضعوه في مفرق اربعة طرق
واقام سليمان المنادي ينادون عكس النداء الاول الامن اذ ان
يرى الطبيب بن الطب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق واجتمعت
الشيعة لتشييعه وغسله **قال الملب** فرايت سيدي الوضائي تولى
غسله وتخطه وتكفنه وهو يظهر المعاونة للمباشرين وهم لا يعرفونه
ثم حمل وابتعه الناس وقد احق سليمان ومشي في جنازته متسديا
يعني خالعا لباس الزينة ولا لباس الثوب المصيبة مشقوق الجيب
ودفن يوم السبت في موضع كان اتباعه لنفسه في مقابر قريش
بمدينة السلام كما في اثبات الوضية للسعودي وقال ابو محمد الحسن
بن موسى النونجي في كتاب الفرق انه عم دفن بقيوده وانه
اوصى بذلك وسيعلم الذين ظلموا ال محمد اني منقلب
ينقلبون والعاقبة للمتقين

فصل في توارثه عليه السلام ولد عليه السلام بالابواء بالفتح
ثم التكون وفتح الواو والف ممدوده وهي قوية من اعمال

في حديث الملب
رايت الى خط موسى ساقه
وفاته شخصا اشبه الناس به جالسا
الى جانبه وكان عهدي لبيدي
النضا وهو غلام فاروق سألته
فصاح بي سيدي وقال لي ليس
قد تميتك يا ملب فلما رآه
صابرا حتى مضى وفاض النحيب
حتى حضوا الغسل سيدي فزيت
ذلك الشخص تولى غسله وتخطه
وتكفنه وهو يظهر المعاونة لهم
لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال
يا ملب مما شككت فيه لا تكن
في فاني امامك ومولاك وخير
الله عليك بعداي

الفرع من المدينة وفيها قبر جدتنا امه ام رسول الله رويناه
 باسنا نذاعن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله الصادق
 في السنة التي ولد فيها ابا ابراهيم عليه السلام فلما نزلنا في المنزل
 المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينما نحن نأكل اذا اتاه رسول
 حميد وقال تقول لك يا مولاي قد انكوت نفسي وقد امرتني
 الا اسبقك بمجادنة في هذا المولود فقال ابو عبد الله فاجلس
 هيئتة وعاد اليكنا اليه وقلنا سررك الله وجعلنا فذاك
 ما صنعت حميدة فقال لنا سلمها الله ووهب لي منها غلاما
 هو خير من براه الله في زمانه ولقد اخبرتني حميدة بشيئ طيب
 اني لا اعرفه وكنت اعلم به منها قلنا له وما اخبرتك به قال
 ذكرت انه لما سقط رآته واضعاً يديه على الارض ورأسه
 الى السماء ويقول من حيث لا يدععه ادعى شهد الله انه لا اله
 الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو
 العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم
 الاول والعلم الاخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر

هو

وهو خلق اعظم من جبرئيل عليه السلام وكان تولده عليه السلام
 يوم الاحد سابع صفر على المشهور وقيل سابع عشر صفر وقيل
 في الخامس والعشرين منه وقيل في السابع والعشرين منه والاصح الاول
 في سنة ثمان وعشرين ومائة على المشهور وقيل سنة تسع
 وعشرين ومائة وهو مروي قيل انه الاشهر وروينا من عدة
 طرق صحاح عن يعقوب السراج انه قال دخلت على ابي عبد
 الله الصادق وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو
 في المهد فجعل يبارة طويلاً فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقلت
 ادن الي مولاي فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان
 فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي ستميتها امر فانه
 اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي ابنة فسميتها الحيرا فقال
 ابو عبد الله ع انه في امر ترشد فغيرت اسمها واصطفاه
 الله مسموما بالتمري بغداد وفي جيل السدي المعروف بداد
 المي في الكرخ في الجانب الغربي خارج بغداد اليوم وعمل ذلك
 المحبس فزارا بقصده الناس في قرية كانت تسمى امام موسى

كما في كتاب السيد محمد رضا الاصفهاني المعروف بمجتمعات الخلود
والمفصوص عليه من اهل التاريخ انه يعرف بدار الميت بباب
الكوفة في الكرخ في الجانب الغربي من دار السلام ووضعته السدي
في سوق الرياحين احداً سوق الكرخ وجمع الفقهاء والعلماء للائمتها
على براشتم من قتله فكتبوا كتابه باطله الا احمد بن حنبل لم يكتب
ولم يشهد وزجره السدي فلم ينفع به ثم بنى ذلك المكان من
سوق الرياحين فصار مراد الناس وذكره في تاريخ ما زدران
ولكن اليوم لا اثر للكرخ ولا لغيره من تلك العارات وتولى ستمه
البرامكة يحيى بن خالد وسعى في شحاصه من المدينة بجي و ذلك
يوم السابع والعشرين من رجب سنة تسع وسبعين ومائة واصطفوا
الله المحسن بقين من رجب وقيل لت وقيل المحسن خلون منه وقيل
في الحادي والعشرين منه وقيل في الثالث والعشرين منه وقيل في
الرابع والعشرين منه وقيل يوم السادس والعشرين من رجب وذكر
الكليفي انه في سادس رجب واخبره المفيد والطبري في المشرق
والمشهور ما ذكرنا من انه في الخامس والعشرين من رجب ولا دليل

على تلك الاقوال وكفى على المختار بالثبوت سنة احدى وعشرين
ومائة عند كاشف الغطاء وجماعة والمشهور كونها سنة ثلاثة وعشرين
ومائة وقيل ست وعشرين ومائة وله خمس وخمسون سنة او اربع
وخمسين والله العالم وكانت وفاة عصر الجمعة ودفن يوم السبت
ولذا صارت زيادته يوم السبت عند اهل بغداد بخصوصه به ودفن
في موضع كان اتباعه لنفسه من مقابر قرش واول من دفن فيها
جعفر بن المنصور وهو الذي جعلها مقبرة لاهله وخاصته لما
اختط بغداد ومصرها ثم دفن فيها بعض ولد الخوثر بن عبد المطلب
ثم اتباع الامام موضع مشهد الان ووصى بالدفن بها فعظم
امرها ودفن فيها محمد بن زبيد وامه دفنت ايضا عند ابيها جعفر
بن المنصور ولذا دفنوا فيها الامام الجواد وفيها ايضا جماعة من
الوزراء وملوك بني بويه مثل معز الدولة وجلال الدولة ونقل
ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلاثة واربعين وابيعا
وقوع حادثة في المشهد الشريف لم تسمع بمثلها بمحصله كانت
فتنة بين الشيعة واهل السنة ولقد دت في صفر ودام القتال

الى ثالث وبيع الاول فقتل رجل شريف من اهل السنة فحمله اهله
وطافوه في الحربة وباب البصر وسائر محال اهل السنة والجماعة
يستنفرون الناس للاخذ بثأره ودفنوه عند احمد بن حنبل واجتمع
معهم خلق كثير اضغاث ما تقدم فلما رجعوا من الدفن قصدوا
مشهد باب البين المقدس الكاظمي فاعلق بابه فنقبوا في سور
وتهددوا البواب فخافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا ما في المشهد
من قناديل ومحاريب ذهب وفضة وستور وغير ذلك ونهبوا
ما في التراب التي حول المشهد الشريف وما في الدور وادكهم
الليل فعادوا فلما كان الغد كثر الجمع فقصدوا المشهد واحرقوا
جميع التراب والاراح واحرقوا ضريح الامامين موسى والحواد
والبقيان الساج للثان عليهما واحرقوا ما بقا بهما وبجبا
ورهما من قبور الملوك وغيره من قبور بني العباس ممن
تقدم ذكره قال وجري من الامر الفضيعة ما لم يجز في الدنيا مثله
فلما كان الغد خامس الشهر عادوا وحفروا قبر الامام موسى
بن جعفر ومحمد بن علي الجواد لنقلوهما الى مقبرة احمد بن حنبل

خار

خال الهدم بينهم وبين معرفة القبر فجاء الحفر الى جانبه وسمع
النقيب ابو تمام عدنان بن الشريف الرضوي الخبر فجاء النقيب
والهاشميون ومنعوا عن ذلك **وامام الامام الكاظم** ع اسمها
جميلة لقبها الامام الباقر بالمصفات اصلها من بروج جليبت
الى الاندلس ذكرنا حديثها في ازواج الصادق وقول الباقر
انها حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة وسيدة الامماء
مهديته مصفاة من الارجاس كسبكة من الذهب وهم
ام محمد الديباج المتوفى بجرجان في سنة ما بين الملقب
بامير المؤمنين وام اسحق بن جعفر الشيبه رسول الله **واما**
اولاد الامام الكاظم المذكور فعند البخاري ابونصر النسابة
ثلاث وعشرين درج منهم خمسة بلا خلاف وهم عبد الرحمن
وعقيل والقاسم ومجنى وداود بلا عقب ومنهم ثلاثة
لهم بنات وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة
في عقبهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الكبير وهارون
وزيد والحسن وعشر عقبوا بلا خلاف وهم علي وابراهيم

في اولاده

الصغير والعباس واسماعيل ومحمد واسحق وحمنة وعبدالله
وعبيدالله وجعفر وزاد صاحب شجرة شيراز عيسى وحيدر
وايوب لم يقب وذكو البنات ثمان وثلاثين وعدتهم وعد
احد المهنا في شجرته اربعة وعشرين بنتا والاول اصح وهم
ام كلثوم الكبرى والصغرى والوسطى وفاضلة وامنه الكبرى
ولبانه وميمونه وثيمه وبربره وام عبدالله وعليه وحكيمة
وام جعفر وكلثم ومحمودة وزينب وخديجة ثم زينب وحسنه
وعنانه وفاطمة واسماء وامامه ورقية ثم خديجة وام
سلمه وامنه الصغرى وغالبية ثم فاطمة وام فروه وحيد
وكليمه ورمله وابن المهنا ذكر ام القاسم ونقية ولم يذكر
اسماء ولا ام كلثوم ثالثة ولا ام فروه ولا خديجة اصلا
وزينب ثالثة ثم اعلم ان احدى هوشاه جرائع صاحب القبر
بشيراز وهذا هو الحسين يعرف بعلاء الدين صاحب
الصندوق والبقعة وهناك محمد اخو العابد له بقعة و
صندوق واسماعيل من اجلة العلماء روى عن ابيه الكاظم

الف حديث

فيمن

الف حديث تعرف بالجغرافيات وقبره بمصر وولده بها وليس
هو مع اخيه ابراهيم الكبير في صحن الكاظمين كما هو المعروف عند الناس
ولا طعن على ابراهيم الكبير غير انه كان مع اليزيدية في اليمن وجاء
الى بغداد وامنه المأمون ومات ببغداد ودفن في مقابر
اهله والذي معه لعنه من غير الصليبية لموسى بن جعفر
واحمق السيد القزويني انه العباس بن موسى بن جعفر
وهو وهم فانه في بقع المدينة واحمل القسا من ولد
امير المؤمنين ع وان اسمها عون ومعين وهو وهم ايضا
وقد ذكرت بذلك ابراهيم الصغير ابن الامام الكاظم
المعروف بالواقفي والحجاب قبره بكر بلا خلف ظهر الحسين
عليه السلام بقت اذرع وصاحب الصندوق في الروا
هو ابراهيم بن محمد العابد بن موسى بن جعفر
واحمق السيد بحر العلوم المهدي ان صاحب الصندوق
هو ابن موسى الكاظم وهو وهم والقاسم بن الكاظم
هو المدفون بشاش من يفرسان اعمال الحلة وله مشهد

معروف اليوم بارض نهر الجربوعيه من اعمال الحلة وفي شوش
 قرب ذي لكتل قبر القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر
 وقد وقع الوهم لاجله في القاسم بن الكاظم وزيد بن
 موسى المعروف بزيدا النارعاش الى اخر خلافة المتوكل وما
 بائرا واهم من قال انه مات بهرو ومموما من المائون
 وحمة بالرقى عند عبد العظيم الحنفي ولا اعرف من قبور
 البنات غير قبر فاطمة بقم ولها المشهد العظيم وليس
 للامام الكاظم من الازواج غير امهات اولاده ولم يتزوج
 بغيرهن من الاحرار والحمد لله رب العالمين
 والصلوة على محمد وآله الطاهرين

المجلس العاشر في وفات الامام الثامن الرضا ع
 بسم الله الرحمن الرحيم
 كان منشاء الامام الثامن والحجة الضامن شمس الثموس
 ومحي النفوس وهادي اجار اليهود والجوس ومقيم الثاموس
 المرفضي المرتجي المجتبي ابو الحسن الرضا صلوات الله عليه
 وعلى ابائه وابنائهم مثل منشأ ابائه في كثرة العلم وسعة
 الخلق وتواضع النفس والعفو عن الميئى ورحمة الفقراء
 واعانة الضعفاء وتحمل المشاق وجمع مكارم الاخلاق
 وزهد الدنيا مع اقبالها بكلماتها عليه وصدوده عنها مع
 توجهها اليه كان الامام الصادق يقول للامام الكاظم غير
 مرة ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي
 امير المؤمنين علي وقام الرضا علي بن موسى ع بامر الله
 عز وجل وهو ابن ثلاثون سنة وظهر امر الله لشيعته
 وكانوا في استحياء لشدة التقية ايام ابيه واختلافهم
 فيه بعد موته فوقف جماعة وقصدوا الرضا لما سمعوا بحجته

فاظهاره للاسرار واخباره عن الصمائر والاثار وبيان
 المضلات في الحلال والحرام بلا تحاش من ائمة الضلال
 فقالوا له انك قد اظهرت امرا عظيما اما تخاف مما قد تولد
 به هرون وكان هرون قد نذر ان اذا ادعى احد من آل
 ابي طالب بعد موسى بن جعفر الامامة اضرب عنقه جهرا
 وسمع ان علي بن موسى قد ادعى ذلك وقد رجعت اليه شيعة
 ابيه فقال اني لا اخرجن العام الى مكة ولا اخذن علي بن
 موسى ولا وردته حياض ابيه فقال الامام فليجهد الرشيد
 جهده فليس له سبيل علي فقالوا له وما شهر احد من ابائك
 بما شهرت بها انت فقال لهم ان ابا جهل اتى النبي فقال
 انت نبي فقال له نعم فقال له اما تخاف مني فقال له ان نالي
 منك سوء فلست نبيا وانا اقول ان نالي من هرون سوء
 فلست بامام ولما دخل الرشيد المدينة ارسل خلف الامام
 الرضا فقام عليه السلام وقال لمن حضره انه لا يدعون
 في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكن ان يعمل شيئا
 اكرهه

اكرهه فخرج حتى دخل على هرون فلما نظر اليه هرون
 الرشيد قال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم
 واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه الامام الرضا وهرون
 ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير
 وهلك هرون العوفي ولم يتمكن من شي من الامام الرضا
 وكانت اعظم آية للامام وخرج محمد بن جعفر الصادق بعد
 موت الرشيد بمكة وبويع بالخلافة وسموه امير المؤمنين حين
 رأى كثرة الاختلاف ببغداد وما بها من الفتن وخروج
 الخوارج وخروج ايضا البو السرايا وقويت شوكة ودعا الى
 محمد بن ابراهيم طباطبا وفتح الفتوح وضاق الامر بالمؤمنين
 وخاف ذوال الدولة وانتقلها الى العلويين فكتب اليهم
 بالامان والى الامام الرضا بانى اريد نقل الامر اليك وسئله
 القدوم اليه ليعقد له الامر فامتنع عليه السلام ثم كاتبه في الخروج
 واقسم عليه وبعث رجاء ابن ابي الضحاك في جيش في اشخاص
 الرضا من المدينة وامر ان ياخذ به طريق البصر والاهواز

وفارس ولا ياخذ به على طريق قم وامره ان يحفظه بنفسه في الليل
والنهار حتى يقدم به الى مرو فلما قدم رجاء بن ابي الضحاک
المدينة واصل كتاب المأمون الى الرضا وانه لابد من قدومه
عزم الامام على الخروج قال مكحول لما ورد البريد باشخاص
الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد
ليودع جده رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويلو صوته بالبكاء والحنين فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد
السلام وهناته فقال ذرفي فاني اخرج من جوار جدي حتى
الله عليه واله فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال المشا
قال الرضا لما اتى حيث اراد والخروج بي من المدينة جمعت عيالي
فامرهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار
لعلي اني لا ارجع الى عيالي ابد اقال ثم اخذ ابو جعفر الجواد فادخله
المسجد ووضع يده على حائط القبر الشريف والصقة به واستحفظه
رسول الله فقال له الجواد يا ابا انت والله تذهب الى الله وتخرج
سلام الله عليه وله في سيره الى خراسان ايات وبراهين

لا يبع

لا يبع المقام ذكرها ولما ورد نيسابور وهو على بغلة الشهاب
وعليها قبة من فضة خالصة عرض له علماء نيسابور ومعهم
الوف من الناس وقالوا ايها السيد ابن السادة الامام ابن
الائمة السلالة الطاهرة الرضية والخلاصة الزاكية النبوية
تحي اباك الاطهرين واسلافك الاكرميين الا اريتنا وجهك
المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن اباك عن جدك
نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلمة وقرعنيون
المسلمين بطلعتهم المباركة الميمونة فكانت ذوابها كذوابي
رسول الله صلى الله عليه وآله والناس على طبقاتهم قيام كلامهم
وكانوا بين صارخ وبالك وممزق ثوبه ومتمزغ في التراب
ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مطلّة المهد الى ان تنصف
النهار وجرت الذموع كالانهار وسكت الاصوات وصاحت
العلماء والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تودوا
رسول الله في غوته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه حديث
سلسلة الذهب وعد من المجاورين وعشرون الفاسوي

الدقي والمسلمي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي
 وخرج عليه السلام حتى ورد مرو فاستقبله المأمون واعظمه
 واكرمه واظهر فضله واجلاله ثم ذكر له المأمون ان قد رايت
 ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال
 له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا
 يجوز ان تخلع لباس البسكة الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
 لبيت لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال
 له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر
 فقال الرضا لست افعل ذلك طائعا ابد اخا زال يجهد
 به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
 ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة
 بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي
 عن ابيه عن امير المؤمنين عن رسول الله اني اخرج من
 الدنيا قبلك مغتولا بالسم مظلوما تبكي على ملائكة السماء
 والارض وادفن في ارض غريبة الى جنب هرون الرشيد
 جنوا

بكي المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك
 او يقدر على الاسائة اليك وانا حي فقال الرضا اما اني
 لو شاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن
 رسول الله انما تريد بقولك هذا التحقير عن نفسك
 ووقع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا
 فقال الرضا والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل
 وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال
 المأمون وما تريد قال الامان على الصدق قال لك
 الامان قال ثم تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى
 لم يزهده في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الاترون كيف
 قبل ولاية العهد طعنا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال
 انك تلتقاني ابد ابا الكوه وقد امت سطواني فبا الله اقسم
 لنن قبلت ولاية العهد والا جرتك على ذلك فان فعلت
 والا ضربت عنقك فقال الرضا قد نهاني الله عز وجل
 ان التي بيدي الى الملكة فان كان الامر على هذا فافعل

ما بدالك وانا اقبل ذلك على ان لا اولى احدا ولا اعزل احدا
ولا انقص رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مستورا
فوضي منه بذلك زعماءه انه يلجاء الامام الى التقرفات
الظلمية والعزل والنصب فيسقط من اعيان الناس وينهدم
بذلك اصل الاعتقاد به وبابائه الطاهرين عند الشيعة
وعامة الناس وهذه المكيمة التي اراد بها هدم اصل الامامة
لم يهتدي اليها احد من خلفاء الجور سوى المأمون فات
معادات خلفاء الجور للامنة جهارا لا لتوجب لهم الا الرفعة
عند الناس فذبر هذه الجملة بظن ان الامام ينال من الدنيا
والامرة ما يكون به فسخ عقيدة الشيعة وسقوطه من اعينهم
وانه يعرفهم ان ما كان عليه هو وابائه من الزهد في الدنيا
والورع فيها ليس الا من جهته عدم القدر على نيل الدنيا
والتمتع فيها فخاب ظنه وانعكس عليه الامر وسطعت انوار
الامامة وانقلبت عليه مكيدته حتى عرف فضل الرضا
الخاض والعام وزادت عقيدة الناس في الامامة وتشيع

الكون

الائمة في ايام الرضا وعرفوا ما قاله الرضا عند عقد ولايته
المهد فانه رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك قد نهيتني
عن الالتئام ببدي الى الهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله
المأمون على لقتل متى لا اقبل ولاية عهده وقد اكرهت
واضطورت كما اضطرب يوسف وانيال عليهما السلام اذ قبل
كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك
ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واجزاء سنة
نبيك فانك انت المولى والصبر ولعم المولى ولعم النصير فلما
حضر العبد الاضحي بعد البيعة بايام بعث المأمون الى الرضا
يساله ان يركب ويصلي بالناس فبعث اليه الرضا وقال
قد علمت ما كان بيني وبينك من الشرط في دخولي في هذا
الاثر فقال المأمون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب الناس
والجند والشاكرية هذا الامر فامنع الامام عليه فلم يزل يراده
الكلام في ذلك كلما التح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني
من ذلك فهو واجب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج

رسول الله ص وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال
 المائون اخرج كما تحب وامر المائون القواد والجيش والناس
 ان يبكروا الى باب ابي الحسن ففعل الناس لا ابي الحسن في
 الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع
 الجيش والقواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قال الرضا
 فاغتسل ولبس قميصين وطيلسان وعمامة قد اسدل لها
 ذوابتين التي طرفا منها على صدره وطرفا بين كفيه واكحل
 وتطيب واخذ بيده عكازه كما كان رسول الله ص يفعل في الايام
 وتشم ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثلي ففعلوا وخرج ومواليه
 بين يديه وهو حاف قد شتموا وويله الى نصف الساق
 وعليه ثياب مشتمه فلما قام الى الباب ومواليه بين يديه
 رفع يأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فحجّل للناس ان
 الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب وقال
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا
 من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابدانا ورفع بذلك صوته

ورفع

ورفع مواليه اصواتهم فتزعزعت مرو من البكاء والصياح
 ففعلها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا
 بخفافهم لما نظروا الى الامام خرج حاف وصارت مرو
 ضجة واحدة ولم يمالك الناس من البكاء والضجة فكانت
 الامام الرضا ع يشي ويقف في كل عشرة خطوات وقفة فيبكي
 الله اربع مرات فيحجّل الى الناس ان السماء والارض
 والحيطان تجاوبه وبلغ المائون ذلك فقال له وزير
 الفضل بن سهل يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلي على هذا
 السيل افتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه
 المائون يا سيدي كك اعلم بشأنك متى فارجع فدعا
 الامام بحقه فلبسه ورجع ولم يصلي بالناس وظهر للناس
 من ذلك ما ازداد به الرضا فضلا عندهم ومخلا في نفوسهم
 شتم زوجته المائون ابنته وقالوا اخته ام ايها والرواية
 الصحيحة اخته ام جيبه وسأله ان يخاطب نفسه وقد اجتمع
 الناس للاملاك فخطب الرضا فقال الحمد لله الذي بيده

مدار الاقدار وبمشيئة نعم الامور واشهد ان لا اله الا الله
 شهادة بواحي القلب اللسان والسر الاعلان واشهد ان
 محمد عبده ورسوله انجبه فنطق البرهان بتحقيق نبوته
 بعد امر له يا ذن الله فيه وقرب امر مشيئة الله اليه ونحن نتعرض
 ببركة الدعاء لخيرة القضاء والذي تذكر ام حبيبه اخت امير
 المؤمنين عبد الله المأمون صلة الرحم وانشاج الشبكة وقد بذلت
 لها من الصداق خمسمائة درهم تزوجني يا امير المؤمنين
 فقال المأمون نعم قد زوجتك فقال قد قبلت ورضيت
 وصار المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المحالين لاهل البيت
 ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وتفضيله على
 جميع الصحابة تقر با الى الامام الرضا وكان الرضا يقول لاصحابنا
 الذين يثق بهم لا تعزروا بقوله فما يغفلني والله غيره ولكنه
 لا بد لي من البصر حتى يبلغ الكتاب اجله واسند الصديق
 في العيون عن ابي الصلت انه قال انما جعل المأمون ولاية
 العهد للرضا ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيستقط محله

من نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً من ان يقطعه
 واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتر نقصه عند
 العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس
 والصابئين والبراهمة والمجديين والدهرية وخصم من فرق
 المسلمين المخالفين للامام الاقطعه والزمة الحجة وكان الناس
 يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب
 الاخبار يرفعون ذلك الى المأمون فيغناظ من ذلك وليشد
 حده وكان الرضا لا يجابى المأمون من حق وكان يحسبه بما
 يكره في اكثر احواله فيغنيظه ذلك ويحققه عليه ولا ينظره له
 فلما اعيته الحيلة في امر اغتاله في طوس في سفر من مرو الى
 العراق وفيه احتال على الفضل بن سهل وزيه حتى قتل في حمام
 سرخس قال ابو الصلت قال لي المأمون يوماً اطل اطفاؤك ولا
 تفلها حتى استجيت من الناس من طولها فحضرت يوماً وقد دعى
 بمزود مخنوم فامرني بنفضه وارخال يدي فيه وتقلب الداء الذي
 فيه ففعلت وكان فيه شيء مطحون مثل الذبيرة البيضاء فامتثلت

فقال لم يظهر منه في ذلك
 للناس الا ما ازاد به
 فضلاً عندهم ومحملاً
 في نفوسهم

اطفأوى منه وصار فيها منه ثم قال لي قم بنا فلم ادر ما يريد
 فدخل من باب كان بينه وبين دار الرضا وكان قد انزل له
 في دار معه تلاصق داره وكان الرضاء قد تم فجلس عنده وسأله
 عن خبره ثم قال له الصواب ان تمض رمانا او تشرب مائه فلما
 ما بي اليه حاجة فاقسم عليه ليفعل وكان في بستان الدار شجرة
 رمان حامل فامر المامون الخادم فقطف منها رمانة ثم قال
 تقدم فقتروها وفتها فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون
 هذه والله المصيبة العظمى ففتت الرمانة في جام بلور اخضر
 الخادم ودعى بمعلقة فناوله من يده ثلاث ملاعق فلما رفع اليه
 الرابعة قال له حبك قد اتيت على ما احببت اليه وبلغت
 مرادك فنهض المامون فاصارا العصر حتى قام الرضا خشيما
 مجلسا واشتدت لعلته بالامام الرضا وكان المامون ياتيه
 في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض في ليلة
 كان ضعيفا في ذلك اليوم قال يا سر الخادم قال لي الامام بعد
 ما صلى الظهر يا يا سراكل الناس شيا فقلت يا سيدي من ياكل

ههنا

ههنا مع ما انت فيه فانصب عليه السلام ثم قال ها هو المائدة
 ولم يدع من ختمه احدا الا اقلعه معه على المائدة بتفقد واحد
 واحدا فلما اكلوا قال ابعدوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام
 الى النساء فلما نزعوا من الاكل اعنى عليه وضعف فوقع
 الصبيحة وجاءت جوارى المامون ونساؤه حافيات حاسرات
 ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب
 على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكى وتسيل الدموع على
 خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما أدري
 اتى المصيبتين اعظم على فعدي لك وفراق اياك او همة
 الناس لي اني اغتلك وقلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال
 احسن يا امير المؤمنين معاشر ابي جعفر فان عمرك هكذا
 وجمع بين سبائتيه وكان الامام الرضا اخيرا بالصلت
 وهرثمه بوقوع الواقعة وما يلقاه من هذا الطاغية على
 التفصيل وقد تداخلت الاحاديث ولما عزبت الشمس حضرة
 ابو جعفر الجواد فلما نظر اليه الرضا وثب اليه وعانقه وضمه

الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سجد سجدا في فراشه واكتب عليه
الجواد يقبله وصار الرضا يسأله وظهر على فم الرضا شئ مثل
الزبد فلحقه الامام الجواد بلسانه وادخل يده بين ثوبيه وصعد
فاستخرج منه شيئا مثل العصفور فابتلعه وانتل ابو جعفر
ومضى الامام الرضا في الثلث الثاني من الليل فقال الامام
الجواد يا ابا الصلت قم ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة قال
قمت ما في الخزانة مغتسل ولأما فقال لي انتهى الى ما امرك
به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني
غيرك وقد ضرب فسطاط وكل من في الدار دونه وهم يسمعون
التكبير والتهليل والتسبيح ونود الاواني وصب الماء وتوضع
الطيب الذي لم يشتم احب منه ثم قال يا ابا الصلت دخل
الخزانة واخرج السبط الذي فيه كفنه وضوطة فدخلت فاذا
انا بسبط لم اراه في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنته وصلى عليه
ثم قال ايتني بالتابوت فقلت امضي الى الخمار فقال قم فارت

الخزانة

في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اراه قط فاتيته
به فاخذ الرضا فوضعه في التابوت وصفت قدومه وصلى ركعتين
لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها
التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يحببنا المأمون
ويطالبنا بالرضا فما نضع فقال اسكت فانه سيعود يا ابا
الصلت ما من نبي يموت بالشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فاما اتم الجواد
الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام الامام الجواد
(فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت وضعه على فراشه
كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب
للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والعلمان بالباب
فدخل باكي حزينا قد شق جيبه واحلم رأسه وهو يقول
يا سيده فجمعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه
وقال خذوا في تجهيزه وقام ودخل داره واخبرانه غسل
فخرج وحمل النعش الشريف ومضى خلف الجنازة حافيا حاسرا

يقول يا اخي لقد علم الاسلام بموتك وغلب القدر فقد يرى
فيك فصل على المأمون وجميع من حضر قال هرثمه جئت الى موضع
القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليحمله
قبلة لقبره والمعاول تنوع عنه لا تحفر ذرة من التراب فقال
المأمون ويحك يا هرثمه امانى الارض تمنع من حفر قبر له
فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة
قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال المأمون
فاذا ضربته يا هرثمه يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان
يكون قبر ابيك قبلة لقبره فاذا ضربت هذا المعول الواحد
نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفر وبان ضريح في وسطه قلنا
المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي
الحسن فا ضرب يا هرثمه حتى نرى قال هرثمه فاخذت المعول
بيدي فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور
وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزل اليه
يا هرثمه فقلت يا امير المؤمنين ان سيدى امرني ان لا انزل

اليه حتى ينجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر
حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول
القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب قبره
وخلت بينه وبين ملجده قال فافعل يا هرثمه ما امرت
به قال هرثمه فاستظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النفس الى جانب
قبره فقطع قبره بثوب ابيض لم يسطه ثم نزل به الى قبر غيره
بدى ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس
ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير
المؤمنين قال فقال ويحك من يملأه فقلت قد امرني ان لا
اطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه
ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون
ان كفوا الى الناس قال فرموا ما في ايديهم من التراب
ثم امتلاء القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف
المأمون قال هرثمه ثم دعاني المأمون وخلصني ثم قال

استلكت بالله يا هارثه لما اصدقني عن ابي الحسن قدس الله
 روحه بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما
 قال لي فقال بالله الا ما قد صدقتني عما اخبرك به غير الذي
 قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هارثه هل
 اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم خبر العنب والرمان قال
 فاقبل المأمون يتلون الوانا بصفر قرع ويحرق اخري ويسود اخري
 ثم تمتد مضيا عليه فسمعته في غشيته يقول ويل للمأمون
 من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل له من فاطمة
 بل ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن
 الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد
 ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا
 هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما
 رآته قد اطلال ذلك ولت عنه وجلست في بعض نواحي
 الدار قال فجلس ويدعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران
 فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والآسماء
 والله

والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعته ورايت شيئا
 ليكون هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت
 على شيء من ذلك متى فانت في حل من دمي قال لا والله
 او تعطيني عهدا وصفا فاعلى كتمان هذا وترك اعادته
 فاخذ على العهد والميثاق واكده علي قال فلما ولت عنه
 صفق بيده وقال يستحقون من الناس ولا يستحقون
 من الله وهو معهم اذ يفتنون ما لا يرضى من القول وكان
 الله بما تعملون محيطا

نولده عليه
 السلام

نولده صلوات الله عليه في المدينة يوم الخميس على الاصح
 وقيل يوم الجمعة واختاره الغفاري وتردد الطبرسي وعجلا
 بينهما والاسهر في شهر الولادة ذي القعدة وانه في حادي
 عشر منه وهو اختيار النقال في الروضة والشهد في الدرر
 والغفاري في تاديج والطبرسي في اعلام الورد قيل
 خامس عشر منه وقيل في الحادي والعشرين منه وقيل
 في الثالث والعشرين منه وذهب ابن شهر آشوب والصدوق

انه تولد لاحدى عشرو ليلة خلت من ربيع الاول وحكاة في
العيون عن جماعة من اهل المدينة واختاره السيد المحسن في علة
الرجال وقيل في خامس عشر منه وقال ابن طلحة وجماعة انه
في حادى عشر ذى الحجة وقيل في الخامس عشر منه واما سنة التولد
فالاصح انها سنة ثمان واربعين ومائة وهو اختيار الكليني
والمعتمد والطبرسى والقتال والمسعودى والشهيد والكفعمى
وجماعة وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو المحكى عن جماعة من اهل
المدينة وروى ذلك ابن الخشاب عن محمد بن سنان وقيل سنة
احدى وخمسين ومائة حكاة في المناقب **واصفاه** الله عز
وجل سمو ما يتم في زمان او في زمان وعقب وروى في تين
والجمع بالحمل على تعدده من المأمون وقد تواترت العباد
بنيت لسم الى المأمون بالمباشرة وفي علة روايات عن ائمة
الهداة الصريح بذلك وفي جملة منها اخباره هو بذلك
والمجموع لوجب القطع بالنسبة فتأمل ابن عيسى الاربلى
والكفعمى في غير محله وانما نشأ من ملاحظة سيرة المأمون

في الظاهر

في الظاهر مع الامام الرضا ولم يقنعوا ان كل ذلك كان عن جيل
وخليلة ومكيدة وقد صرح بذلك الرضا له كما عرفت وشهد
به بطلان المأمون ولكن لا اعجب من مثل ابن عيسى الاربلى
والشيخ الكفعمى فانهما ليس بذلك لتعمق في الحديث
وطول الباع في الروايات ولا من اهل الغور في فن خطابات الائمة
الاطهار ولا في كفى التمدب بملاحظة كتاب عيون اخبار الرضا فلفظ
وبالجملة التامل في ذلك من قبيل التامل في الضروريات
عند اهل الدوايات الاترى اهل العلم والحديث وشيوخ
المؤرخين من الفريقين لم يتأمل منهم احد في ذلك وانه كان يوم
الجمعة والاثنين والثلاثاء بطوس في سفر من مرو الى العراف
ولما دخل سرحسن قتل ذوالرباسين لانه اغفله عن فتنه
بغداد ولم يظهره عليها ولم اعرف انهم خلعوا ونصبوا عقه
ابراهيم المعنى وان كلمتهم اتفقت عليه لما بلغهم انتقال الدولة
الى الرضا بعد المأمون فاراد اصلاح ما وقع وتدارك الامر
فخرج متوجها الى بغداد ومعه الرضا والفضل بن سهل ذوالرباسين

قل الفضل غيلة حتى يقول انه الذي دبر ولاية العهد للرضا
وقرب وصولهم الى طوس ثم الامام الرضا فاغتم الغرصة وبن
سنة بيده حتى لا يبقى لعباسي عليه كلام اذا ورد بغداد
وكان كما اراد وملك الامر وخلع ابراهيم والمشهور في شهر
وفاة الامام الرضا صفر اما في سابع عشر منه وهو اختيار
الكفعمي وقيل في الرابع عشر منه حكاه المجلسي وقيل في سنا
وقيل في رابعة وقيل في واخوه وهو الاشهر وقال المسعودي
في اخرو ذي الحجة وروى قوم انه مضي في صفر والخبر الاول
اصح انتهى فيه تأمل فان ثقة الاسلام الكليني رجح كونها
في صفر وقال انه وقال الصدوق والصحيح انه توفي
في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة وهو اختيار الفتح
لكن لم يعبين اليوم واختاره السيد المحسن في عدة الرجال
غير انه قال لسبع بقين من شهر رمضان وحكى الكفعمي عن
بعضهم انه في غرة رمضان وعن اخرين انه في الرابع والعشرين
منه وقيل في يوم الواحد والعشرين منه واختاره نضام الدين

حبش

حبش التوشى في تمة الجامع العباسي وقيل في سابع شهر
رمضان واختاره الطريحي في جامع المقال وحكى الصدوق
في العيون عن ابراهيم بن العباس انها في رجب وقيل
في اخر ربيع الاول وقيل في الحادي والعشرين من ذي
العقدة وقيل في الثالث والعشرين منه وهو اختيار المحدث
الكاشاني وقيل في الخامس والعشرين منه والاصح انه في صفر
سنة ثلاث ومائتين وعن محمد بن سنان انها في سنة اثنين
ومائتين وحكى في الجلاء والجارا انها سنة احدى ومائتين
وقال الصدوق في عيون اليهقي عن الصولي عن ابي ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا ع
لجنس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه
ابنته ام جليب في اول سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة
ثلاث ومائتين بطوس متوجها الى العراق في رجب وروى
في غيرهم ان الرضا توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر
والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة

سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي انتهى كلام الصدوق
وروى انه عليه السلام بقي مع ابيه تسعا وعشرين سنة وثلاثين
وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعه اشهر وروى
ايضا انه كان عمره اثنين وخمسين سنة وقيل انه ابن خمس
وخمسين سنة وقبره بسا اباد بالفتح قرية بطوس بينها
وبين طوس ونحو ميل بمشهد الان وكان يعرف بدار حميد
بن قحطبه في القبة الاسكندرية التي فيها الرشيد بين يديه
في قبلته وكان من حديث حفرة القبر والسمك ما تقدم ذكره
وعن الحسن بن عمار كاتب الرضا في حديث عن الرضا فيها
يكون من قصة قبره الشريف وفيه وتجذون صورة سمكة
من نحاس وعليها كتابة بالعبرانية فاذا حفرتم اللحد فعمقه
ورددوها متايلى رجلى قال فحفرتنا ذلك المكان وكان الحافر
تقع في الرمل اللين ووجدنا السمك مكتوبا عليها بالعبرانية
هذه روضة علي بن موسى وتلك حفرة هرون الجبار فردنا
ودفناها في الحدة عند موضع قاله انتهى **وامه عليه السلام**

نقى

نسقى سكن الوبية وسميت اروى ونجى وسمان وتلقى
ام البنين والمشهور انها الخيزران وفي حديث لصولي تكتم
فانه حدث عن عون بن محمد قال سمعت علي بن ميثم
يقول اشترت حميدة المصفاة ام الكاظم وكانت من اشرف
العجم جارية اسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها
ودينها واعظامها لمولانا حميده حتى انها ما جلست بيت
يديها منذ ملكتها اجلا لاله فقالت لابنها موسى ان تكتم
جارية ما رايت قط جارية افضل منها ولست اشك ان الله
سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوصي
بها خيرا فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة الحديث اخبره
الصدوق من عدة طرق عن علي بن ميثم وروى حديثنا
اخر عن ابن ميثم قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ام
الرضا فخمه ذكرت انها رايت رسول الله في منامها يقول
له يا حميده هبى بنجى لابنك موسى فانه سيولد له منها خير
اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها الطاهرة وكان

لها اسماء نجه وسكن وتكنم وهو اخر اسمائها وروى حديثا
اخر يدل ان ام الرضا اشترها الامام الكاظم بنفسه ورواه
السعدي ايضا في كتاب اثبات الوصية وفيه وكان اسمها
تكنم ومثله اخر عن علي بن ابراهيم والله العالم **واما زواجه**
فالمعروف منها ام جيبه اخت المأمون او بنته على اختلاف
الرواية والباقي امهات ولده لكن ذكر السيد محمد رضا الحسني
الاصفهاني في جنات الخلود انه نكح حرتين دخل بواحدة ولم
يعلم اسمها ولا نسبها والاخرى لم يدخل بها وهي ام جيبه
بنت المأمون **واما اولاده** فالتحقيق انه لم يولد له غير ابني
جعفر الجواد كما نص عليه ابو نصر البخاري النسابة والطبرسي
وابن شهر آشوب والمفيد وكثير من الشيوخ ورايت في كتاب
انساب العاليتين ذكر له خمسة ذكور وبنتا واحدة قال اما
البون فابو جعفر النقي الجواد الامام الحسن وعلي قبره بمرو
والحسين وموسى والبنت هي فاطمة وانفقوا على ان العقب
من هؤلاء هو ابو جعفر النقي انتهى وقال السيد المحقق الحسن

الكاظمي

الكاظمي في عدة الرجال ولده خمس من البنين الامام ابو جعفر
محمد الجواد وابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين وبنت واحدة
اسمها عايشة ولم يترك بعده من الذكور الا الجواد انتهى وقد
سبق السيد المذكور علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة وعبد الغني
الاخضر وابن الحناب وابن الجوزي في لصفوه وسبقه في التذكرة
وابن طلحة في مطالب السؤل وحكي السيد نعمة الجزائري والسيد
صاحب جنات الخلود عن بعضهم انه كان له ثلاثة اولاد ولم يسمي
غير الامام الجواد ثم قال صاحب جنات الخلود وقيل ست بنين
والقول لاصح ان له خمس بنين وبنتا واحدة محمد والقانع والحسن
المكنى بابي جعفر وابراهيم وحسين وعائشة انتهى وذكر مثله
في العدد المقدس في الحديث وقال صاحب بحر الانساب احمد
بن المهنا البجلي له ثمان من البنين الامام محمد النقي والهادي
وعلي النقي وحسين ويعقوب وابراهيم والفضل وجعفر انتهى وقد
عرفت التحقيق والذي يظهر لي بالظن المتأخر للعلم ان المؤتم
لهؤلاء جاء من وجدانهم لهذه الأسماء بعنوان ابن الرضا ولم

يكن المراد منها من الصلب بلا واسطه بل معها الشيوع هذا
الاطلاق في اولاد الرضا بالخصوص ايام الدولة العباسية
عند الوزراء وسائر الاعيان بل كان الامام الهادي وابنه
ابو محمد العسكري لا يعرفون الا بابن الرضا وكذلك باقي
اولاد الامام الجواد والهادي موسى المبرقع وفاطمة وجعفر
الكتاب ومحمد البعاج فاشبهاه على علي النقي والهادي
المذكورين بالامام ابي الحسن علي النقي الهادي واشبهاه حسن
وابو محمد الحسن المذكورين بالامام ابي محمد الحسن العسكري
واشبهاه موسى المذكور بموسى بن الامام الجواد واشبهاه جعفر
المذكور بجعفر بن علي الهادي واما القانع فهو لقب الجواد
بن الرضا واشبهاه الفضل بابي الفضل بن الرضا اعني لامام
الجواد فانها كنيته وعائشه بعائشه بنت الامام علي الهادي
وحسين وابراهيم بابني جعفر بن علي الهادي واما يعقوب
فلم اعرف وجه الاشتباه فيه ويكفي رد القول به وبغير قول
الشيخ النسابة ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري المشهور

واحد

واحد هذا النسخ الشريف في ستر التسلسلة العلوية ما نصه
واما ابو الحسن علي الرضا امه ام ولد يقال لها تكتم ولد سنة
احدى وخسين ومائة وبويع له سنة احدى ومائتين
ومات سنة ثلاث ومائتين ولم يلد ذكرا ولا انثى الا ابنه
محمد بن علي انتهى وقد فتح عن الرضا انه قال انما ارزق
ولدا واحدا وهو يرثني والحديث طويل اخرجه الشيخ المسعودي
في كتاب اثبات الوصية وقد زدت في تزيف هذه الاقوال
في الدرر والموسومة فراجع وفيما ذكرته هنا كفاية والله المستد
وعليه التوكل وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب
العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين واللعنة
الدائمة على اعدائهم اجمعين الى
يوم الدين

المجلس الحادي عشر في وفات الامام التاسع محمد بن علي الجواد
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ولما اخبرنا الله الامام الرضا الى جواره عزم المأمون على
 احضار الامام الجواد الى بغداد لانه كان يبلغه ما يظهر من
 الامام الجواد من الكرامات والايات والاحياد بالمعجزات
 حتى انه صعد المنبر بالمدينة لما شك فيه بعضهم بعد توجهه
 ابيه الرضا الى خراسان وكان سنة خمس وعشرين شهرا فقال
 الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من برتيه وجعلنا
 امنا على خلقه ووجه ايتها الناس انا محمد بن علي الرضا
 بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى
 عليهم السلام اجمعين في مثل شئت وعلى الله تبارك وتعالى
 وعلى جدتي يفتري اني والله لا علم ما في سرائرهم وخواطرهم
 وانى والله لا علم الناس اجمعين بما هم اليه صائرون اقول حقا

٢١٤
 في وفات الامام
 الجواد عليه
 السلام

واظهر صدقا علما قد شاءه الله تبارك وتعالى قبل الخلق
اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وایم الله لولا تظاهر
الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك
والشك والظن علينا لقلت قولا لا يجب منه الا ولوت
والاخرين ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت
كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل لا تستجمل
لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون فبلغ الرضا
عليه السلام ما صنع ابنه فقال الحمد لله واستأذن قوم من اهل
النواحي على الجواد وهو ابن عشرين سنة في المدينة بعد ابيه
فاذن لهم فدخلوا فسألوه عن ثلاثين الف مسألة فاجاب
فكتب اليه المأمون يستقدمه الى بغداد وارسل اليه جماعة
من خواصه فتقدموا بجده الى بغداد بعد وفاة الرضا بسنة
فاكرموا المأمون وقد مه على كل احد وصارت العلماء تأخذ
منه وتقبس من انوار علومه وكثرت الكرامات والمعجزات منه

والله

وانغم علماء العامة وكبراء الجمهور في المحاجات حتى اذعنوا
له وانقادوا لامره وعزم المأمون على تزويجه بابنته زينب
المعروفة بأم الفضل فغلظ ذلك على العباسيين وتكلموا مع
المأمون فقال اني اختارته لتهزأ على كافة اهل الفضل في العلم
والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك فطلبوا من المأمون
ان يعقد مجلسا يجمع فيه علماء الاسلام ويمتحنون الامام
فعقد المجلس ونظرت انوار الامامه وسطعت حجة الله
فجلى العباسيون وسلموا الامر فتوجه المأمون بالمعونة ولم
يزل المأمون متوافرا على اكرامه خصوصا لما رأى منه الآية
الكبرى وذلك لما شكته أم الفضل عند المأمون وكان سكوانا
فدخل على الامام فقطعه بالسيف اربا ربا وخرج فلم يكن فيه
اثر من ذلك عند الصباح فسر المأمون سرورا عظيما لانه كان
اخبره الامام الرضا انك اذا اسأت الى ابني ابي جعفر بن محمد عمرتك
وتوجه الامام الجواد منصرفا من عند المأمون ومعه أم الفضل
قاصدا بها المدينة فلما خرج خرج الناس يشيعونه فلما انتهى

الى دارالميت عند غروب الشمس نزل ودخل المسجد وكان
في صحنة بنقه لم تحل بعد فدعا بكوز من الماء فوضا في اصل
البنقه فضلى بالناس ثم خرج فلما انتهى الى البنقه رأتهما
الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها
فوجدوه بنقا حلوا لا عجم له وودعوا الامام فقص من وقته
الى المدينة فلم يزل بها الى ان مات المؤمن واستولى اخوه
المعتصم من بعده قال ابن شهر آشوب ولما بوج المعتصم جعل
يتفقد احوال الامام الجواد فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ
اليه الامام النقي الجواد وام الفضل فانفذ الزيات على بن
يظين اليه فجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وارسل اليه
بالتحف والهدايا وصار يصدّره في المجلس ولا يعبأ بكلام غيره
كما كان يفعل المؤمن فجده ابن ابي داود والقضاة والفقهاء
والعباسيون فجاء ابن ابي داود الى المعتصم وقال له نصيحة يا امير
المؤمنين على واجبة قال وما هو قال اذ اجمع امير المؤمنين
في مجلسه فقهاء وعلماء بهم لاسواق من امور الدين فسالهم

عن

عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر
بجلسه اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد سماع الناس
بذلك من وراء بابه ثم ترك افاويلهم كلهم لقول رجل
يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه
بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فقير لونه
وانبته لما شبهته له قال وانا اكله بما اعلم اني ادخل به
النار وقال جزاك الله عن يفتحك خيرا قال فامر المعتصم
فلانا من كتابه او وزرائه بان يدعوا الامام الجواد الى منزله
فدعاه فابي ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم
فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي
وتدخل منزلي فابتزك بذلك فقد احب فلان بن فلان
من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه الامام فلما طعم منها
احس السقم فدعا بدينته فساله رب المنزل ان يقيم قال
خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليلة في خلقة
حتى قبض هذا ما رواه العياشي في تفسيره وفي مناقب ابن

شهر آشوب ان المعصم انفذ اليه شرية حماض الارزج تحت
ختمه على يد اسناس فقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد
بن ابي داود وسعيد بن الحضيف وجماعة من المعروفين
وياثر له ان تشرب منها بماء الثلج وضع في الحمال وقال اشربها
بالليل قال انها تنفع باردا وقد ذاب الثلج واضر على ذلك
فشر بها علما بفعلهم والمشهور ما في كتاب اثبات الوصية من انه
لم ينزل المعصم وجعفر بن المأمون يدوران ولجملان الحيلة فقتله
فقال جعفر لاخته أم الفضل وكانت لأمه وابيه في ذلك لانه
وقف على انحرافها منه وغيرتها عليه لتفضيله أم ابي الحسن
الهادي ابنه عليها مع شدة محبتها له ولانها لم ترزق منه ولدا
فاجابت اخاها جعفرا وجعلوا ستماء في عنب رازقي وكانت
بعجة العنب الرازقي فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقلا
لها ما بك انك والله ليضربك الله بفقر لا ينجو وببلاء
لا يستر فضيلت في علة في اغضى المواضع من جوارحها صار
ناسورا يفيض عليها في كل وقت فانفتحت ما لها وجميع ملكها

على تلك العلة حتى احتاجت الى وفد الناس وتروى جعفر
بن المأمون في بئر فاخرج منها ميتا وكان سكرانا ولعذاب
الآخرة اخرا وقد قال الرضا يوم ولدا الامام الجواد وقد ولد بشبه
موسى بن عمران فالى البحر وشبهه عيسى بن مريم ثم قال
يقتل غضبا فتبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى
على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى
عذابه الاليم وعقابه الشديد الحديث وكان عمر الامام يوم
وفاته خمس وعشرين سنة والمشهور انه في اخر ذى القعدة
وحملوه من الجانب لشرقي من بغداد الى مقبرة الخيزران التي
فيها قبر النعمان بن ثابت ابو حنيفة وعبروا به من هناك الى
الجانب الغربي حذاء القل الاخر خوفا من فتنة الشيعة بالكفر
لوعبروا به من الجسر كما وقعت الفتنة لما عبروا بنعش جده
الامام الكاظم وغسل الجواد في النل الاخر غسلة الامام
الهادي جاء من المدينة وجره اياه ولما فرغ من ذلك
رجع ودخل على أم موسى عمة ابيه بنت الامام موسى

بن جعفر من فوره فقالت له مالك فقال لها مات ابي والله
الساعة فقالت لا تغفل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكبت
الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته وكان كما قال قال
هرون بن الفضل رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي
توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر
عليه السلام فقبل له كيف عرفت قال لانه قد قد اخلني
ذله لله لم اكن اعرفها **فصل** وولد عليه السلام ليلة الجمعة
في شهر رمضان وقال الرضا عليه السلام لاصحابه في تلك
الليلة قد ولد شبیه موسى بن عمران فالق البحر قد است امة
ولدت سنة خمس وتسعين ومائة اتفاقا في السنة والخلاف
في الشهر واليوم قبل في الخامس وعشرين من شهر رمضان
واختاره ابو نصر الفسابة ونظام الدين القرشي الساجي
في الجامع العباسي وقيل في السابع عشر منه وقيل في تاسعه
وقيل ثاني عشر منه وقيل في الثامن عشر منه وقيل ليلة الجمعة
تاسع عشر منه رواه المسعودي في اثبات الوصية واختاره

السند

السند المحقق الحسن في عدة الرجال وقيل في عاشر رجب
حكاه الطبري في المشتركة واختاره المحدث الكاشاني
في نفوس الحسين وقال انه الا شهر وفيه رواية عن ابن عباس
رواها الشيخ في المصباح وابن عباس هو الراوي للدعاء
المعروف اللهم اني استسلك بالمولودين في رجب محمد
بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنجب رواه الشيخ الكبير
ابو القاسم عن الناحية المقدسة وخوجه الشيخ في المصباح
فهو الاقوى والاضح عندي والله اعلم **وام** الامام الجواد تكنى
ام الحسن والقبابها المرضية والدرة وديبجانه واسمها سبيكة
وسماها الامام الخيزران ام ولد قال الرضا عليه السلام
قد است امة ولدت قبل اتمها نوبته وقبل مرسيه بضم الميم
وكسر السين المرحلة وباء مفتوحة خفيفة وهاء مدنية من
اعمال فرمونه بالاندلس والاول الاشهر وروى انها
كانت من اهل بيت مارية القبطية ام ابراهيم سرية النبي
صلى الله عليه واله والجواد من الازواج غير لعينة اهل السموات

والارض من الحوائز واحدة من ولد عماد بن ياسر والباقيات
 سريات **واما اولاده** فالامام الهادي علي النقي وموسى
 المبرقع وفاطمة المكاة بآم كلثوم وخديجة وحكيم وهذا
 هو الصبيح الذي اشهد به وقيل ولد له حسين وامامه
 وبريهمة ويحيى وبهجة ولم اتحققه وقبر موسى المبرقع بقم
 وكان قد سكنها واولد بها وله العقب والنسب للرضوية
 الذين بخراسان وطهران وقم وكشمير اليه وقبر حكيمه مع
 العسكريين بسامر ولا اعرف قبور الباقيين
 من بناته عليه السلام

المجلس الثاني عشر في وفات الامام العاشر ابي الحسن
الهادي عليه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
كان منشأ الامام العاشر والنور الطاهر ذي المعاجز
والابادي سيدنا ومولانا ابو الحسن علي النقي الهادي
مثل منشأ ابائه صلوات الله عليه وعليهم وعلى اولاده ما
تصاقت الايام والليالي وكان في المدينة المنورة قائما
مقام اميه الجواد في تبين الاحكام وتعليم الحلال والحرام
واظهار المعجزات والكرامات وكشف الغفلات وحل
المشكلات حتى حسده اعداء الدين واجلوه عن وطنه
ومدينة جده الى سامرا واصل الموكل اللعين يحيى
بن هرثمة وجماعته من الجند الى المدينة وكتب معه كتابا
الى الامام الهادي يطلب فيه قدومه عليه فلما قدم
ابن هرثمة واصل الكتاب الى الامام تجهزا لامام عليه
السلام للرجيل وظهرت منه عليه السلام في الطريق ايات

باهرهات قال يحيى بن هرثمة دعاني المتوكل قال اختر
ثلاث مائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلعوا ثيابكم
فيها واخرجوا الى طريق البادية الى المدينة فاحضروا على
بن محمد بن الرضا عليه السلام الى عندي مكرما معظما
ومجلا قال ففعلت وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي
كتاب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاربي
يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناضرتهم لقطع الطريق
فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاربي للكاتب اليس
من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة
الا وهي قبر او سكoon قبر فانظروا الى هذه البرية اين
من يموت فيها حتى يعلمها الله قبورا كما تزعمون قال قلت
للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق ابن من يموت
في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا ونضا حكناسنا
اذا اخذنا ذلك الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب ابي الحسن الهاشمي علي بن محمد بن

الارض

الرضا عليه السلام فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال
انزلوا وليس من جهنم خلاف قال فلما صرت اليه من الغد
وكنا في شهر تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خيطا
وهو يقطع من ثياب غلاض له ولعلما انه ثم قال للخياط اجمع
عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها بيومك
هذا وبكرها الى في هذا الوقت وقال عليه السلام يا يحيى
اقضوا وطركم من المدينة هذا اليوم واعمد على الرجل غدا
في هذا الوقت قال وخرجت من عنده وانا انجب من قطعه
الثياب الخيئة واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما
بيتنا وبين العراق مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب
ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان
كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة
حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد
في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال لعلما انه دخلوا
وحذوا لنا معكم لباييد وبراس فقال عليه السلام ارحل

يا يحيى فقلت في نفسي هذا عجب من الاول يخاف ان يلحقنا
 الشتاء في الطريق حتى اخذ معه لباييد وبراش فخرجت
 وانا استصغر فهمه فغيرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع
 الذي وقعت وقعت عليه المناظره في القبور ارتفعت سحابه
 واسودت وارعدت وابرق حتى اذا صارت على رؤسنا
 ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى
 غلمانة الحفائين ولبسوا اللباييد والبراش وقال عليه لغلمانة ادفعوا
 الى يحيى لباده والى الكاتب برشا وتجننا والبرد ياخذنا حتى
 قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت الغمامه ورجع الحر كما كان
 فقال لي عليه السلام يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن
 من قد مات من اصحابك فهكذا يملأ الله البرية قبورا قال
 قال يحيى فرميت نفسي عن دأبتي وعدوت اليه وقبلت
 ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا
 واتنى الان قد اسلمت على يدك وحدث ابو العباس قال

كز

كنت اعيب على الشيعة عيبا شديدا بالدم والشم الى ان كنت
 في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي
 الحسن الهادي عليه السلام فخرجنا الى المدينة فلما خرج
 الامام وصرونا في بعض الطريق وطوبى المنزل وكانت
 منزلا صايفا شديدا فالحرفا لنا ان ينزل فقال لا فخرجنا
 ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فبينما
 نحن اذ ذاك في ارض ملساء لا ترى شيئا ولا ظلا ولا ماء
 نستريح فجعلنا نتخض با بصارنا نحوه قال عليه السلام وما
 لكم احبكم جباعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا
 قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فنجيت من قوله ونحن
 في صحراء ملساء لا ترى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء
 ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابندرت الى القطار لا ينحتم
 التفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من
 الناس واتى لاعرف موضعها انه ارض قفراء واذا بعين ماء
 تسبح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فزلنا واكلنا

وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك الطريق مرارا فوقع في
 قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احدث النظر اليه واتامله
 طويلا واذا نظرت اليه يتبسم وروى وجهه عني فقلت في
 نفسي والله لا عرفن هذا كيف هو فايتت من وراء الشجرة فذنت
 سيفي ووضعت عليه حجرين وتغطت في ذلك الموضع ونهيت
 للصلاة فقال ابو الحسن الهادي عليه السلام استرحم قلنا نعم
 قال فارحلوا على اسم الله فارحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت
 على الارث فايتت الموضع فوجدت الارث والسيوف كما وضعت
 والعلامة وكان الله لم يخلق هناك شجرة ولا ماء ولا ظلالا
 ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء فسألت
 الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت
 الارث فلحققت القوم فالتفت الى الامام وقال يا ابا العباس
 فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا واصبحت انا عند
 نفسي من اغنى الناس في الدنيا والاخرة فقال الامام عليه
 السلام هو كل هم معدودون معلومون لا يزيدوا رجلا

ولا ينقص ولما وافي الامام ومن معه على شط القاطون راى
 قتاب بن ابي عقاب من اجناد المتوكل الذين وجههم المتوكل
 الى المدينة وامرهم ان يجيئوا بالامام راه الامام متعلق القلب
 فقال له مالك يا ابا احمد فقال قلبي معلق بجوارح القسرة من
 امير المؤمنين فقال له الامام فان حوائجك قد قضيت فما كان
 باسرع من ان جاثت البشارات بقضاء حوائجهم فقال قتاب
 الناس يقولون انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين
 ثم دخل الامام سائرا ولما دخل اليها تقدم المتوكل بان يحجب
 عنه في يومه فنزل عليه السلام بامر المتوكل في خان الصفا ليك
 واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد داره فانقل اليها
 وصار المتوكل يعمل الحيلة في قتل الامام حتى حبسه وكل به
 حاجبه الزرقا وامر بقبلة قال صقر بن ابي دلف لما حمل
 المتوكل سيدها ابا الحسن العسكري عليه السلام جئت اسأل
 عن خبره فنظر الى الزرقا وكان حاجبا للمتوكل فامر ان يدخل
 اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خيرا ايها

الاستاذ فقال اقم فاحذني الخوف وقلت اخطأت في المجيء
قال فوجي الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيهم جئت قلت لخبير ما
فقال لعلك تسأل عن خبر صاحبك ومولاك فقلت له ومن
مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق
فلا تحتشمني فاني على مذ هبك فقلت الحمد لله قال اتحيت
ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده
قال فجئت فلما خرج قال لعلام له خذ بيد صقر وادخله الى
الحجرة التي فيها العلوي المجبوس واخل ببنه ببنه قال فادخلني
الى المحرق واومي الى بيت فدخلت فاذا هو جالس على صدر
حصير وبجذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني
بالجلوس ثم قال عليه السلام يا صقر ما اتى بك قلت يا سيدي
جئت اترك خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الى
الامام فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا اليك بسوء الآن فقلت
الحمد لله ثم اطلق من هذا الحبس وجبسه مرق اخرى عند سعيد
الحاجب وامر بقتله قال ابو سليمان عن ابن اومه قال خرجت

ابنكم

ايام المتوكل الى سامرا فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل
ابا الحسن اليه لينقله فلما دخلت عليه قال اتحيت ان تنظر الى هذا
الذي ترغمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال فدخلت
الدار التي كان مجبوسا فيها فاذا بجذاه قبر محفور فدخلت وسمكت
وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما راي قال
لايتبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان لي فقال انه
لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي
رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل لعنه الله ومملك
ابن المنصور ستة اشهر وكان من حديثه مع ابي الحسن الهادي
ما رواه الناس وتوفي لعنه الله ثم يبيع لعنه للمستعين بن
المعتصم وله مع الامام عليه السلام حديث التل امره وعسكره وهم
تسعون الفا ان يملأ كل واحد بخلاة فرسه من الطين ففعلوا
وامرهم ان يجعل بعضهم على بعض في وسط البرية ففعلوا فلما
مثل جبل عظيم واسمه تل العليج صعد فوقه واستدعى الامام
ابا الحسن الهادي عليه السلام وقال استحضرتك لنظارة خيول

وقد كان امرهم ان يلبسوا التجانيف ويحملوا الاسلحة وقد
عرضوا باحسن زينة وانتم عدوه واعظم هيبة فقال له الامام
عليه السلام وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعى الله
سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب
ملائكة مدبجون فغشي على الخليفة فلما افاق قال الامام
ابو الحسن نحن لانناقضكم في الدنيا نحن مشغولون بامر اخر فلا
عليك شيء ما نطق ثم بلاه الله بمنازعة المعتز ومحاربتة
اياهم وكانت الفتنة والحرب بينهما اكثر ايامه الى ان خلع
وبويع للمعتز بن المتوكل وصار للعين يجتهد في قتل الامام
بكل حيلة حتى دس اليه السم فاحضره الامام ابنه ابو محمد فسلم
اليه النور والحكمة وموارث الانبياء والسلاح ونقص عليه
بالامامة واشتدت علة الامام الهادي حتى اختار الله له
جواره مسموماً بامر المعتز بن المتوكل في داره ثالث رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين ولم يكن عنده غير ابنه ابي محمد
فاخفى موته حتى فرغ من تجهيزه والصلوة عليه فلما فرغ من

الصلوة

الصلوة عليه اظهر وفات الامام فاجتمع الناس ودخل الدار
جماعة من بني هاشم من الثايبين والعباسيين وخرج من
الدار الداخلة خادم فصاح بخادم اخر يارياش خذ هذه الرقعة
وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه
رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من
صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعلم الامام
ابو محمد عليه السلام حاسرا مكثوف الرأس مشقوق
الثياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء وكان وجهه وجه ابيه
عليه السلام لا يخطئ منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل
وبعضهم ولات اليهود فلم يبق احد الا قام على رجله وثب
اليه الموفق فقصد ابو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال مرجا
بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه
وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج الامام وجلس
امسك الناس فاحكنا نسمع شيئا الا العطسة والسنة وحر
جارية نذب ابا الحسن فقال ابو محمد ما هي بنا من بكفي مؤنة

هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادما
فوقف بجذاء ابي محمد فنهض عليه السلام واخرجت الجنازة
وخرج بمشي حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى
بن نفا وقد كان ابو محمد عليه السلام قبل ان يخرج الى
الناس صلى على ابيه فلما اخرجت صلى عليها الخليفة ثم
دفن في داره البرانية في حجرة منها **فصل** ولد عليه
السلام بالمدينة وقيل بصرا وهو على ثلاثة اميال من المدينة
على طريق العراق وقيل هو ماء قرب المدينة محفر جاهلي ايام
المأمون يوم الثلاثاء الثالث عشر ليلة مضت من رجب على رواية
ابراهيم بن هاشم القتي وعلى رواية بن عياش يوم الخميس
ثاني رجب وقال السيد المحسن يوم الجمعة ثاني رجب او في منتصفه
وقال الطبري في جامع المقال وروى مولد في خامس رجب
وهو اختيار المحدث لكاشاني وقيل ثالثة والمشهور هو ما اختار
الشيخ الطوسي في التهذيب والمفيد في الارشاد وهو منتصف
ذي الحجة وقيل في السابع منه وقال الشيخ في المصباح روى ان
اليوم

اليوم السابع والعشرين ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد
العسكري اقول الاصح انه في رجب للتوقيع ولا شبه ان يكون
في ثانيه وقيل في السابع عشر من ذي الحجة وقيل في السادس
والعشرين منه وقيل منتصف جمادى الاخرة سنة اثنين وثلاثين
وقال في اثبات الوصية سنة ما بينين واربعة عشر وهو المروي
عن ابراهيم بن هاشم شيخ القيين والاول اشهر واصح واختار
الله له جواره مسعوماً بما رواه المعتز بساير يوم الاثنين اوابت
ثالث رجب او خامسة او ثالث عشر منه والاصح انه ثالث
رجب وقيل في ثاني رجب ايضا والاصح هو المروي عن ابن
عباس وعلى بن ابراهيم بن هاشم القتي واختار الطبري
ما اخترنا بل لم يذكر غيره وعليه جماعة من اصحابنا وعن ابن
الحساب انها في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة وفي روى
في السابع والعشرين منه وفي اخرى في السادس والعشرين
منه سنة اربع وخمسين وما بينين بالاتفاق على الظاهر
عن اربعين سنة واحدى واربعين واشهر **وامه** سماعة

٢٠٩
أم ولد مغربية وقيل سوسن وقيل دره وقيل شقرا ولعل
الآخرين بل والثالث لقب لعمانه ولم يتزوج عليه السلام بغير
السرايا ولد له غير الامام ابو محمد العسكري عليه السلام ابو
جعفر محمد بن علي البعاج وابو عبد الله جعفر وعائشه أم
ابو جعفر فكان أكبر اولاده مات في حبوه ابيه وكان يسكن
المدينة وجاء منها الى سامرا لزيارة ابيه وبعث مده وخرج
منها واجبات بالقرية التي كانت تسمى موصل قرب
قرية بلد لثمان فواسخ عن العسكرين محلات سامرا ودفن هناك
وقبره فيها مشهور وهو صاحب الكرامات شق الامام العسكر
ابو محمد عليه جيبه يوم مات وجلس لامام الهادي للتقرية
وكان يوما مشهودا وكان ابو جعفر مينا نالم يولد له ذكر
واما الحسين اخوه فذارج واما جعفر لقب بالكذاب لدعواه
ما ليس له ولم تحد له سيره والكتب له واعقب واكثر ورود
النوقيع بذكره وسئل عجل الله فرجه عنه فورد الجواب واما عتي
جعفر فسبيله سبيل اخوة يوسف ورتبناهم منه بعض الناس

انه

٢١٠
انه تاب كاخوة يوسف وانظن ان المراد انه صود يريد قتل
الامام ويترتب به الدوائر ويدل عليه خلفاء الجور فيعمل
ما كان يفعل اخوة يوسف يوسف لا مانه الى الامر
فيهم والله اعلم ويشهد بما قلت جملة من الروايات الصريحة
بذلك كما لا يخفى على الخبير بما جاء من سيرة جعفر اولد
جعفر مائة وعشرين ولدا ذكرا ولثامات ودفن مع امه
في سرداب عند رجلى ابيه واخيه في مشهد هما ولعل
عائشه والحسين معه هناك والله العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الثالث عشر في وفات الامام الحادي عشر ~~ابي عبد الله~~ الحسن
 العسكري عليه السلام كان منشاء الامام الحادي عشر وسبط
 سيد البشر والدا الخلف المنظر وشافع المحتر الرضوي الزكي
 ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام
 وخلفه خاتم الائمة الاعلام مثل منشاء ابائه كثرت منه
 المعجزات الباهرات والاخبارات بالغيبات وكشف المعضلات
 وحل المشكلات مثل كتابته لابن طاهر من شيعته ان
 نازلت الله عز وجل في هذا الطاغى يعني المستعين الخليفة
 العباسي وهو عز وجل اخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم
 الثالث خلع عن الخلافة واخذ الى واسط وقتل وكانت
 المستعين قد امر سعيد الحاجب ان يحمل الامام ابو محمد
 الى الكوفة وان يحدث عليه في الطريق حادثة وانتشر الخبر
 بذلك في الشيعة فاقبلتهم فاخبر عليه السلام انه مخلوع
 بعد ثلاثة ايام ومقتول فكان كما اخبر وشكى ابوهائهم

في وفات الامام
 العسكري

الجعفرى اليه الحبس وكُلب القيد لما كان الخليفة حبسه وقيدته
فكتب له عليه السلام انت تظننى اليوم فى منزلك الظاهر قال
فضليت فى منزلى كما قال عليه السلام لا تى اطلقت من وقى
وكتب اليه بعض شيعته حين اخذ المهدي للخليفة العباسي
يا سيدي الحمد لله الذي شغلنا عنا فقد بلغنى انه يريد
شيعتك ويقول والله لا جليلهم عن جديد الارض فوق فخطه
عليه السلام ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام
فانه يقتل من يوم السادس بعد هوان واستخفاف وذلك
يلحقه فكان كما قال عليه السلام وقال ابو هاشم الجعفرى
كنت عند ابى محمد عليه السلام فاردت ان اطلب منه
دنانير فاستجيت فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائة دينار
وكتب الى اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها يا بنيك
ما تحب وقال العبدى خلفت ابى بالبصرة عيلدا وكتبت
الى ابى محمد اساله الدعاء فوقع رحم الله ابنك انه كان مؤمنا
قال فورد على الكتاب انه توفى فى ذلك اليوم وحدث

فقر

فقر الخادم قال سمعت مولاى ابا محمد غير مرة يكلم
علما من الروم بالرومية والصفا لهما بالصغليين والاراك
بالتركية فحجت من ذلك وقلت فى نفسى هذا اولد بالمدية
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابوه عليه السلام فاقبل على
فقال ان الله تبارك وتعالى يبين الامام من سائر الناس
ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاجال والحوادث
ولو لا ذلك لم يكن بين الحجة والمجوج فرق وقال ابو هاشم
كنت مجوسا فى حبس المهدي فقال الامام يا ابا هاشم
ان هذا الطاغية اراد ان يبعث^{يعيش} بالله عز وجل فى هذه
الليلة يعنى انه عزم على قتل الامام فى تلك الليلة فبتر
الله عوره فلما اصبحنا شغبت لارتاك على المهدي
واعانهم العامة فقتلوه وكان قد صبح العزم على قتل الامام
فشغله الله بنفسه حتى قُتل ومضى الى ابيه عذاب الله
ونصبوا مكانه المعتد عليه اللعنة فقال الامام العسكري
لا اله سليل التى قال فيها الهادى سليل مسلول من

الافات والعاهات والارجاس والانباس يا اثماء يصيبني
في سنة ستين ومايتين حرارة يعني السم والقمل قالت
فاظهرت الجرع واخذني البكاء قال لا بد من وقوع امر الله
لا تجزعي ثم امر الامام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين
ومايتين وعرفها ما يناله واحضرها صاحب فاوصى اليه
وسلم الاسم الاعظم والمواوئد والسلاح اليه وخرجت ام
ابي محمد مع صاحب جميعا الى مكة فلما كان في شهر
صفر سنة ستين ورد عليها الخبر ان الخليفة المعتمد ابن
المتوكل حبس الامام في يدى علي بن حزين لعنه الله وحبس
معه اخاه جعفر وصار المعتمد يستل السجان عن اخبار الاما
في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فساله يوما
من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امضى الساعة
اليه واقراؤه مني السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا
قال علي بن حزين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا
فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس خفقه وطيلسانه

وشاشة

وشاشة فلما راني نهض فاذبت اليه الرسالة فركب فلما
استوى على الحمار وقف فقلت له ماوقوفك يا سيدي
فقال لي حتى يجي جعفر فقلت انما امرني بالطلاق
دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة
جميعا فاذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا يخفى
به عليك فمضى وعاد فقال يقول لك قد اطلقت جعفرا
لك لاني حبسته بجنايانه على نفسه وعليك وما يتكلم به
وخلى سبيله فصار معه الى داره وكان المعتمد عليه للعنه
قد حبس الامام قبل ذلك ايضا عند تحريك الخادم وكان
من انصب خلق الله واشدهم عداوة لآل محم عليهم السلام
وكان اللعين يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرانه اتق الله
فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته
وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لا رمية بين
السباع ثم استأذن الخليفة في ذلك فاذن له فمضى بالامام
الى السباع فلم يشكوا في اكلها فمظروا الى الموضع ليعرفوا الحال

فوجدوه عليه السلام قائما يصلي والسباع حوله فامر باخواجه
الى داره وزاد صاحب المناقب ان يحيى بن قتيبة الاسفري
اتاهم الى السباع بعد ثلاثة ايام مع الاستاذ وزير الخليفة
فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الوزير الغيل فزقوه
واكلوه وانصرف يحيى في يومه الى المعتد فدخل المعتد على
الامام العسكري ونزع اليه وسأل ان يدعوله بالبقاء
عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مد الله في عمرك
فاجبت وتوفي بعد عشرين سنة ولما حبس عليه السلام عند
صالح بن وصيف جاء جماعة من المخرفين من العباسيين الى
صالح بن وصيف فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح
ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد
صادنا من العبادة والصلوة الى امر عظيم ثم امر باحضار
الموكلين فقال لهما وبكمما نكافى امر هذا الرجل
فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاده ويقوم ليله كله لانيكلم
ولا يشغل بغير العبادة فاذا نظر البنا ارتعدت فرائضنا

وداخلنا

وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون
انصرفوا خاشعين وبعد ما اطلق الامام وكان اخر الجيوش
حبسه عليه السلام عند علي بن خزين فلما اطلق عليه
السلام ورجع الى منزله اعتل من السم الذي دسه المعتد
اليه في الطعام قال احمد بن الوزير عبيد الله بن خاقان
لما اعتل ابو محمد بعث الخليفة الى ابي ان ابن الرضا فاعتل
فركب من ساعته مبادا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا
ومعه خمسة نفر من خدام امير المؤمنين كلهم من ثقاته
وخاصته فنهزم نحرهم وامرهم بلزوم دار الحسن برعي
وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المنطبيين فامرهم
بالاختلاف اليه وتعامده في صباح ومساء ولما كان بعد
ذلك يومين جاءه من خبره انه قد ضعف فركب حتى
بكر اليه ثم امر المنطبيين بلزومه وبعث الى قاضي القضا
فاحضره وامره ان يختار من اصحابه عشر ممن يوثق به
في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار

صالح بن وصيف

جواباتها ودخلت ستر من رائي يوم الخامس عشر كما قال لي
عليه السلام فاذا انا بالواغية في داره واذا انا بجعفر بن علي
اخيه بباب الدار والشيعة حوله بعزونه وبهتونه فقلت في نفسي
ان يكن هذا الامام فقد حالة الامامه لاني كنت اعرفه
بشرب البنيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطيور فقدمت
فعرنيته وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال
يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن
علي ليصلي على اخيه فلما هم بالكبير خرج صبي بوجهه
سمره بشعره قطط باسنانه تغليج فحذب رداء جعفر بن
علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فناخر
جعفر وقد اربأ وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن
الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب
التي معك فدفعها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان
بقول لرميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال
له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال

والله

والله ما رأيته قط ولا عرفته فخن جلوس اذ قدم نفر
من قم فسألوا عن الحسن بن علي ع فغروا موته فقالوا من
الامام بعده فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه
وعزوه وهنوه وقالوا معنا مال وكتب فتقول ممن الكتب
وكم المال فقام يفيض الثواب ويقول يريدون منا ان نعلم
الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان بن فلان
وهيمان فيه الف دينار عشرخ دنانير منها مطلية فدفعوا
الكتب والمال وقالوا الذي وجهك لاجل ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علي على المعتد وكشف له ذلك فوجه المعتد
خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته
وادعت بها حملا لتغطي على حال الصبي فسكنت الى ابن ابي
الشوارب القاضى وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان
الوزير فجمعه وخرج صاحب الزنج بالبصر فسلخوا بذلك
عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين
لا شريك له **فصل** وكان تولده عليه السلام بالمدينة يوم

الجمعة او يوم السبت وقيل بامرا وكانت ولادته ومنشأه
 مثل ولادة ابائه وكان سن ابي الحسن يوم ولادة ابي محمد
 ستة عشر سنة وشهورا وشخص المسكرى الى العراق بشخص
 ابيه الامام الهادي في سنة ست وثلاثين ومائتين
 وله اربع سنين وشهورا كذا ذكر المسعودي في اثبات
 الوصية وهو الاشبه وقد اختلف في شهر الولادة فقبل هو
 ربيع الاول في ثامن يوم الجمعة حكاه جماعة منهم الطبري
 في جامع المقال وقيل في شهر ربيع الاخر في رابعه يوم
 الاثنين وعن عيون المعجزات انه يوم الجمعة ثامن ربيع
 الاخر وقيل عاشم وقيل في الثالث والعشرين منه وقيل
 يوم السبت رابعه واخاره المحدث الكاشاني وقال
 السيد المحقق المحسن في العدة يوم الاثنين ثامن ربيع
 الاخر وهو الاشهر عند المجليين وقيل في شهر رمضان
 وقال المفيد في شهر ربيع الاول من دون تعيين اليوم وفي
 جامع المقال انه في الثالث منه من دون تعيين اليوم وفي

كفر

كشف الغطاء انه ولد عليه السلام في شهر ربيع الاخر رابعه
 يوم الاثنين ولما اعثر على قاتل به بقبوده فان من ذكره
 في رابعه قال يوم السبت لا يوم الاثنين ومن قال يوم
 الاثنين منه قال في ثامنه فالقول بان رابعه يوم الاثنين
 غير معلوم عندى والله العالم والمشهور في سنة الوقعة الولادة
 انها سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفي الارشاد
 سنة ثلاثين ومائتين وعن عيون المعجزات انه سنة
 احدى وثلاثين ومائتين ولم يذكر غير والله العالم
 بحقائق الأمور

بسم الله الرحمن الرحيم
توفي المرحوم الشيخ اسعد بن المرحوم محمد
الشيخ اسعد الملقب بشيخان في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٥

٤

٥

مِنْهُمْ وَاتَّقُوا آجِرَ عَظِيمٍ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ لَدَجُّوا لَكُمْ
 فَأَخْشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا احْسِبْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا
 بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَاللَّهُ
 ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
 وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
 إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خَطًّا فِي الْآخِرَةِ وَسَمَّ
 عَذَابُ عَظِيمٍ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيْمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
 شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَخْزِيَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءَهُمْ
 خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا ثَمَلُ لَهُمْ لَيْزَادٌ وَاللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا
 كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ
 الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ
 مَنْ يَشَاءُ فَأَمُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَجْعَلِ الَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَا أَنْتَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ بَلْ هُوَ شَرُّهُمْ سَيُضَوِّقُونَ مَا مَنَعُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ
 مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ تَعَالَى اللَّهُ

قَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
 الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٦﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٧﴾ الَّذِينَ كَانُوا أَنَّ اللَّهَ عَمْدُهُ
 الْبَيْتَ الْأَثْوَمِينَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ بُرْهَانٌ مِّنَّا كُلُّهُ النَّارُ قَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٨٨﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
 أَجْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٩٠﴾ لَنَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
 وَلَنَسْمَعَنَّ مِمَّنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ ﴿١٩١﴾ وَإِذْ
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُنَّهُ
 فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَمِنْهُمْ مَّنْ يَأْتِ شُرَكَاءَ
 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَن يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
 فَلَا تَحْسَبَنَّ النَّارَ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

المسلمون غيره فقد حادوا ٥١ وورد
(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله
أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن بعد
الله ورسوله فقد ضلالا مبيناً)

قد روي في الامام

قد روي في الامام اختيار اهل الحل والعقد

قد روي في الامام اختيار اهل الحل والعقد

قد روي في الامام اختيار اهل الحل والعقد

في الامام

